جـــــامعـــــــــة الجـــــــــزائـــــــر 2

أبـــــو القـــــــــــاسم سعـــــــد الله

مـــــعـــــــهد الـــــــــترجـــــــــمة

# الخطاب الإعلامي وترجمته إلى الجمهور الهدف

## - دراسة تحليلية ونقدية لترجمة نماذج إعلامية مختارة-

**ملخص مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة**

**تخصص عربي-انجليزي-عربي**

**إعداد الطالبة:** **إشراف:**

نسيبة جحا د. محبوبة بكوش

2017

# ***إهـــــداء***

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... **أبـــــي**

إلى النور الذي يضيء حياتي ... **أمـــي**

إلى سندي و من أعتمد عليهم في مسيرتي... **إخوتي**

إلى أصدقائي **ولاء، زينة، وسام، مفيدة، زبير، عبد الهادي**

إلى كل عائلتي وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

# ***شكر وعرفان***

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الدكتورة**بكوش محبوبة** على تفضلها بقبول الإشراف على هذا العمل المتواضع وكذا على نصائحها القيمة وتوجيهاتها الهادفة وملاحظاتها.

كما لا يفوتني شكر جميع أساتذتي الكرام في معهد الترجمة على كل ما بذلوه من أجل إنارة دروبنا من حصيلة فكرهم، وكذا كل الطاقم العامل به.

# الفـــــــهـــــــــــــرس

**مقدمة .....1**

**الفصل الأول: مفاهيم عامة عن الخطاب الإعلامي**

1-0- تقديم الفصل .....6

1-1- ماهية الخطاب الإعلامي .....6

1-1-1- تعريف الخطاب.....6

1-1-2-بين الخطاب والنص .....9

1-1-3- تعريف الإعلام .....12

1-1-4- تعريف الخطاب الإعلامي .....13

1-1-5- خصائص الخطاب الإعلامي .....16

1-1-6- أساليب الصياغة في الخطاب الإعلامي .....20

1-2- القيم الخبرية الأساسية في الخطاب الإعلامي .....23

1-2-1 مفهوم القيم الخبرية .....23

1-2-2-عناصر القيم الخبرية .....24

1-3- خصائص جمهور وسائل الإعلام .....32

1-4- خلاصة الفصل .....36

**الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي والترجمة**

2-0- تقديم الفصل .....38

2-1- أشكال الخطاب الإعلامي المترجم .....38

2-1-1- مفهوم ترجمة الخطاب الإعلامي –الترجمة الإعلامية- .....38

2-1-2- ترجمة الخطاب في مختلف الوسائل الإعلامية .....40

2-2- ترجمة الخطاب الإعلامي في ظل بعض النظريات الترجمية.....44

2-2-1- رواد الترجمة الحرفية .....45

2-2-2- رواد الترجمة بالتكييف .....50

2-2-3- النظريات الوظيفية .....54

2-3- ترجمة الخطاب الإعلامي بين المترجم في الإعلام والإعلامي المترجم ..... 69

2-4- خلاصة الفصل .....72

**الفصل الثالث: دراسة تحليلية نقدية للمدونة**

3-0- تقديم الفصل.....74

3-1- التعريف بالمدونة .....74

3-1-1-الخطاب الأول .....74

3-1-2- الخطاب الثاني .....75

3-1-3- الخطاب الثالث .....75

3-1-4- الخطاب الرابع .....76

3-1-5- الخطاب الخامس .....76

3-1-6-الخطاب السادس .....77

3-2- منهجية تحليل المدونة .....78

3-3- نبذة عن الوسائل الإعلامية المعتمدة وعن المواقع المترجمة .....78

3-3-1- الوسائل الإعلامية المعتمدة .....78

3-3-2- المواقع الإعلامية المترجمة.....80

3- 4- تحليل المدونة .....82

3-4-1-تحليل نماذج من الخطاب الأول .....82

3-4-2-تحليل نماذج من الخطاب الثاني .....93

3-4-3-تحليل نماذج من الخطاب الثالث .....99

3-4-4-تحليل نماذج من الخطاب الرابع .....113

3-4-5-تحليل نماذج من الخطاب الخامس .....117

3-4-6-تحليل نماذج من الخطاب السادس.....127

3-5-خلاصة الفصل .....129

**خاتمة .....133**

**قائمة الملاحق**

**المراجع**

**الملخص**

تعتبر الترجمة من أهم وسائل الاتصال البشري التي تأثرت بموجة العولمة التي طالت جميع جوانب المجتمع بمختلف تخصصاته ومجالاته فتأثرت الترجمة الأدبية والعلمية والنفعية وطرق إنجازها وبرامج تطبيقها، كما تطورت الميادين التي تدخلت فيها الترجمة وتعددت ولعل الإعلام والاتصال يعد ميدانا خصبا للترجمة التي تستعمل فيه كوسيلة لنقل برامج ومواد وخطابات إعلامية متنوعة لفائدة المشتغلين بالعمل الإعلامي في الصحافة المكتوبة والراديو والتليفزيون ووكالات الأنباء من أخبار بأشكالها بين تقارير وحوارات وبيانات صحفية وأشرطة إخبارية وغيرها، وما ساعد في توسع هذا النوع من الترجمة هو التطور الحاصل على مستوى وسائل الإعلام والتي أصبحت مع مرور السنين ذات طابع جماهيري ولذا سميت بوسائل الاتصال الجماهيري ذات التأثير الكبير وواسع النطاق وهو ما انعكس على الترجمة حيث عرفت نقلة نوعية هي الأخرى واتخذت بذلك أشكالا متعددة تتماشى والتطور الحاصل في العالم خاصة على مستوى تكنولوجيات الاتصال المتقدمة.

ونظرا لما لوسائل الإعلام من تأثير على المتلقين من خلال مختلف الأساليب الموظفة في خطاباتها والتي تنتهجها بغية الوصول إلى الهدف المسطر وهو تحقيق أكبر نسبة متابعة وأعلى درجة تأثير في مختلف الاتجاهات والقناعات والآراء، فقد حرصت على أن تسير الترجمة في الاتجاه نفسه وأن تصل أيضا للنتائج نفسها.

وفي سياق الترجمة في وسائل الإعلام وملاحظة بعض نماذج من الخطابات الإعلامية، تبين لنا أن المترجمين لجأوا إلى طرق عديدة في عملية نقلها، إلا أن هذا التعدد والتنوع كان يصبّ عموما في اتجاهات ثلاث؛ فمنهم من اعتمد على الترجمة الحرفية لعناصر الخطاب الأصل سواءا عندما تعلق الأمر بألفاظ وتراكيب عادية أو بعبارات ذات خلفيات اجتماعية وثقافية أو تاريخية ودينية، وهو ما يضمن الحفاظ على خصوصياتها من جهة إلا أنه لم يحافظ على خصوصيات اللغة المنقول إليها وتركيبها من جهة أخرى.

فيما عمد البعض الآخر إلى تكييف الخطاب من أجل نقل المعنى على اعتبار أنه هو جوهر الخطاب وأساس التواصل بين المرسل والمتلقي، فإذا لم يتم نقل المعنى ليس من عملية الترجمة جدوى. وتمت عملية النقل في هذه الحالة بإعادة صياغة الخطاب اعتمادا على تقنيات مختلفة على غرار الشرح أو الحذف أو الإضافة أو الإضمار. وهناك من ذهب بالتكييف إلى أبعد من هذا ووجّه اهتمامه فيه إلى المتلقي معتبرا إياه عنصرا أساسيا في عملية الترجمة خصوصا في هذا المجال الذي يعتبر إيصال مقصد الخطاب بشكل يلائم ثقافة المتلقي وخصوصيته هو الهدف الرئيسي.

وقد كان تفاوت التوجهات هذا في ترجمة الخطاب الإعلامي هو ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة والتي انطلقنا فيها من الإشكالية التالية: ما هو التوجّه الذي يسلكه مترجم الخطاب الإعلامي خلال الترجمة؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يولي مترجم الخطاب الإعلامي اهتمامه للجانب الشكلي الحرفي أم لإيصال المعنى كأولوية للمتلقي الهدف؟
- هل يراعي في خضم كل هذا خصوصيات الجمهور المتلقّي لمضامين الخطابات الواردة في وسائل الاتصال الجماهيري؟

ومن أجل الإجابة على الإشكالية، انطلقنا من فرضيتين أساسيتين جاءت صياغتهما على النحو التالي:

- يعتمد اللجوء إلى الحرفية أو التكييف على نوع الخطاب الإعلامي المترجم وعلى متلقيه.
- يغلب التكييف بجميع أشكاله على ترجمة الخطابات الإعلامية.

وقد جاءت دراستنا بعنوان: **الخطاب الإعلامي وترجمته إلى الجمهور الهدف – دراسة تحليلية ونقدية لترجمة نماذج إعلامية مختارة–** ، وقسمناها إلى ثلاثة

فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي، حاولنا قدر الإمكان موازنة محتوياتها توخيا للانسجام وانسياب أفكار ومراحل الدراسة.

فجاء الفصل النظري الأول تحت عنوان **مفاهيم عامة عن الخطاب الإعلامي؛** فتناول المبحث الأول منه (1-1) ماهية الخطاب الإعلامي والتي أدرجنا فيها تعريفا للخطاب وأشرنا إلى مختلف الآراء سواءا التي فصلت النص عن الخطاب أو التي اعتبرتهما مفهوما واحدا، كما عرفنا الخطاب الإعلامي وأوردنا بعض خصائصه وكذا بعض أساليب الصياغة فيه على غرار الريبورتاج (التقرير) والخبر والتحقيق وغيرها، أما المبحث الثاني (2-1) فتضمن نظرة شاملة عن منظومة القيم الإخبارية المتعارف عليها والواجب أخذها في الحسبان عند إنتاج خطاب إعلامي، فيما اشتمل المبحث الثالث (3-1) على خصائص الجمهور المتلقي للخطاب الإعلامي.

جاء الفصل الثاني بعنوان **الخطاب الإعلامي والترجمة؛** فتضمن المبحث الأول منه (2-1) أشكال الخطاب الإعلامي المترجم في الصحافة المكتوبة وكذا السمعية البصرية والأساليب المعتمدة في ذلك، أما المبحث الثاني (2-2) فقد احتوى على ترجمة الخطاب الإعلامي في ظل نظريات الحرفية والتكييف مع عرض لبعض المقاربات في هذا الخصوص بما في ذلك النظريات الوظيفية، فيما خصّص المبحث الثالث (2-3) للحديث عن ترجمة الخطاب الإعلامي بين مهنة الصحافة ممثلة بالإعلامي المترجم ومهنة الترجمة ممثلة بالمترجم الإعلامي.

في حين حمل الفصل الثالث والأخير من هذه الدراسة عنوان **دراسة تحليلية ونقدية للمدونة؛** فتضمن المبحث الأول منه (3-1) تعريفا بالمدونة المتمثلة في ست خطابات إعلامية من مجالات متنوعة (ثقافية، تاريخية دينية، اجتماعية، وسياسية) وكذا بأساليب إعلامية مختلفة (ريبورتاج، خبر و مقابلة)، و أوردنا في مبحثه الثاني (3-2) نبذات عن الوسائل الإعلامية التي اعتمدنا عليها للحصول على المدونة وهي صحف الغارديان The

Guardian و الدايلي ميل Daily Mail وموقع قناة يورونيوز Euronews إضافة إلى الموقعين الذين قاما بترجمة المدونة وهما موقعي هافنغتون بوست عربي Huffington Post Arabic وموقع قناة يورونيوز بالنسخة العربية. أما المبحث الثالث منه (3-3) فقد تضمن الدراسة التحليلية للنماذج المختارة والتي قمنا فيها بإدراج المثال ثم ترجمته وبعدها التعليق عليها و اقتراح بدائل في الحالات التي اعتقدنا فيها بأن الترجمة سواءا كانت حرفية أو مكيّفة لم تكن موفقة. فيما تضمنت خلاصة الفصل النتائج المتمخضة عن التحليل بشكل عام، ثم النتائج استنادا إلى المداخل النظرية للدراسة و أيضا على ضوء الفرضيات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد اعتمدت على المنهج التحليلي النقدي الذي يقوم على تفسير ورود مضمون علمي معين على نحو معين ثم نقده ومحاولة تقويمه استنادا إلى توجه الدراسة، وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة التي تعتمد أساسا على تحليل ونقد ترجمات بعض المضامين الإعلامية بالنظر إلى جانبي الشكل والمعنى.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ترجمة الخطابات الإعلامية وأساليبها و أشكالها وظروف إنجازها، إلى جانب معرفة ميول المترجمين في الحقل الإعلامي وتوجهاتهم بين خيارات الحرفية والتكييف في وسائل إعلامية متعددة.

ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية الدراسة في محاولتها لدراسة العلاقة بين الإعلام والترجمة، وكذا العوامل المتحكمة في عملية الترجمة التي تكتسي طابعا هاما جدا خصوصا في ظل الانفتاح الذي يعرفه العالم وعصر السماوات المفتوحة مما أدى إلى تزايد رغبة الأفراد في مواكبة الأحداث والاطلاع على ما يجري في العالم من حولهم، وهو ما يضع مسؤولية كبيرة على عاتق المترجم من أجل أن يقوم بعمله في إطار مهنة الإعلام إلى جانب أخذ الأسس النظرية الترجمية بعين الاعتبار.

ولأن إنجاز أي بحث أو دراسة يتم وفقا لمجموعة من الأسباب يتعلق بعضها بالباحث و بعضها الآخر بالبحث نفسه؛ فقد كان الميل الشخصي لكل ما له علاقة بالترجمة والإعلام، التأثير الذي يقوم به كل منهما في الآخر وكذا التدرج في التخصصين هو الدافع الشخصي وراء إنجاز هذه الدراسة. أما الدافع الموضوعي المتعلق بالبحث فقد كان التأثير الكبير الذي أحدثته المواد الإعلامية المترجمة إلى اللغة العربية ومنها، وهو ما أدى إلى تعدد أبعاد الموضوع إذ أن له بعدا فكريا و ثقافيا واجتماعيا.

# الفصل الأول

## مفاهيم عامة عن الخطاب الإعلامي

1- ماهية الخطاب الإعلامي.

2- القيم الخبرية الأساسية في الخطاب الإعلامي.

3- الجمهور المتلقي للخطاب الإعلامي.

**1-0-تقديم الفصل:**

يكتسي الخطاب الإعلامي أهمية كبيرة وطابعا خاصا في حياة الأفراد والمجتمعات كونه يستهدف جميع جوانب الحياة ويؤثر فيها بشكل أو بآخر، ولعل أهم ما يميز هذا النوع من الخطابات هو تعدد الأساليب التي يتم من خلالها قولبة الخبر على غرار التقرير الصحفي أو الريبورتاج والتحقيق الصحفي وغيرها؛ وفي هذا المقام، تجدر الإشارة إلى أن اختيار الخبر في حد ذاته يخضع لمجموعة من المعايير والقيم التي تسمى القيم الخبرية، والتي تجعل من الخبر صالحا للنشر أو البث بالنظر إلى عامل غاية في الأهمية وهو جمهور المتلقين، وكلها عناصر سنقوم بتناولها تباعا في هذا الفصل.

**1-1- ماهية الخطاب الإعلامي:**

**1-1-1- تعريف الخطاب:**

**1-1-1-1-تعريف الخطاب لغة:**

عرف مصطلح الخطاب عدة إرهاصات من أجل تحديد أطره وتمييزه عن باقي المفاهيم التي قد تكون ذات صلة به في بعض جوانبه، فجاءت مختلف المعاجم والموسوعات وكذا عديد المختصين بتعاريف متعددة له.

ورد في معجم الوسيط أن "**خاطبه مخاطبة وخطابا أي كالمه و حادثه ووجه إليه كلاما**" ويقال: "**خاطبه في الأمر أي حدثه بشأنه**"، والخطاب هو "**الكلام أو الرسالة**" (مصطفى إبراهيم وآخرون، 1989: 243).

وجاء في قاموس المعاني بأن الخطاب هو ما وجه إلى بعضَ أُولي الأمر عَلانيةً أو هوكلام يوجّه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات ( خطاب/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar 2016/06/26 14.00).

من خلال التعاريف اللغوية السالفة الذكر، نستشف أن الخطاب أساسا على اختلاف طرق ضبط معانيه، يحيل بشكل مباشر إلى عملية تواصل تحدث بين طرفين بحيث يكون أحدهما فاعلا يقوم بإلقاء أفكاره في شكل خطاب بغض النظر عن أهدافه، في حين يكون الطرف الثاني متلقيا منه. وفي هذا الصدد، نجد أن ابن منظور أشار إلى عنصر إضافي في تعريفه للخطاب ألا وهو تفاعل المتلقي مع الخطاب بنوع من التأثر، سواءا كان ذلك التأثر إيجابا أو سلبا وهو ما يؤكد عملية التواصل التي يقوم بها الخطاب.

**1-1-1-2- تعريف الخطاب اصطلاحا:**

أخذت أغلب المرادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح الخطاب من أصل لاتيني وهو"discurrere" التي تعني الجري هنا وهناك أو الجري ذهابا وإيابا، وهو فعل يحمل فكرة التدافع والتي إذا أسقطناها على الكلام عكست بدورها فكرة التدافع المرتبط بالتلفظ وإرسال الكلام و المحادثة الحرة وغير ذلك من الدلالات التي أفضت تدريجيا في مختلف اللغات إلى معاني العرض والسرد، وهو ما يذهب إليه جان رينكيما Jan Renkema:

« The word stems from the medieval Latin word discurrere, which means “to circulate”. Literally, it means “to run to and fro” or “to run on”, like a person who gives a speech and runs on about a topic. A discourse is something that runs from one person to another». (Renkema, 1984 :48).

"تنبثق كلمة الخطاب من الكلمة اللاتينية القديمة "discurrere" والتي تحمل معنى الحركة، وتعني حرفيا الجري هنا وهناك أو الجري المستمر كحال شخص يلقي خطابا

ويذهب ويجيء فيه حول موضوع معين، وعلى هذا فالخطاب هو ما يجري من شخص نحو آخر". ترجمتنا

من جهته، ينطلق هاريسHARRIS في دراسات تحليل الخطاب من مفهوم لساني للخطاب مفاده أن الخطاب هو "**تتاج وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل**"، ويرى أن من الضروري تجاوز الجملة في التحليل اللساني إلى وحدة أكبر وأشمل وهي الخطاب. في حين يعرف بنفنيست BENVENISTE الخطاب على أنه "**كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما**" (يقطين سعيد، 2005: 19).

و يعرف ميشال فوكو MICHEL FOUCAULT الخطاب في أحد المواضع على أنه " **الميدان العام لمجموع المنطوقات énoncés، وأحيانا أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها**" (بغورة عبد الهادي، 2000: 94).

ويعرفه في موضع آخر فيقول " **الخطاب هو مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية، فهو ليس وحدة بلاغية أو صورية قابلة لأن تتكرر إلى ما لا نهاية يمكن استعمالها خلال التاريخ...بل هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شروط وجودها**" (م. ن: 95)، وعلى هذا فإن المنطوق هو جوهر الخطاب لدى فوكو وعلاقته به هي علاقة الجزء بالكل، فمجموعة من المنطوقات تشكل خطابا.

ويؤكد دومينيك منغنو Dominique Maingueneau على أن تعاريف الخطاب على تعددها تشترك في نقطة واحدة:

« Le discours est l'usage réel du langage…un locuteur réel emploie la langue dans des situations réelles ». (منغنو دومينيك، د.ت: 60).

الخطاب هو الاستعمال الفعلي للغة؛ أي أن يستعمل متكلم حقيقي اللغة في مواقف حقيقية. ترجمتنا

من خلال التعاريف السابقة لمصطلح الخطاب، نستشف الخصائص التالية:

- الخطاب على المستوى الشكلي هو الوحدة الأساسية في التحليل اللساني عوضا عن الجملة، وعلى هذا ينبغي إيلاؤه العناية اللازمة في إطار البنية التي أنجز فيها.
- يمثل الخطاب وظيفة اللغة الأساسية من حيث أنه جوهر العملية التواصلية بين المرسل والمتلقي، ومن هذا المنطلق ينبغي دراسته ككل من حيث بنيته والظروف التي صاحبت إنجازه وانتقاله للتعبير عن مقاصد معينة وإرسال رسالة ما.

ومن خلال الخاصيتين السابقتين يتبلور لدينا مفهوم الخطاب الإجرائي، والذي يتمثل في كونه مضمونا يرد في شكل عدد من الجمل المتتالية ليحقق وظيفة تواصلية بين طرفين أحدهما مرسل وآخر متلقي، في إطار سياق معين.

### 1-1-2- بين الخطاب والنص:

في خضم التعاريف التي اختص بها مصطلح الخطاب، ونظرا لأهميته في العديد من الدراسات اللغوية واللسانية والنقدية، نجد أنه يتداخل في العديد من المواضع مع مصطلح النص، فنشأت بذلك جدلية بين النص والخطاب؛ فمن المختصين من اعتقد بأن النص والخطاب هما وجهان لعملة واحدة ومن الأولى عدم الفصل بينهما، ومنهم من فصل الاثنين على اعتبار مجموعة من الفوارق بينهما.

فالنص بالنسبة لرولان بارث R.BARTHES هو "**تسيج من الكلمات المنطوقة في التأليف والمنسقة بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا..والنص هو الذي يوجد الضمانة للشيء المكتوب**".( بارت رولان، 1988 :89).

أمل مايكل هاليداي HALLIDAY Michael فيعتبر النص كل متتالية من الجمل بشرط أن تكون بينها علاقات ... فالنص وحدة دلالية والجمل هي الوحدة التي يتحقق بها النص.( يقطين سعيد، 2005: 16).

من جهة أخرى، يرى روبرت دي بوجراند ROBERT DE BEAUGRANDE بأن النص "**هو جوهر العملية الاتصالية و أن الخطاب هو مجموعة من النصوص ذات العلاقات المشتركة، أي أنه تتابع مترابط من صور الاستعمال النصي يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق**"، كما أن مصطلح الخطاب بالنسبة له هو "**مجموعة من النصوص التي يربط بينها مجال معرفي واحد**". (دي بوجراند روبرت، 1998: 6). وعلى هذا، فالخطاب في نظره أشمل وأعم من النص على اعتبار أن نوع الخطاب الواحد قد يجمع العديد من النصوص التي تتوحد في طبيعة السياق الذي وردت فيه.

فمصطلح النص يتمثل في متوالية من الملفوظات تقوم على افتراض وحدة لسانية تتجاوز الجملة، في حين أن الخطاب مع أنه يملك المفهوم نفسه إلا أنه يختلف عنه في كونه يستخدم للدلالة على النص وملابسات إنتاجه في الوقت ذاته؛ فالخطاب يكون بذلك جملة نصوص في علاقاتها مع مجموع الشروط الاجتماعية و الإيديولوجية والتاريخية لإنتاجها، وبهذا يكون الخطاب هو ارتباط النص بسياقه.

**(http://manifeste.univouargla.dz/documents/archive/OMAKRANHakim.pdf 26/06/2016** 16.00.**)**

ومن جانب آخر، يرى بول ريكور PAUL RICOEUR بأن "**كلمة نص تطلق على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة**"، فالفارق بينهما على هذه الحالة هو الكتابة (فضل صلاح، 2004: 278)، فالخطاب دون كتابة لا يمكن أن يكون نصا، والنص لوحده دون سياق معين يرد فيه بهدف القيام بعملية تواصلية مع متلق ما، لا يمكن اعتباره خطابا.

بالمقابل، يرى بعض المنظرين من أمثال فان ديك VAN DIJK بأن النص والخطاب كلاهما صورتان من صور التواصل، ذلك أن النص أساسا شأنه شأن الخطاب كتب لمتلق معين وإن كان لا يبدو ظاهريا إلا أنه يبقى موجودا، إضافة إلى أنه من غير المنطقي بالنسبة إليهم أن يرد النص خارج سياق معين، فكل نص يكون نتيجة ظروف معينة وأطر يندرج ضمنها، وهو ما يؤكده دي بوجراند الذي يرى بأن النص لا يكون نصا إلا إذا تعلق بسياق معين أو موقف معين فيقول:" **ينبغي للنص أن يتصل بموقف situation of occurrence تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات strategies والتوقعات expectations والمعارف knowledge، وهذه البيئة الشاسعة تسمى سياق الموقف context**" (دي بوجراند روبرت، 1998: 91).

اعتمادا على ما سبق، نستنتج بأن الفروق بين النص والخطاب لا تعدو أن تكون فروقا صغيرة لا تؤثر في العلاقة بينهما ولا تؤدي بأي حال من الأحوال إلى الفصل بينهما، فعلاقتهما علاقة تكاملية تستوجب الوصل؛ فمن جهة نجد أن الخطاب من حيث النوع يتكون من عدة نصوص تدور في فلك معرفي واحد، ومن جهة أخرى يعتبر النص خطابا تم تثبيته كتابة.

### 1-1-3- تعريف الإعلام:

#### 1-1-3-1- تعريف الإعلام لغة:

الإعلام لغة هو مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: أعلم يعلم إعلاما وأعلمته بالأمر أي أبلغته إياه وأطلعته عليه. وجاء في لغة العرب: "**استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، و استعلمني الخبر فأعلمته إياه**". (ابن منظور،1988: 371).

**1-1-3-2- تعريف الإعلام اصطلاحا:**

حظي الإعلام بتعريفات عديدة من قبل مختصين في مجالات عديدة ونورد أهمها فيما يلي:

يعد الإعلام هو عملية" **نشر الحقائق والأفكار والآراء بين جماهير الشركة أو المؤسسة بوسائل الإعلام كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات، والمعارض والحفلات وغيرها، وذلك بغية التفاهم والإقناع ، ولجلب التأييد**". (إمام ابراهيم، 1985: 186).

من خلال هذا التعريف نلاحظ بأن مفهوم الإعلام قد تم حصره في وظائف معينة في حين أنه قد يتعداها حسب نوعه ومجاله إلى التثقيف والترفيه وغيرها من الوظائف.

ويعرفه أوتوجروت بأنه "**التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت**".(شرف عبد العزيز، 2000: 27)، وهو التعريف الذي أشار إلى أهمية الجمهور واهتماماته و ميولاته في الإعلام، فإذا لم يكن الإعلام يحقق هذه الغايات للمتلقين فلا فائدة منه ذلك أن الوظيفة الجوهرية للإعلام هي نقل المعلومات للمتلقين على أن تراعي ما يناسب أذواقهم.

أما نعمان الهيتي فيرى بأن الإعلام هو:" **عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة، أو هو إطلاع الرأي العام في الداخل**

**والخارج على ما يدور من أحداث ووقائع، وبث الثقافة والوعي بين صفوفه".**(الهيتي نعمان، 2008: 21).

ونلاحظ من خلال هذا التعريف بأنه أضاف لباقي التعاريف نقطة مهمة ألا وهي نشر الوعي لدى الجمهور المتلقي لاسيما إذا ما كان الخبر المرسل أو المنشور عن طريق وسائل خاصة وهي مختلف وسائل الإعلام ذو مصداقية، أم إذا كان غير ذلك فهو يهدد بنشر ثقافة غير سليمة.

**1-1-4- تعريف الخطاب الإعلامي:**

وفي مجال الإعلام و الاتصال، يعد الخطاب وحدة اتصال مرتبطة بظروف إنتاج معينة على غرار نقاش متلفز أو مقال صحفي أو غيرها، أي ورود نص معين مهما كان نوعه في سياق معين (http://manifeste.univ-ouargla.dz/documents/archive/OMAKRANHakim.pdf 26/06/2016 16.00).

ويعرفه محمود شمال حسن بأنه عبارة عن "**لغة يتم من خلالها الاتصال بالآخر، وقد يتخذ الاتصال اللغوي الصيغة التحريرية كما هو الحال في الكتاب أو الصحيفة، أو يتخذ الصيغة الشفوية كما هو الحال في الاتصال الحادث بين شخصين اثنين أو أكثر أو بين شخص واحد وجماعة أو بين الإذاعة والمستمعين أو بين المرسل التلفزيوني والمستقبل المشاهد. وقد يكون الاتصال غير لغوي أي لم تكن هناك لغة منطوقة، بل هناك لغة تعتمد بالدرجة الأساسية على الصورة أو الإيماءة أو الإشارة أو الحركة..يهدف من ورائها المرسل إلى إخبار أو تبليغ المستقبل بشيء ما أو بخبر ما وكذلك إقناعه بوجهة نظر معينة**" (شمال حسن، 2006: 7).

يتضح لنا من هذا التعريف بأن للخطاب عدة صور تتفاوت بين المكتوب والشفوي والإيمائي، وهو ما يمنح طابعا متفردا للخطاب الإعلامي ذلك أنه في المقام الأول يمثل وظيفة ونشاطا أكثر منه مادة لغوية عادية، فأساسه هو إقامة علاقة تواصل بين مرسل ومتلقي حتى لو كان مكتوبا فقط؛ فالنص الصحفي المنشور في جريدة أو مجلة على سبيل المثال، مع أنه غير منطوق إلا أنه يبقى خطابا لأنه كتب ليؤدي وظيفة معينة تتمثل في نقل أخبار ومعلومات من طرف مرسل إلى متلقي بغض النظر عن الغاية منها.

وبحسب تصنيف منذر عياشي، في كتابه مقالات في الأسلوبية لأنواع الخطاب تبعا للمرجعية التي ينتمي إليها، فالخطاب الإعلامي يندرج ضمن الخطاب الإيصالي الذي يعتمد في جوهره على توافر مرسل ومتلقي ورسالة بينهما، كما يقوم هذا النوع من الخطاب على لغة نفعية استهلاكية مباشرة طالما أن الهدف منه هو الإخبار والإفهام وكذا الانتفاع (www.mohamedrabeea.com/books/book1_6144.doc 27/06/2016 14.11)

فمرجعية الخطاب الإيصالي تبدأ من الخطاب وتنتهي بالمرسل، فإذا كان الخطاب يعتبر لدى المختصين مساويا لفعل الكلام فإن الخطاب الإعلامي يشذ عن هذه القاعدة كما سبقت الإشارة إليه لكونه قد يتم خارج إطار الأدوات اللغوية كما أشار إليه تعريف محمد شمال حسن آنفا من جهة، ولكون اللغة فيه ليست هدفا في حد ذاتها من جهة ثانية، فالأهم هو الفكرة التي يريد المرسل نقلها لا اللغة التي تنقل بها (م.ن، 2016/06/27 14.11).

ويرى أحمد أبو السعيد في دراسته عن الخطاب الإعلامي الفلسطيني بأن الخطاب الإعلامي هو النظام الفكري الذي ينطوي على مجموعة من المفاهيم حول الواقع برمته أو جوانبه، فالسؤال في هذا المقام لن يكون ما يقوله الخطاب بقدر ما هو لمن سيوجه و ماهي جوانبه وتأثيراته وأبعاده (أبو السعيد أحمد،258:2009)، وهو التعريف الذي يؤكد أهمية الفكرة ووقعها على المتلقي بالنسبة للخطاب الإعلامي.

يضم الخطاب الإعلامي في ثناياه إشارة إلى وظيفتين أساسيتين خاصتين باللغة ألا وهما الوظيفة الخطابية والوظيفة الإعلامية؛ فتتمثل الأولى في مخاطبة المتلقين، في حين أن الوظيفة الثانية تتحقق عندما تقوم اللغة بالإخبار عن حقائق وأحداث ونقل أخبار أو معارف معينة في النشرات الإخبارية ومختلف البرامج في الإذاعات أو التلفزيون وكذا في المقالات الواردة في الصحف التقليدية أو الالكترونية أو المجلات.

ويندرج الخطاب الإعلامي ضمن تصنيف حديث لمجموع النقاد العرب وأساتذة الصحافة الذين، وبعد ظهور الصحافة العربية في القرن التاسع عشر(19) ميلادي، قاموا بإضافة تخصص جديد للنثر في هذا الإطار وهو النثر الصحفي بعد أن كانت التخصصات تنقسم إلى نثر فني ونثر علمي ونثر عادي؛ حيث يجمع هذا النوع من النثر (النثر الصحفي) بين لغة الأدب ولغة التخاطب اليومي حتى يسهل تلقيها(خليل محمود، هيبة منصور، 2002: 33).

إن الخطاب الإعلامي ليس من أنماط الخطابات التي تتحدد في شكل معين أو مستوى واحد عند إنتاجها، و إنما يأخذ أشكالا متعددة و مستويات مختلفة تؤثر على محتوى وبنية اللغة داخله، فمفهوم هذا النوع من الخطاب يتحدد عند مستويين اثنين هما المستوى الضيق MICRO الذي يخص طريقة إنتاج المعاني التي تحملها الجمل والكلمات التي تظهر في الرسالة الإعلامية، أي البنية اللغوية للخطاب، والمستوى المتسع MACRO الذي يتعلق بالموضوعات المطروحة في الرسالة الاتصالية؛ فالموضوع داخل الخطاب الإعلامي يتحدد في مجموعة المقالات التي تشكل البنية الدلالية المتسعة له وتهيكل المعلومات الأساسية فيه وهو ما يساعد في فهم المعنى من الخطاب.

يجدر التأكيد على أن جوهر الخطاب الإعلامي مهما كان نوعه والوسيلة التي نقل من خلالها هو الخبر، فهو يعنى بنقله وإذاعته في إطار شروط مهنية وأخلاقية تصب في

مجملها في معايير الأمانة والدقة والموضوعية، فكلما كانت الوقائع مطابقة للواقع كلما كانت ذات قيمة أكثر.

وفي إطار عملية نقله لمختلف الأخبار، بوسعنا أن نلاحظ بأن الخطاب الإعلامي قد يكون ترفيهيا أو تثقيفيا أو إخباريا حسب القالب الذي ورد فيه وحسب أولويات الوسيلة الإعلامية من جهة واهتمامات الجمهور من جهة أخرى.

وبالنظر إلى حدود دراستنا، يتحدد مفهوم الخطاب الإعلامي بمجموع النصوص التي تختص بتزويد المتلقي بمختلف المعلومات والمعارف المتعلقة بشؤون الحياة المتعددة على غرار الثقافة والسياسة والمجتمع وغيرها، وتتم عملية التزويد هذه عن طريق مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

**1-1-5- خصائص الخطاب الإعلامي:**

تعددت إرهاصات الباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال وكذا العلوم الاجتماعية بخصوص تحديد أهم خصائص الخطاب الإعلامي والتي من شأنها أن تميزه عن باقي أنواع الخطابات ولو أن الخطاب في جوهره مهما كان المجال والسياق الذي ورد فيه له خاصية مشتركة ألا وهي العمل على إقناع المتلقي بالموضوع والتأثير عليه بشكل يجعله يقوم برد فعل في الاتجاه الذي يريده له الخطاب.

ويمكن إجمال أهم الخصائص التي يعد وجودها أساسيا في أي خطاب إعلامي في النقاط الأربعة التالية:

**1-1-5-1- الوضوح:** يعتبر الوضوح من أهم خصائص الخطاب الإعلامي، فوظيفة هذا النوع من الخطاب تتمثل في نقل المعلومات والأخبار والمعارف إلى جمهور المتلقين، وعلى هذا فإن توفر الوضوح على مستوى اللفظ والمعنى على حد سواء ضروري

لضمان سهولة فهم الأفكار والمعلومات الماد وصولها إلى المتلقي بالاعتماد على الحقائق والمكتسبات القبلية التي يملكها المتلقي عن مجمل الأحداث التي تدور حولها الأخبار.

وبغية التحقق من انتقال الخطاب على النحو المطلوب بين المرسل والمتلقي، يجب استعمال ألفاظ وعبارات وتراكيب بسيطة وواضحة بالنسبة للجمهور المستهدف، ذلك أن أبسط صعوبة أو غموض في الخطاب الإعلامي من شأنها أن تؤدي إلى عرقلة الرسالة موضوع الخطاب وبالتالي يتعذر تحقق التواصل المنوط بالخطاب. ويقول واينفورد هيكس

**WYNFORD HICKS:** « precisionand effectiveness in writing depend on the careful use of language, you must learn to recognize the words and phrases that will convey your meaning exactly and vividly to the reader ».

تعتمد دقة وفعالية الكتابة على الاستعمال الحذر للغة، فعلى الكاتب أن يتعلم كيفية استعمال الألفاظ والعبارات التي تؤدي المعنى بالشكل الصحيح والمناسب للقارئ.( ترجمة كمال ريمة، 2015: 93).

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى نقطتين هامتين: فمن جهة يرتبط وضوح الخطاب الإعلامي بمدى احترامه لتفاوت مستوى المتلقين الثقافي والتعليمي والاجتماعي، فمن المعروف أن المتلقين يختلفون في هذه النقاط بشكل كبير ومن أجل هذا يحق لكل الأفراد الحصول على الخبر أو المعلومة في إطار تعدد مستوياتهم.

أما على مستوى الوسائل الإعلامية، فلكل وسيلة طريقة توضيح تختص بها؛ فوسائل الإعلام السمعية البصرية على سبيل المثال تتميز بخصائص توضيحية مساعدة تدعم الخطاب الخطي والمتمثلة في الصورة والصوت واللذان من شأنهما تعزيز الصورة الذهنية لدى المتلقي حيال موضوع معين، أما الخطاب في الصحافة المكتوبة فيفتقد لبعض وسائل الإيضاح مقارنة بوسائل السمعي البصري، إلا أن لديه الإمكانية في التوسع بشكل

كبير في استخدام الألفاظ وتحديد المعاني والتحكم في كليهما (خليل محمود، هيبة منصور، 2002:78).

من خلال ما سبق، نلاحظ أن أساليب الإيضاح تختلف وتتعدد حسب طبيعة الوسيلة الإعلامية التي أدرجت الخطاب الإعلامي في حين أن مبدأ تواجدها يبقى ضروريا من أجل نقل أمثل للمعلومة في إطار يسهل استقبالها وفهمها.

**1-1-5-2- الحيوية في الخطاب:** عادة ما ينجذب متلقو الرسائل الإعلامية على اختلاف مضامينها إلى الخطابات التي تضم أكبر قدر ممكن من الحيوية والتشويق والإثارة على مستوى الكلمات والعبارات المستعملة، ذلك أن الكلمات الرتيبة والأساليب النمطية التي تخلو من الطريقة الشيقة تجعل المتلقي يشعر بالملل وبالرغبة في الحصول على مضمون آخر وبأسلوب آخر، فحتى وإن كان المضمون مفيدا وعلى قدر من الأهمية لن يحصل على الاهتمام والمتابعة طالما أنه لم يندرج ضمن قالب تتدرج فيه الأحداث بين صعود ونزول و ثبات أحيانا مما يعطي المتابع انطباعا بأنه يتجول بين الكلمات و يعيش الأحداث سواءا كانت تلك الأخبار مدعمة بالصورة والصوت أو بصيغة كتابية تفتح المجال لخيال المتلقي للإبحار فيما يقبع خلف كم المعلومات التي تلقاها.

**1-1-5-3- التنوع:** نظرا للتطور الهائل الذي تعرفه وسائل الإعلام والاتصال وزيادة الاهتمام بها ومتابعتها، صار لزاما عليها أن تجعل من محتويات خطاباتها متنوعة قدر الإمكان وبقدر تنوع اهتمامات و توجهات وميول متلقييها؛ فوسائل الإعلام السمعية البصرية وكذا الصحافة المكتوبة لم تعد حكرا على مجموعة أو طبقة معينة إنما أصبحت متاحة للجميع من جميع الأعمار والخلفيات و كذا المستويات والظروف، فكلما كانت المضامين متنوعة ومتفاوتة كلما كان الإقبال عليها كبيرا وواسعا وبهذا يتحقق هدف المنافسة بين وسائل الإعلام وهو الريادة بزيادة المشاهدة و المقروئية، فكل شريحة لها

اهتماماتها وبرامجها المفضلة والتي توضع الشبكة البرامجية أو المواضيع الصحفية على أساسها.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنه يتعين حتى على القنوات الموضوعاتية والجرائد والمجلات المتخصصة أن تنوع في المواضيع المطروحة والبرامج المقترحة والتي تندرج ضمن مجال معرفي واحد وذلك حرصا على مبدأ التنوع.

**1-1-5-4- الاختصار:** أصبح نقل المعلومة والإخبار في السنوات الأخيرة يكتسي في الغالب طابعا تجاريا، ففي عصر السرعة و التكنولوجيا والتنافس لتوفير المعلومة، أصبح الزمن في برنامج معين يساوي مالا وكذا الحال بالنسبة للمساحة في مجال الصحافة المكتوبة فالأنسب هو نقل معلومة هامة وتشكل سبقا في أقل زمن ممكن أو في أنسب مساحة ممكنة في صحيفة من أجل فسح المجال لإدراج أخبار أخرى وشمل اهتمامات المتلقين المتنوعة.

كما أصبح المتلقي نظرا لضيق وقته وتعدد انشغالاته في أغلب الأحيان، يرغب في الحصول على الخبر أو المعلومة في زمن قياسي حتى تتسنى له مواكبة الأحداث في محيطه وفي العالم بأسره، ولهذا السبب أضحى من الضروري اعتماد الاختصار في نقل خطاب إعلامي معين، ذلك أن طول المشاهدة أو القراءة يسبب الملل وتشتت الانتباه.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى نقطة هامة تتمثل في ضرورة ألا يكون الاختصار المعتمد مخلا بموضوع الخطاب أو بجوهره وأفكاره الأساسية وأن يقتصر على العناصر التي من شأنها أن تبعد المتلقي عن الموضوع الأساسي وكذا الإضافية منها.

إن الخطاب الإعلامي على اختلاف أشكاله التي ورد فيها، ينبغي أن يتوفر على معيار أساسي وألا يخرج عن إطاره بأي حال من الأحوال ألا وهو المصداقية وتوخي

المصادر الصادقة للأخبار والمعلومات المنقولة عن مختلف الأحداث، فالأخبار دون مصداقية تزعزع ثقة المتلقي في الوسيلة الإعلامية وفي المواد التي يتلقاها من خلالها، كما أن المصداقية هي العنصر الذي توليه مختلف مواثيق أخلاقيات المهنة الإعلامية أهمية بالغة.

**1-1-6- أساليب الصياغة في الخطاب الإعلامي:**

تعتمد صياغة الخطاب الإعلامي على العديد من القوالب التي يقدم بها الخبر الذي يعتبر نواة المادة الإعلامية، فعلى أساسه تبلور مختلف الأساليب الفنية للتحرير كما يرتبط الشكل التحريري للمادة الإعلامية ارتباطا وثيقا بمضمون الرسالة في كل الأحوال. فتعدد استعمالات اللغة الإعلامية في قوالب فنية مناسبة يتيح لها تحقيق فعالية أكبر للتأثير الاتصالي الناتج عن نشر الرسالة الإعلامية.

وتعرف الأنواع الصحفية بأنها أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ (خضور أديب، 1986: 14).

**1-1-6-1- الخبر:** يعد الخبر أساس كل رسالة إعلامية بغض النظر عن الشكل الذي سيدخل في إطاره، فهو ترجمة لمختلف الأحداث المعدة للنشر أو البث للجمهور، إذ يقوم بنقل معلومات وأحداث وحقائق بشكل موضوعي للجمهور المتلقي على أن تصب هذه المعلومات ضمن اهتمامات هذا الجمهور. و يشترط في الخبر أن يعنى بكل ما هو جديد و آني إذ أنه يعرف بكونه يموت لحظة ولادته، فكلما كان الخبر يتميز بالجدة و الآنية كلما زاد الإقبال عليه وكلما كان مستهلكا، انتفى وجه أهميته وتميزه.

ويأتي الخبر في ثلاثة أشكال من الصياغة فقد يصاغ وفقا للهرم المعتدل أو المعكوس أو المتدرج:

- الهرم المعتدل هو الهرم الذي تبدأ فيه صياغة الخبر بالعناصر الأقل أهمية إلى العناصر الأكثر أهمية والتي تحتل آخر الخبر لتعلم الجمهور المتلقي عن أهم جوانب الخبر.
- الهرم المعكوس هو عكس الهرم المعتدل، فالمبدأ فيه هو البداية بذكر العناصر الأكثر أهمية حتى نجذب القارئ ونثير اهتمامهم ثم نتحدث عن باقي مكونات الخبر الأقل أهمية.
- الهرم المتدرج هو الهرم المستعمل عادة عند نقل التصريحات، فنستعمله من أجل الانتقال من تصريح إلى آخر والذي يتعلق عادة بمختلف الفاعلين في حدث معين.

**1-1-6-2- الريبورتاج أو التقرير:** يعد من أهم الفنون في الكتابة الصحفية، فيقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور، فيعمل فيه الصحافي على جمع كل المعلومات التي من شأنها أن تخدم موضوعه وينقلها بشكل يجعل المتلقي يرى ويسمع ويشعر على النحو الذي فعل به الصحافي، وعلى الرغم من احتواء هذا النوع الصحفي على نسبة من الذاتية إلا أن ذلك لا ينفي ضرورة التقيد بمصداقية المعلومات المنقولة إليه (خضور أديب، 1986: 14).

ويشير أبو زيد بهذا الخصوص إلى أن التقرير يقع في مكانة بين الخبر والتحقيق، فهو في تقديمه للمعلومات لا يقتصر على الوصف الموضوعي للأحداث، وإنما كما أشرنا آنفا يسمح بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير. ومن هذا

المنطلق، يرى بأنه كلما كان المحرر شاهد عيان كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفي.(أبو زيد فاروق محمد، 1990: 135).

أما مجالات وروده فهي غير محددة، ذلك أن الريبورتاج يعنى بتقديم أخبار ومعارف ومعلومات جديدة أو ظريفة أو غريبة أو مسلية عن حدث معين (م.ن:137) عن طريق أسلوب سلس وواضح بجمل بسيطة ومفهومة حتى يتمكن من إثارة اهتمام القارئ إلى نهاية النص نظرا إلى طوله وكم المعلومات التي قد يحملها.

**1-1-6-3- التحقيق الصحفي:**هو نوع يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحافي، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من معلومات وآراء ليحاول فيما بعد من خلالها إيجاد الحل الذي يراه مناسبا لمعالجة تلك القضية أو المشكلة؛ فهو يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق الصحفي (أبو زيد فاروق محمد، 1990: 93).

**1-1-6-4- المقابلة:**يطلق على المقابلة أيضا اسم الحوار أو الحديث الصحفي، وهو نوع صحفي يتميز عن غيره بشكله الذي ينقسم إلى أسئلة وأجوبة بين شخصين عادة ما يكون أحدهما إعلاميا متمكنا لديه القدرة على طرح الأسئلة التي من شأنها أن تجلب أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتلقين.

ويعرفها عبد العزيز شرف بأنها:" **نوع من تبادل المعلومات والآراء والتجارب بين شخص وآخر، وفي أثناء المحادثة فإن السيطرة على المناقشة تنتقل من شخص لآخر مرات عديدة. ولكن في المقابلة الصحفية فإن الصحفي هو الذي يتحكم في سير المناقشة ويحدد اتجاه الأسئلة**".(شرف عبد العزيز، 2000: 210).

وقد نتمكن من تعريف المقابلة الصحفية من خلال وظيفتها، فأساسها واحد إلا أن الهدف منها يحدد توجهها وهو ما يذهب إليه فاروق أبو زيد الذي يصنف المقابلات إلى مقابلات للأخبار والمعلومات ومقابلات للرأي أيضا وهو النوع الذي يعتمد بالدرجة الأولى على الحصول على وجهة نظر شخصية معينة على غرار السياسيين أو المفكرين حيال قضية معينة. (أبو زيد فاروق محمد،15:1990).

تجدر الإشارة إلى أن جميع الأنواع الصحفية سواءا كانت تنتمي إلى الأنواع الإخبارية كما هو الحال بالنسبة للخبر والبرقية والريبورتاج، أو إلى النوع الاستقصائي كما هو الحال في التحقيق الصحفي، أو حتى بعض الأنواع الإبداعية على غرار البورتريه، تعتمد على ضرورة إتباع خطوات معينة لإنجازها تبدأ بوضع عنوان واحد لها على أقل تقدير ويليه صلب الموضوع ثم خاتمة.

**1-2- القيم الخبرية الأساسية في الخطاب الإعلامي:**

**1-2-1- مفهوم القيم الخبرية:**

تعددت التعريفات الخاصة بالقيم الخبرية منها أنها "**مفتاح صغير لحل سؤال "لماذا تعتبر قصة ما جديرة الإخبار عنها**" (hartley,1982 : 82) أو أنها المقياس الذي تتم على أساسه عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر، أو أنها المقياس الذي يتم على أساسه تحديد أهمية الأنباء وطريقة بناء المادة الإخبارية وذلك على ضوء محدودية الموارد والوقت والمساحة، غزارة الأخبار المتدفقة يوميا إلى الوسيلة الإعلامية،أو هي تلك العناصر التي توافرت في أحد الأخبار زادت فرصـــــته في النشر"(درويش بخيت محمد، 1996: 34).

و يشير هاشم حسن التميمي قبل تقديم مفهومه الخاص للقيم الخبرية أن الدراسات التي اهتمت بهذا المجال ركزت إما على الحدث أو الخبر أولا وعلاقة ذلك بالمرسل (القائم بالاتصال) المبلغ ثانيا، وإما على الجمهور (المتلقي )،ينتهي إلى اعتبار القيم الخبرية من الناحية الذاتية الإطار الإدراكي و الدلالي – الصريح أو الضمني – الذي يجعل القائم بالاتصال "فردا أو مجموعة أفراد أو مؤسسة " قادرا على إدراك وانتقاء الأخبار الأكثر أهمية بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات و له القدرة على صياغتها وتشكيل وإنشاء عناصرها في تدريب إخباري خاص، ومنحها فرص الظهور عبر إحدى وسائل الإعلام بدرجات من البروز تستمد من طبيعة الوسائل وظرفها الخاص والعام.

ويطلق البعض على القيم الخبرية مصطلح الجدارة الإخبارية " **أي ذلك القياس الذي يتقرر بموجبه ما يختار وما يهمل من سجلات الأحداث اليومية الحافل الذي يصل إلى المحررين** "( فريزربوند، 1964:126)، ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر (أبو زيد فاروق، 1990: 61)، بالإضافة إلى أن القيم الإخبارية، سواء زاد عددها أو نقص، ما هي إلا افتراضات حدسية يعتمدها الصحفيون في اختيار ما يعتقدونه يجذب اهتمام الجمهور(جواد، 2001:55).

### 1-2-2- عناصر القيم الخبرية:

سنشرح في هذا العنصر القيم الخبرية المتفق عليها في جميع وسائل الإعلام بنوع من التفصيل حتى يتسنى الإلمام بها و ذلك من خلال طرح مختلف تعريفات الإعلاميـــين و الأكاديميين الخاصة بكل قيمة خبرية،فضلا عن عرض تفاوت رؤية الباحثين في مختلف الأنظمة الإعلامية لأهمية كل قيمة، إذا قد تحظى بعض القيم الخبرية بأهمية كبيرة في بعض الأنظمة الإعلامية في حين لا تولي لها أنظمة أخرى نفس الأهمية، بالإضافة إلى تقديم الانتقادات التي تعرضت لها بعض القيم الخبرية انطلاقا من أن تركيز وسائل

الإعلام و بشكل كبير على بعض القيم الخبرية من شأنه التأثير على فهم الجماهير للأحداث أو إلى إفراغ الأحداث من محتواها الحقيقي.

**1-2-2-1- قيمة الحداثة:**

يعد الاهتمام بقيمة الحداثة من المعايير الأساسية في اختيار نوعيات القصص الإخبارية المختلفة،خاصة القصص الإخبارية التي تدور حول موضوعات سياسية (العبد،2007: 75)، أو يعني ذلك أنه من الضروري أن يكون الخبر جديدا، وهو ما يتصل بعنصر الزمن والحالية والآنية،أو بمعنى يكون الخبر طازجا متمشيا مع الأحداث الجارية، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعة قليلة على وقوعه(المسلمي ابراهيم،1999:336)، فالخبر الجديد "**يفقد جدته وبالتالي يفقد قيمته إذا سبقتك إليه صحيفة أخرى ونشرته**"(أبو زيد فاروق، 1990: 65) ولذلك يقول "كارين وارين" :"**أحداث الأسبوع الماضي لا تصلح إلا وقودا للأفران** "( المسلمي إبراهيم ، 1990: 65).

إن "**الزمن عامل مهم جدا في الخبر،حتى أن ساعة أو ساعتين قد تؤثران في قيمة الخبر الصحفي من حيث هو، ولذا نرى أن آخر الأنباء أكثرها لفتا لأنظار القراء**"(درويش بخيت محمد، 1996 :56).

لكن رغم أهمية هذه القيمة الخبرية إلا أنها تعرضت لبعض الانتقادات، كعدم توخي الدقة عند نقل الأحداث، وعدم التأكد من المصادر بفعل ضيق الوقت، والسرعة في نقل الأخبار، وأحيانا أخرى عدم استكمال المعلومات حول الحدث.

**1-2-2-2- قيمة الفورية:**

يطلق البعض على هذه القيمة مسمى التوقيت أو الآنية، إذ ترى كارول ريتش " **أن التوقيت أو الفورية يجيب عن سؤال القارئ: لماذا تخبرني بهذا الآن؟**"( ريتش كارول،2002: 56)، كما يطلق على هذه القيمة "**عنصر الأثر الزمني المستمر، حيث أن توقيت وقوع الحدث قد يضيف إلى أهمية مضاعفة،وقد يحدث العكس، أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها تماماً،فلا يجد الخبر له مكانا على أي صفحة من صفحات الجريدة**"(المسلمي إبراهيم،1990 :337).

ويقصد بهذه القيمة "**نقل الحدث أو الواقعة فور حدوثها وفي أسرع وقت ممكن بغية المنافسة وتحقيق السبق الصحفي والانفراد في نشر الحدث، وكلما توافر في الخبر هذه الميزة،كان صالحا للنشر باعثا على الاهتمام**"( عبد النبي عبد الفتاح، 1998:47).

تجدر الإشارة إلى أن هذه القيمة تعرضت للنقد، انطلاقا من أن وسائل الإعلام وبسبب اعتمادها على هذه القيمة أثرت على فهم الجماهير للأحداث،خاصة عندما يتعلق الأمر بالأحداث التي تستمر فترة طويلة (القضية الفلسطينية، المجاعة في إفريقيا، الحرب على العراق ...)، فمثل هذه القضايا تفقد اهتمام وسائل الإعلام بها،ولن تلتفت إليها إلا عند حدوث تطور مفاجئ يتضمن قيمة إخبارية أخرى مما قد ينعكس على معرفة وإدراك الجمهور لهذه الأحداث و تطوراتها، "**إذ أن وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام لا تهتم كثيرا بالمعلومات الخلفية، بالرغم من أنها ضرورية لفهم الأحداث الجديدة، مما يؤدي إلى عدم قدرة الصحافة على الوفاء بحق الجماهير في المعرفة،كما يؤدي عدم الاهتمام بنشر المعلومات الخلفية إلى تشويه الكثير من قضايا الشعوب ومواقفها من أحداث معينة** " ( صالح سليمان، 1998: 73).

**1-2-2-3- قيمة القرب:**

نظر إلى هذه القيمة من زاويتين، الأولى تتمثل في القرب الجغرافي، أما الثانية فتتعلق بالقرب النفسي أو العاطفي أو السيكولوجي.

نعني بالأولى القرب المكاني للخبر من الصحيفة والقارئ، سواء تعلق الحدث بأفراد أو تناول أحداث أو مؤسسات وهيئات، أما الزاوية الثانية لهذه القيمة المتعلقة بالقرب بالمعنى النفسي أو العاطفي، فيقصد بها التشابه أو التقارب السيكولوجي للخبر وللصحيفة مع القارئ، وذلك بفعل عوامل نفسية أو دينية أو عقائدية أو إيديولوجية أو تاريخية...،فكلما "**عبّرت الأخبار عن أحداث وقعت في مكان قريب من القارئ أو المستمع أو المشاهد زاد اهتمامه بها**"(زلطة عبد الله، 2004:87)؛ إذ أن المشاهد أو المستمع أو القارئ يهتم بالموضوعات التي يشعر أنها قريبة منه وترتبط به ارتباطا مباشرا، ومن هنا "**يأتي الافتراض، أنه كلما اكتسب أهمية خاصة**"(عبد النبي عبد الفتاح، 1998:47)، وأنه "**إذا تساوت الأخبار في عناصرها الإخبارية،كان لمكان وقوع الحدث أهمية خاصة،وأنه كلما بعد موقع الخبرقل الاهتمام به**". (درويش بخيت محمود، 1996:208).

ويمكن تطبيق الصيغة التالية على هذه القيمة:الأخبار الأكثر قربا، الأخبار القريبة، الأخبار الأقل قربا،الأخبار البعيدة، أو كما عبر عنها "بول مانينج"Paul Manning حياتك في قصتك".(Manning, 2001 : p61)

### 1-2-2-4- قيمة الصراع:

يعد الصراع نزعة إنسانية قديمة قدم التاريخ، فالإنسان منذ بدأ الحياة يصارع ذاته، ويصارع الآخرين، والدول تصارع بعضها البعض، ويقصد بهذه القيمة "**الأحداث التي تعكس صداما بين الأشخاص أو المؤسسات أو الدول بحيث تكتسب قيمة إخبارية**"(عبد الخالق سهام،2005: 114).

ومن الأخبار المتضمنة قيمة الصراع، ما يتعلق بصراع الإنسان مع الطبيعة، الكوارث الطبيعية، الزلازل، البراكين، الفيضانات، الأعاصير...، وصراع الجماعات والأحزاب والطبقات والمصالح وصراع الدول.

وتعد مثل هذه الأحداث من المواضيع التي تدفع القارئ للاهتمام بها ومتابعة مجريات هذه القصص الإخبارية التي يتوافر فيها عنصر الصراع،كما تجدر الإشارة إلى أن عنصر الصراع لا يقتصر على الجانب المادي المتمثل في الحروب والانقلابات والاضطرابات والمظاهرات، لكن هناك جانباً آخر لهذا العنصر، وهو الاختلاف بين الآراء وعرض وجهات النظر المتباينة للأفراد.

**1-2-2-5- قيمة الشهرة أو الصفوة أو النخبة:**

وتعني قيمة الشهرة ارتباط الخبر الصحفي بالشخصيات البارزة أو التي تحتل مكانة اجتماعية معينة، لكن أهمية الشهرة لا تنطبق على الأشخاص فقط وإنما تتعلق كذلك بالأماكن التي لها قيمة تاريخية، الكتب، الأشياء، الآثار...الخ.

ويرجع اهتمام وسائل الإعلام بهذه القيمة الخبرية إلى أن القراء ينجذبون إلى قراءة الأخبار التي تتعلق أو ترتبط بأسماء معينة، كما أن الصحفيين، من جهتهم، يفضلون تتبع ونشر أخبار الصفوة.

تعرض التركيز على هذه القيمة الخبرية لانتقادات عديدة، منها أن الاهتمام بتغطية أخبار دول الصفوة يتم على حساب الأحداث التي تقع في مناطق أخرى من العالم، خاصة الدول النامية أو دول العالم الثالث الذي نادرا ما تحظى باهتمام مناسب في الأخبار. (الان ستيوارت، 124:2008-125). بالإضافة إلى أن التركيز على هذا النوع من

الأخبار أدى بوسائل الإعلام إلى إفراغ الأحداث من محتواها الحقيقي، وذلك بالتركيز على الطابع الفردي، لا الجماعي، وعلى الأشخاص لا القضايا.

**1-2-2-6- قيمة السلبية:**

إن النظرة إلى الأخبار السلبية لا تعتبر نظرة حديثة، فمنذ الثلاثينيات كان ينظر إلى هذه الأخبار على أنها الأخبار التي تستحق لقب الأخبار فعلا، ويرجع اهتمام وسائل الإعلام بهذه القيمة الخبرية لما قد تطرحه الأخبار التي تتضمن هذا العنصر من إثارة وما تخلفه من مناقشات واختلافات في وجهات النظر لدى قراء هذا النوع من الأخبار.

كما يرى القائمون بالاتصال أن هذا النوع من الأخبار يلقى استجابة كبيرة لدى المتلقين سواء تعلقت بحياتهم أم لا، فالأخبار السيئة أو السلبية تحتوي على أحداث ووقائع تتعلق بالكوارث والانقلابات والاضطرابات وصور الصراع والعنف. وهناك مقولة شهيرة في هذا الإطار، وهي أن الأخبار السلبية غالبا ما تكون أخبارا جيدة Negative news areoften good news.

كما أن التركيز على الأخبار السلبية هو أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى تشويه صور دول العالم الثالث،حيث لا ينقل عن هذه الدول في وسائل الإعلام الغربية سوى الأخبار السلبية مثل الكوارث والمجاعات والانقلابات وأحداث العنف،والأخبار التي توحي بتخلف هذه الشعوب(الان ستيوارت، 2008: 82).

وقد وجدت دراسات عديدة علاقة ضعيفة بين كثرة الحوادث السلبية التي تنشرها وسائل الإعلام وبين ما يمثلها من واقع، وأشارت إلى أن زيادة تركيز وسائل الإعلام على الأخبار السلبية قد يشوه إدراك الجمهور للواقع والحقيقة، وأن لها تأثيرا مدمرا على الأفراد والمجتمع، وقد تؤدي إلى زيادة إحباط الفرد، وإفقاده الإحساس بقيمة المساعدة والتعاون، والثقة في المؤسسات القائمة ...الخ.

**1-2-2-7- قيمة الاهتمامات الإنسانية:**

يخاطب هذا العنصر عواطف الإنسان، ويدغدغ مشاعره، ويثير في نفسه الشفقة والحنان، ويجعله متعاطفا مع الحالة الإنسانية التي يعرضها، متأثرا بها ومتفاعلا معها ومنحازا إليها(بدران عبد الله،2002:219).

والمقصود هنا مخاطبة عواطف الفرد لإحداث رد فعل (مع أو ضد) الحادث أو الخبر الذي نشرته الصحيفة،الحال نفسه مع صورة الشهيد محمد الدرة التي نالت تعاطف العالم لبعدها الإنساني حيث قتلت الرصاصات الطفل وهو في حضن والده(مدكور مرعي،2002:51).

ولا ريب في أن هذه الوقائع تستحق النشر والعرض بالصورة المناسبة بغية تحقيق نتائج عدة، منها مساعدة أصحابها ونصرتهم ماديا أو معنويا، وإثارة الرأي العام وتوجيهه والاتعاظ والاعتبار(بدران عبد الله،2002: 226).ويقدم "والتر ليبمان" تفسيراته لمثل هذه القيمة الخبرية،فيقول "**إن الجمهور لابد أن يشارك به في المسرحية عن طريق الاندماج الشخصي**"(ألان ستيوارت، 2008:44).

**1-2-2-8- قيمة الإثارة:**

تهدف وسائل الإعلام من خلال الاهتمام بهذه القيمة الخبرية إلى تغطية الأحداث المتعلقة بالجوانب المثيرة من حياة بعض الناس،فصلاحية الخبر للنشر تؤهله تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسبها جاذبية شديدة إلى لفت انتباه القارئ،ومخاطبة غرائزه الدفينة،وهو ما يظهر في بعض الحوادث التي تتعلق بالفضائح والجرائم والجنس، إذ يدرك الإعلاميون أهمية هذه القيمة، حيث يسعون إلى جلب الأخبار المتعلقة بهذه المواضيع،فقد جندت وسائل الإعلام لتغطية فضيحة كلينتون ومونيكا.

إن مغالاة وسائل الإعلام في التركيز على هذه القيمة، يجعلها تتعرض لانتقادات شديدة، بحيث تسعى وسائل الإعلام في العالم الأول إلى تحقيق أهداف تجارية بحتة في ترويج أخبار حسب ما يرغب فيه القراء وليس حسب ما يحتاجونه أو أهداف أيديولوجية تتمثل في إلهاء الجماهير عن مشاكلها الحقيقية.

وتأخذ هذه القيمة حقها في وسائل الإعلام في العالم الثالث، بحيث تنشر الأحداث المتعلقة بالجنس، الفضائح، الجرائم أو ما يسمى بالأخبار المثيرة، لكنها تراعي ضوابط وقيم وتقاليد هذه المجتمعات.

**1-2-2-9- قيمة الأهمية:**

يمس عنصر الأهمية ميادين عديدة،كما له عدة مظاهر تتعلق بالخبر الذي تفوق أهميته خبر آخر،ويرشح للنشر دون غيره من الأخبار، وقد تؤهله هذه القيمة لأن يوضع في الصفحة الأولى ويحتل المكان المناسب، وتخصص له مساحة كافية.

ويمثل القراء أول مظاهر هذه الأهمية، إذ أنه كلما كانت الأخبار تهم أكبر عدد منهم،اختير هذا الخبر من طرف حارس البوابة للنشر،فالأخبار الصحفية تتفاوت "**بحسب أهميتها،فكلما كان الخبر يخص شرائح واسعة من أبناء المجتمع،ويتعلق بأمر مصيري لهم،أو يغطي حدثا بارزا على الصعيد الداخلي أو الخارجي،ازدادت أهميته واحتل مكانة متميزة في الصحيفة**"(بدران عبد الله، 2002: 219).

وتبقى الطريقة لمعرفة هذه الاهتمامات تتمثل في القيام بدراسة وتحليل مضمون المنتج الإعلامي لوسائل الإعلام من ناحية، والقيام بمسوح عن اهتمامات القراء ورأيهم فيما يعرض عليهم من أخبار، رغم أن إجراء مثل هذه الدراسات لن تأتي نتائجها بإجابات كاملة وشاملة يمكن تطبيقها على كل القراء وفي كل الأزمنة.

**1-2-2-10- قيمة الضخامة أو الحجم أو العدد:**

تولي وسائل الإعلام أهمية كبيرة بقيمة الضخامة "**التي قد تكون نوعية وكمية،إذ تتوفر الضخامة الكمية في الخبر إذا كانت تمس أكبر عدد من الأفراد أو الأشياء.وتتوفر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقا حيويا يهم المجتمع أو يمس مشكلة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية** "(زلطة عبد الله،2004: 88)، ومن هنا فإن الخبر الضخم هو الذي يمس أو يثير اهتمام أكبر عدد من القراء لاحتوائه على معلومات مهمة أو ما يغطيه من أحداث ذات شأن،تنعكس أو تؤثر بشكل كبير على حياة القراء لأنها تتعلق بشؤونهم ومجتمعهم.

**1-2-2-11- قيمة الغرابة والطرافة:**

يشير عنصر الغرابة إلى الجانب غير المألوف في الخبر، أي ذلك الخبر الذي يقدم مضمونا لم يعتده الناس، فمن غير المألوف أن يقوم أب بحجز ابنته 30 سنة في إسطبل.وتقاس هذه القيمة التي يتم على أساسها تفضيل خبر على آخر بمدى خروج الخبر عن المألوف الذي اعتاده الناس(نصر حسني،2001 :81).

نصل من خلال ما سبق شرحه إلى أن محاولات العديد من الباحثين الغربيين لتقديم مصفوفة بالقيم الخبرية التي يتم على أساسها انتقاء واختيار ونشر الأخبار، ومن ثم تحويل الأحداث إلى أخبار،تؤكد حقيقة مفادها عدم الاتفاق حول عناصر القيم الخبرية وطبيعتها حيث تعددت تصنيفات الكتاب والباحثين لمنظومة القيم الخبرية.

**1-3-خصائص جمهور وسائل الإعلام:**

إن عملية الإرسال الإعلامي تكتمل بعنصر الجمهور ذلك أنه يعتبر عاملا أساسيا في عملية الاتصال الجماهيري؛ فما تنتجه وسائل الإعلام توجهه لجمهور كبير، هذا الأخير

يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يختلفون من حيث المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي وكذا من حيث السن والجنس ومكان السكن بين المدن والقرى أو المناطق الصحراوية والنائية وغيرها، وعلى أساس هذا التنوع في المتلقين تتنوع محتويات المواد والرسائل المنقولة لهم؛ فبعض المتلقين يتابعونها من أجل الحصول على المعلومات والتعرف على ما يجري في العالم من أحداث حولهم والبعض الآخر يبحث عن التسلية والترفيه (موسى عصام،1986: 105)، وآخرون يواكبون بها آخر التطورات في شتى المجالات.

وقد بدأ الاهتمام بالجمهور والقراء والتلقي والاستجابة والتأويل كأمر مركزي في النقد الأمريكي والأوروبي المعاصر في بداية الثمانينيات، فحصل المتلقي في تلك المناطق على حشد من الكتب والمجلات التي تكرس أعدادا خاصة لعملية التلقي والاستجابة وحدود التأويل (سليمان سوزان، كروسمان انجي، 2007: 7).

وعلى اعتبار أن الجمهور هو طرف مشارك في العملية الاتصالية، فدراسته وفهمه الدقيق هو من أولويات الوسيلة الإعلامية، فبفضل تلك الدراسة يتسنى للقائمين على الاتصال أن يحددوا طبيعة ما سينقلونه ليلائم الأذواق المتعددة للجمهور وثقافاتهم ومفاهيمهم ومعتقداتهم وبيئاتهم ومتطلباتهم الخاصة التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند عملية الاتصال، فالمتلقي مع تأثره الكبير بمحتويات وسائل الإعلام قد يرفض بعض ما يقدم له لتعارضه مع مكتسباته، وبذا يجد مسؤولوا المؤسسات الإعلامية أنفسهم يعملون على مراعاة المتغيرات النفسية والاجتماعية لمستقبلي الرسائل الذين لن يكون لهم انصياع تام لمحتويات المواضيع المقترحة فيتم تعديلها على ذلك الأساس حتى تمر الرسالة دون عوائق، ومن هذا يتوضح أن الاتصال ليس مجرد عملية إعطاء للمعلومات يستقبلها

الجمهور كمجرد قالب تصب فيه تلك المعلومات دون شرط أو قيد إنما هو عملية تفاعلية مستمرة تؤثر فيه ويؤثر فيها(عمر عبد الدايم،2008: 67).

ففي حال إنتاج مادة إعلامية غير مقنعة ولا تتلاءم مع طبيعة المتلقين وخصائصهم العقلية والعاطفية لن تكتمل العملية الاتصالية كما ينبغي(الحديد عبد الحميد، 1972: 26)لأن الجمهور عامل مؤثر أيضا في عملية الإنتاج، وعلى أساس هذه الملاءمة يتسع الجمهور أو يضيق وهو ما يؤثر على الوسيلة الإعلامية. من هذا المنطلق، نجد أن الصحف والتلفزيون والراديو و حتى الصحف الالكترونية وغيرها، تخاطب عددا كبيرا جدا من المتلقين ولهذا يسمى جماهيريا، وهذا العدد الكبير غير المتجانس من حيث الخصائص تتعدد أيضا استجاباته تجاه المواضيع المعروضة وفقا للأنماط والقيم التي تعود عليها ومستوى تطلعاته واتجاهاته التي تترجم فيما بعد بقبوله أو رفضه لما يتلقاه.

ومن المعروف أن شبكات الإعلام العالمية تقوم بصفة مستمرة بمعرفة آراء متلقيها حول ما تبثه استنادا لاهتماماتهم، وهكذا يقاس نجاح البرامج بمدى تلبيتها لاحتياجات المشاهدين عن طريق أنسب الوسائل، فيشعر المتلقي أينما كان موقعه الجغرافي و بغض النظر عن مستواه وخلفيته العلمية والثقافية أو جنسه بأن البرامج موجهة له وحده.

ومن جانب آخر، منح التلفزيون على سبيل المثال، المشاهدين إمكانية المشاركة في صنع الأحداث إذ أصبح من الممكن للمشاهد أن يعبر عن نفسه ويبدي رأيه فيما يحدث من خلال البرامج التفاعلية، إضافة إلى إنشاء علاقات بين الأفراد بأن يدلي كل بدلوه فيما يخص القضايا الهامة التي يخصص لها التلفزيون حيزا زمانيا ومكانيا هاما، فلا تعمل على إرضائهم فحسب إنما على توجيههم وإرشادهم وتطويرهم باستمرار بطريقة تجعلهم يتقبلونها عقليا وفكريا واجتماعيا وعاطفيا ونفسيا.

ومع أن الجمهور المتلقي متباين من حيث المستوى التعليمي والخلفية الثقافية ومناطق الإقامة والاستقبال، إلا أن لديه اهتمامات وميول مشتركة فمهما بعدت المسافات بينهم إلا أنه تجمعهم اهتمامات موحدة في بعض الحالات فيكونون جمهورا واحدا.

و تستند دراسة جمهور وسائل الإعلام عموما إلى الأسس التالية (رشتي جيهان، 1975: 108-109 ):

- خصائص المتلقين الأولية مثل الجنس والسن والمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي.
- خصائص المتلقين السيكولوجية وتضم دراسة مواقفهم وميولهم.
- احتياج المتلقين للمعارف والمعلومات وكيفية بحثهم عنها.

ويخضع بحث الإنسان عن المعلومات لحاجاته للمعرفة في ميدان ما على حساب آخر أو يتعرض لها بحكم العادة أو صدفة، ويبقى عليه أن يختار ما يحتاجه بنفسه.

إن تعرض المشاهدين للمواد الإعلامية غالبا ما يكون في أوقات الذروة prime timeوهي الأوقات التي تعرض فيها الوسيلة الإعلامية برامج ذات جماهيرية واسعة وتحصد أكبر نسب للمشاهدة مثل نشرات الأخبار والأفلام والمسلسلات وحتى البرامج الترفيهية وبرامج الواقع.

أما فيما يخص باقي الوسائل الإعلامية، على غرار الصحف التي لا ترتبط بوقت ذروة معين، فالمتلقين هم من يختارون التعرض لها ولمختلف المضامين التي تحتويها لاسيما إذا ما تعلق الأمر بموضوع يهم الرأي العام.

وباعتبار أن الجمهور هو عامل مهم ومشارك في العملية الاتصالية، فإن له ما يميزه من الخصائص الكثير كما كشفت عنه بعض الدراسات المتعلقة بالجمهور نذكر منها(عبد الدايم عمر،73:2008-74):

- غير متجانس من حيث مختلف المعايير فهو يتكون من رجال ونساء وأطفال من مختلف الشرائح العمرية، تختلف مرجعياتهم الفكرية والثقافية والعقائدية أيضا، وآراؤهم ونشاطاتهم وانشغالاتهم، وعلى أساس هذا التنوع يقدم القائمون على الإرسال الإعلامي موادهم التي تراعي كل هذه المعايير وتأخذها بعين الاعتبار.
- يفضل تلقي ما يفيده ويمتعه و يثقفه من خلال وسائل الإعلام.
- يحتاج إلى ما يثير اهتمامه بمهارة فيما يعرض حتى يبدأ المشاهدة ويستمر فيها لأنه غير مضطر لمشاهدة ما لا يروقه، وفي حالة الصحافة المكتوبة فهو ينجذب إلى الأسلوب الذي يشوقه ويوصل إليه الفكرة مع مراعاة مستواه الفكري والثقافي.
- يتجنب التعرض للمضامين التي لا تتوافق مع مستوى إدراكه.
- ينجذب المشاهد في المقام الأول إلى الصورة الجذابة والصوت الجيد فإذا ما غاب أحد هاذين العاملين من البرامج سوف لن تحض بالمتابعة لأنها لا تحقق له المتعة التي كان يتطلع للحصول عليها.

من جانب آخر، و خلال نقل الرسالة الإعلامية إلى جمهور المتلقين، تستعمل الوسيلة الإعلامية أسلوبا لجذب انتباه أكبر قدر ممكن من الجمهور والذي يعرف بالاستمالات الإعلامية؛ فقد تأتي هذه الاستمالات في أسلوب تخويف أو تهديد ليجعل المتلقي يتصرف بشكل معين وتوفر له في الوقت نفسه حلولا للتعامل مع تلك الحالة النفسية، وهو ما يحقق لديه نوعا من التوازن والثقة في الوسيلة الإعلامية.

وقد تكون استمالات عاطفية تستهدف العاطفة والشعور الإنساني حتى يتفاعل معها الجمهور وبالتالي يتأثر بمضمونها، وقد تتخذ طابع التأثير التراكمي الناتج عن التكرار المتنوع ذلك أن التكرار الرتيب يؤدي إلى مضايقة الجمهور عوض جذب اهتمامه، إضافة إلى ضرورة تجنب الوصول إلى درجة التشبع الإعلامي من موضوع معين والذي قد يؤدي نتيجة عكسية.(عامر فتحي، 2012: 115-117).

**1-4- خلاصة الفصل:**

من خلال ما سبق نخلص إلى أن الخطاب الإعلامي هو خطاب متنوع وثري يخضع للعديد من المعايير لإنتاجه سواءا المتعلقة بالصياغة أو باختيار المواضيع وغيرها، ومن جانب آخر يعتبر الجمهور هو الكفة الثانية لميزان العملية الاتصالية، والذي يعد أخذه بعين الاعتبار خطوة مهمة قبل وخلال وبعد الاتصال مع الوسيلة الإعلامية لأن إهمالها يجعل من هذه المهمة ناقصة ودون قيمة، فعلى معد المادة أو المنتج الإعلامي أن يكون لديه معرفة جيدة بالجمهور الذي يتلقى عمله حتى يحقق الهدف والتأثير المطلوب. ومن هذا المنطلق، نشير إلى أن الأمر نفسه والخصائص نفسها تطبق على الخطاب الإعلامي المترجم الذي ينبغي أن يؤخذ مأخذ الخطاب الأصلي في مراعاته للمعايير الخبرية والمعايير المتعلقة بالجمهور بالاعتماد أيضا على بعض تقنيات الصياغة التي تراعي أصول الترجمة و قواعد الإعلام، وهو ما سنوضحه من خلال الفصل التالي.

# الفصل الثاني

## الخطاب الإعلامي والترجمة

1- أشكال الخطاب الإعلامي المترجم.

2- ترجمة الخطاب الإعلامي في ظل نظريات الحرفية والتكييف.

3- ترجمة الخطاب الإعلامي بين المترجم في الإعلام والإعلامي المترجم.

**2-0- تقديم الفصل:**

يحيلنا النظر إلى الترجمة عموما و بشكل مباشر إلى التفكير في وظيفتها الأساسية ألا وهي تحقيق نوع من التواصل بين طرفين ليس لديهما قاسم لغوي مشترك، وبالتالي فإن الحديث عنها في إطار الصحافة و الإعلام بمصطلح الترجمة الإعلامية يعزز كونها وسيلة للاتصال على اعتبار أنها تتمثل في نقل الأخبار والمعلومات والمعارف من لغة إلى أخرى، ومن ثمة عرضها أو نشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة، ليتلقاها الجمهور ويختار منها ما يتوافق مع ميولاته.

**2-1-أشكال الخطاب الإعلامي المترجم:**

**2-1-1- مفهوم ترجمة الخطاب الإعلامي –الترجمة الإعلامية-:**

يعرف حسني محمد ناصر ترجمة الخطابات الإعلامية على أنها إحدى أهم طرائقالحصول على الأخبار والمعلومات، إذ إنه لا غنى عن الترجمة لأي وسيلة إعلامية حيث يتم تحويل المواد الإعلامية سواء أكانت في صورة أخبار أم موضوعات أم تقاريرالبيانات من لغتها الأصل إلى المنقول إليها.(ناصر حسني، 2001 : 15)

وتندرج الترجمة الإعلامية ضمن ماكان يعرف بالترجمة الوظيفية التي تتضمن ترجمة البرقيات التي تصدر عن وكالات الأنباء المختلفة والكتب العلمية والتقنية ومختلف النصوص الصحفية.

« La traduction que j'appellerai fonctionnelle est infiniment plusfréquente que la traduction littéraire : informations des agences de presse, manuels, rapports, conventions, brevets [...] ou articles qui sortent chaque jour, qui chaque jour sont traduits pour être le lendemain dépassés et remplacés par d'autres » (LEDERER et SELESCOVITCH,2001 : 284).

"إن الترجمة التي يطلق عليها تسمية وظيفية هي متداولة أكثر من الترجمة الأدبية إذ تتضمن معلومات من وكالات الأنباء أو كتيبات أو تقارير أو اتفاقيات أو المذكرات...أو المقالات التي تكتب وتترجم كل يوم ليتم تجاوزها في الغد واستبدالها بأخرى". ترجمتنا

كما تعرف الترجمة الإعلامية على أنها الترجمة التي يمارسها المترجم داخل أسوار وكالات الأنباء أو مقرات الصحف والجرائد أو في الإذاعة أو في التلفزيون(كمال ريمة، 94:2015)، ويقوم بها مترجم يتمتع بميزات معينة حتى يتمكن من تحقيق ترجمة إعلامية تتميز بدورها بسلسلة من الخصائص.

و تتميز الترجمة الإعلامية بأسلوبها إلا أنها لا تختلف في المبادئ الأساسية للترجمة عموما و هي الأمانة والمصداقية، " **فالترجمة للصحف كوسيلة اتصال جماهيرية مقروءة يمكن أن تختلف عن الترجمة للراديو الذي يعتمد على الأذن وحاسة السمع وحدها، وعندما تكون الكلمات صوتية VOCAL يكون لها مدلول صوتي يساعد على تكوين صورة ذهنية في عقل المستمع أما في التلفزيون فيمكن أن يختلف الأمر أيضا باعتبار أن التلفزيون إنما يعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون**"( عبد المجيد، 17:2004).

إن خصوصية الخطاب الإعلامي تتطلب أن يكون المترجم الذي يتكفل به، صحافيا أو على دراية كافية بالقواعد الأساسية لصياغة الخطاب الإعلامي مراعيا في ذلك جميع مراحل إنجازه؛ بداية من كونه مجرد خبر إلى غاية بلورته في القالب المناسب له بالاستعانة بأساليب التحرير الصحفي دون إغفال الظروف المتداخلة في هذه العملية بما فيها خصوصيات الجمهور المتلقي لهذا النوع من المضامين والعامل الزمني المتوفر لها. ومن خلال هذا، يتضح لنا أن الترجمة في مجال الإعلام لا تتعلق بترجمة الألفاظ فحسب

من لغة إلى أخرى، إنما تتعدى ذلك إلى ترجمة مفهوم معين في ظل ظروف خاصة نوعا ما، وهو ما يتطلب جهدا كبيرا.

**2-1-2-ترجمة الخطاب في مختلف الوسائل الإعلامية:**

تتضمن ترجمة الخطابات الإعلامية العديد من الأشكال التي تختلف باختلاف المضمون المراد نقله وكذا الوسيلة الإعلامية التي ستستعمل كقناة لنقل ذلك الخطاب المترجم، فقد يتم نقل الخطاب المترجم عن طريق الصحافة المكتوبة من خلال الصحف الورقية والالكترونية والمجلات وغيرها، وقد يتم نقله من خلال وسائل الإعلام السمعية البصرية على غرار التلفزيون أو الراديو وغيرها من الوسائط التي تعتمد على الصورة والصوت.

**2-1-2-1- الترجمة في الصحافة المكتوبة:**

تمر عملية الترجمة في الصحافة المكتوبة، بغض النظر عن نوع المضمون أو مصدره، بعدد من الخطوات المتكاملة، فيقوم المترجم في خطوة أولى باختيار الخطاب المراد ترجمته وقراءته جيدا من أجل التمكن من استخلاص الفكرة الأساسية فيه، ثم تحديد نوع الصلة بين مختلف أجزائه.

وفي مرحلة موالية، يقوم المترجم بترجمة كل جزء أو فقرة على حدة في محاولة للحفاظ على أسلوب النص الأصلي. في هذه المرحلة، ينبغي أن يراعي المترجم إعادة ربط الفقرات والجمل وإعادة ترتيبها عند اللزوم وإزالة الأجزاء التي قد تعيق وصول المعنى إلى المتلقي.

أخيرا، يقوم المترجم بمقارنة النص المترجم مع النص الأصلي تحريا للدقة، وكلها مراحل تساعد المترجم للتزود بكامل المعلومات الضرورية والأساسية في النص والتي تساعده في ترجمة العنوان بشكل مناسب في آخر المطاف (كمال ريمة،2015: 96).

عند ترجمة المضامين في الصحف الورقية والالكترونية، نجد أن عامل الوقت لا يشكل عنصرا ذو ضرورة قصوى بالمعنى الحرفي للكلمة، ذلك أن النصوص تتوفر مكتوبة كما ترد من الوكالات أو يعثر عليها في مواقع البحث وهو ما يعطي الصحفي والمنتج والمدقق والمذيع ترف امتلاك الوقت ولو قليلا في البحث عن المعاني أو الصياغات التي لا يعرفها وذلك باستشارة الأشخاص أو مراجعة القواميس والمعاجم والمصادر الأخرى ، وعلى هذا الأساس، ينبغي أن تقارب نسبة الدقة المطلوبة في الترجمة الكتابية 99 %.

(http://site.iugaza.edu.ps/jdalou/files/2012.rtf23 /07/2016 11.56 )

و تجدر الإشارة في هذا الصدد، وتحديدا في الجانب اللغوي، إلى أنه على المترجم خلال نقله للخطاب في هذه الوسائل المكتوبة، أن يحاول محاكاة الأسلوب الصحفي نفسه في المادة الأصلية وهو ما يتأتى له من خلال الإحاطة قدر الإمكان بالموضوع الذي هو بصدد ترجمته،بما يتضمنه من مصطلحات متخصصة في كل مجال سواء كان ذو طابع اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي أو ثقافي وغيرها من مجالات العلم والمعرفة في حياة الإنسان.(كمال ريمة،2015: 95).

أما فيما يخص الجوانب غير اللغوية للخطابالإعلامي، نلاحظ أن من الشروط الأساسية خلال ترجمة مضمون ما هو مراعاة خصوصيات المتلقي ومدى تقبله للحصول على ذلك المضمونو مقبوليته لديه، فالمواضيع التي تخص السياسة والعلاقات الدولية والحروب هي المواضيع التي تركز عليها غالبا وسائل الإعلام وتنقلها إلى جميع اللغات

دون أن تتحرى في ذلك مراعاة الخلفيات والعادات على اعتبار أنها مواضيع ذات طابع إخباري بالدرجة الأولى، إلا أن هناك من المواضيع التي تعد خطا أحمر في بلدان ما ومن غير اللائق الحديث عنها أو ترجمتها خاصة في البلدان العربية كما هو الحال بالنسبة لزواج المثليين والجنس،أو مسائل العنف والطلاق في بلدان أخرى مع أنها تساعد في تنمية ثقافة القارئ المتلقي عن هذه المواضيع ومكانتها في بلدان أخرى، فيقول Yves GAMBIER(CONWAY, BASSNETT, 2006 :9):

« In dealing with translating written media, we do very often focus on political news, international relations, wars, etc…but topics such as gay marriage in Spain, abuse of women and children and divorce in Republic of Ireland, contraception and abortion in Poland, etc are important, not only to understand the socio-cultural shifts in the systems of values and ideals in these countries…but also to uncover how foreign press reports and articulates these changes with its own linguistic representation and its own categorization».

"تركز غالبا في تعاملنا مع الترجمة في الصحافة المكتوبة، على الأخبار السياسية والعلاقات الدولية والحروب وغيرها... إلا أن المواضيع الأخرى على غرار زواج المثليين في إسبانيا و العنف ضد المرأة والطفل والطلاق في جمهورية إيرلندا ووسائل منع الحمل و الإجهاض في بولندا وغيرها، هي أيضا مواضيع على قدر من الأهمية فهي تساعد من جهة على فهم التحولات الاجتماعية والثقافية في منظومات القيم والمثل في هذه الدول، و تكشف من جهة أخرى كيفية حديث الصحافة الأجنبية عن هذه التغييرات و تعبيرها عنها بلغتها وتصنيفها الخاصين". ترجمتنا

وللترجمة في الصحافة المكتوبة عدة طرق(Adila Benaouda, 2015:21-23) نورد أهمها كما يلي:

**2-1-2-1-1- الترجمة المختصرة:** و هي التي تهدف إلى تقليص النص باختيار المعلومات الأساسية فيه وتبسيط التعابير، وتجنب التعابير الاصطلاحية و التكرار مع الحرص على ترتيب أفكار النص الأصلي والحفاظ على عناصر التواصل فيه، كما أنه من الممكن في هذه الطريقة، اللجوء إلى استعمال الرموز على غرار النقطتين (:)للشرح أو السهم من أجل إبراز علاقة السبب والنتيجة بين عناصر النص.

**2-1-2-1-2- الترجمة الانتقائية:** يهدف هذا النوع من الترجمة إلى نقل العناصر الهامة بعد انتقائها ثم إعادة صياغتها كليا وإعادة ترتيب الأفكار دون الاعتماد بالضرورة على نفس ترتيب النص الأصلي، لكن بالحفاظ دائما على الأسلوب البسيط مع إمكانية إدخال عناصر جديدة تساعد على شرح أوفى للأجزاء التي من الممكن أن يستعصي على القارئ في اللغة الهدف فهمها.

**2-1-2-1-3- إعادة كتابة النص:** تقوم هذه التقنية على توجيه الترجمة منذ البداية من خلال إعادة ترتيب عناصر جملة معينة أو عناصر فقرة من النص، كما يمكن للمترجم أن يغير في تسلسل الأفكار والفقرات أو إضافة فقرات جديدة بما يخدم موضوع النص. وتستخدم هذه التقنية على سبيل المثال إذا أريد تضخيم فكرة معينة يتم من خلالها توجيه فكر المتلقي أو إعادة صياغة رسالة مبهمة أو صعبة للمتلقي في قالب بسيط وواضح.

**2-1-2-1-4- الترجمة المتنوعة:** تتنوع هذه التقنية بتنوع أفكار النص المتوالية، فترجمة نص معين قد تتطلب استعمال جميع الطرق السابقة أو بعض منها في الوقت ذاته وفقا لمتطلبات طالب الترجمة. وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أنه بغض النظر عن التقنية المتبعة، يبقى من الضروري نقل النص بشكل مناسب سواءا على صعيد الشكل أو المضمون، وكذا مراعاة النوعية و الإنتاجية و تطلعات المتلقي.

**2-1-2-1-5- تكييف المقال الصحفي في المواقع الالكترونية:** تهدف هذه التقنية إلى نقل الرسالة الإعلامية بشكل سريع مما يتطلب الدقة والاختصار عموما وكذا الشكل البسيط الذي يلائم شاشات الوسائل الالكترونية وذات الوسائط المتعددة، وهو ما يضمن القراءة السليمة للنص وفهمه وتخزينه خلال فترة زمنية قصيرة، على اعتبار أن متلقي الخطاب الإعلامي الذي يختار الواقع الالكترونية يبحث غالبا على الاستفادة من أكبر قدر ممكن من المعلومات دون الحاجة إلى وقت طويل.

**2-1-2-2- الترجمة السمعية البصرية:**

تعتبر الترجمة السمعية البصرية من أنواع الترجمة التي تطورت بتطور الاتصال بالصوت والصورة إذ أنها تستعمل فيها كوسيلة لنقل برامج ومضامين إعلامية متنوعة، وما ساعد في توسع هذا النوع من الترجمة هو التطور الذي حصل على مستوى وسائل الإعلام وأصبحت تبعا لذلك ذات طابع جماهيري بتأثير واسع النطاق وتفتحت جهات العالم الأربع على بعضها متجاوزة الحاجز الأساسي والأول ألا وهو اللغة.

فمنذ أن أصبح للأفلام الصوتية جمهورا في العالم كله، أصبحت تترجم بطريقتين هما: نصية (ترجمة فرعية أو سترجة) أو بعملية الدوبلاج التي تعتمد على ترجمة حرفية لما يقال؛ لكن الطريقة الأولى على الرغم من أنها أقل تكلفة من الدبلجة إلا أن المترجم بها يواجه عدة صعوبات من أبرزها كيفية ترجمة الكلمات وضغطها في سطرين مع الأخذ بعين الاعتبار عدم إضاعة المحتوى المعلوماتي، كما ينبغي عليه خلق نوع من الانسجام والتطابق بين الصوت والصورة ومحتوى العبارة.

بعد عرض الأساليب المتبعة في ترجمة الخطاب الإعلامي، ينبغي أن نشير إلى أنها تصنيفات تمخضت عن النظريات الترجمية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وبشقيها الحرفي و التكييفي، واللذين اخترناهما كإسناد نظري لهذه الدراسة. ومع أن هاذين

الاتجاهين قد وضعا لترجمة النصوص الأدبية عموما، إلا أننا حاولنا إسقاطهما على عناصر الخطاب الإعلامي موضوع هذه الدراسة.

**2-2- ترجمة الخطاب الإعلامي في ظل بعض النظريات الترجمية:**

إن ترجمة خطاب معين تقتضي و ضع أساس مفاده بأن هذه الترجمة ستحقق عملية تواصل بين واقعين لغويين واجتماعيين و ثقافيين مختلفين، و من هذا المنطلق يعمد المترجم إلى البحث عن طرق و مناهج يكون الهدف من خلالها إزالة كل ما من شأنه أن يعيق هذه العملية؛ فمن المترجمين من يقوم بنقل واقع الأصل حرفيا مبقيا على جانب الغرابة فيه رغم ما قد ينطوي عليه من موانع للفهم قد تنشأ لدى المتلقي، و بذلك يدخل على المتلقي مفاهيم جديدة فينفتح على الأخر، و منهم من يحاول البحث عن واقع موجود لدى المتلقي ليعوض به الواقع الأصلي مع كل الاختلاف بينهما، أي نصوغه حسب المتلقي بنوع من إعادة صياغة أسلوب و أفكار النص المصدر بما يتماشى و اللغة و الثقافة المستقبلة لكي نضمن مقروئية النص المترجم.

و في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن عنصر المقروئية أو التفاعل في حالة الخطاب الإعلامي الذي هو موضوع دراستنا، هو عنصر في غاية الأهمية،فعدم تفاعل المتلقي مع مضمون الخطاب الإعلامي المقترن بالأخبار المتواترة بسرعة كبيرة في زمن العولمة و الانفتاح، و الصادر عن وسيلة إعلامية معينة قد يؤدي مع مرور الوقت إلى ضمور تلك الوسيلة الإعلامية أو حتى تعرضها لخسائر جمة، دلك أن استمرارها مرهون بالجمهور المتلقي و طريقة تفاعله مع ما تنتجه.

**2-2-1-رواد الترجمة الحرفية:**

يعتبر منظرو هذا التيار من الترجمة بان هناك فرقا بين الترجمة الحرفية و الترجمة كلمة بكلمة، وهو ما ينبغي أن نشير إليه فالترجمة الحرفية في جوهرها تعمل على جعل المتلقي جاهزا لاستقبال غرابة النص المصدر و كذا على فهم خصوصية الأخر، و إدراك واقع يخالف واقعه و يقول أنطوان بيرمان في هذا الشأن:

« ….amener sur les rives de la langue traduisante l'œuvreétrangère dans sa pure étrangeté, en sacrifiant sa poétique propre ».(Berman antoine,1999 :41).

" أخذ المؤلف الأجنبي بما فيه من غرابة تامة، إلى ضفاف لغة الترجمة و ذلك بالتخلي عن تركيبه الخاص". ترجمتنا

فالترجمة الحرفية تقوم غلى صياغة جمل سلسة و صحيحة و واضحة، منسوجة على منوال اللغة المترجم منها و متطابقة معها بحيث لا يتأثر المعنى ولا يختل التركيب، مع المحافظة على أسلوب الكاتب بأكبر قدر ممكن.

و من بين أبرز المنادين بنظرية الترجمة الحرفية و المؤسسين لها هو فريدريش شلايرماخر، schleiermacher frederic فيقول في الترجمة بأن المترجم لتأدية مهمته، ينبغي عليه أن يتبع إحدى الطريقتين:

« Either the translator leaves the writer as much as possible and moves the reader towards the writer, or leaves the reader alone as much as possible and moves the writer towards the reader ».(Jeremy Munday, 2001:28).

" إما إن يبتعد المترجم قدر الإمكان عن الكاتب و ينقل القارئ إليه، ا وان يبتعد عن القارئ قدر الإمكان و ينقل الكاتب إليه". ترجمتنا

و يفضل شلايرماخر الطريقة الأولى التي تقضي بتقريب القارئ من الكاتب، أي إضفاء الطابع الأجنبي على النص المترجم بهدف توجيه اهتمامه إلى لغة النص المصدر و مضمونه و تعريفه عليه.

و ينتهج أنطوان برمان نهج شلايلرماخر في الترجمة حيث يرى بأن الترجمة الحرفية هي أساس عملية الترجمة لأنها تراعي جانب الأمانة للنص الأصل، كما تحقق التواصل مع الأخر، و يقول بخصوصها:

« L'essence de la traduction est d'être ouverture, dialogue, métissage et décentrement »(Berman Antoine,1999 :13-14).

" جوهر الترجمة هو أنها انفتاحو حوار و لا تمركز". ترجمتنا

و من الضروري ألا تكرس النزعة الاثنومركزية، و أن نتواصل مع الآخر عن طريق الحوار فالترجمة حسبه هي توسع الأفق المعرفي للغة و الثقافة المستهدفة، كما تسمح للإنسان باتخاذ مكان له في هذا العالم و ذلك من خلال الترجمة، و لهذا من الأجدر أن نفرق بين النص الأصلي و ترجمته فلكل منهما مكانته، كما لا يمكن أن نعامل الترجمة على أنها نص أصلي فالعملية لا تتعدى كونها عملية نقل لما تم إنتاجه في ثقافة الأخر، و يقول بيرمان عن ذلك في كتابه « L'épreuve de l'étranger »:

« La résistance culturelle produit une systématique de la déformation qui opère au niveau linguistique et littéraire ». (Berman Antoine, 1984 :18)

" تنشئ المقاومة الثقافية نسقا من التشويه على المستوى اللغوي و الأدبي". ترجمتنا

و لتجنب هذا التشويه، يجب أن يعمد المترجم إلى أسلوب الترجمة الحرفية litteral translation و التي تعتبر وفاء للنص الأصلي و التصاقا به.

و إذا انطلقنا من المبدأ الذي يقضي بكون أساس الخطاب الإعلامي هو نقل رسالة موجهة من طرف مرسل l'émetteur داخل لغة، إلى متلقي récepteur في لغة أخرى

أكثر من كونه عملا إبداعيا، فالترجمة الحرفية هي الترجمة الأكثر منهجية له- حسب بيرمان- لأنها تحقق الهدف التواصلي أكثر من العمل الإبداعي (الأدبي) الذي لا ينقل أي نوع من المعلومات إنما يكتفي بنقل تجربة عن العالم للمتلقي، و تكون عملية التواصل في إطار عملية استحداث كلمات جديدة من طرف المترجم، لم يكن يتوفر عليها حتى النص الأصل، و هو ما يبين عظمة الترجمة في إثراء اللغات (بيرمان أنطوان، 2010: 143).

من جهته يعتقد هنري ميشونيك Henri Meschonic بأن كل عملية لتغيير النص الأصلي و إدماجه في اللغة الهدف تعتبر إلغاء العلاقة بين النصين في لغتيهما، و محاولة جعل النص الهدف و كأنه نص أصلي هو تجاهل للاختلافات الثقافية و الزمانية و التركيبية، مفضلا بالمقابل الاحتفاظ بالغرابة و اللامركزية.

« Décentrement, un rapport textuel entre deux textes dans deux langues-cultures jusque dans la structure linguistique de la langue » (Henri Meschonic, 1973 :53).

"اللامركزية هي علاقة نصية بين نصين من لغتينوثقافتين مختلفتين حتى في التركيب اللغوي". ترجمتنا

أما لورانس فينوتي Lawrence Venuti فأيد توجه أنطوان بيرمان في حرفية الترجمة و يتجلى ذلك من خلال كتابة فضائح الترجمة the scandals of translation، و الذي تناول فيه العديد من المسائل المتعلقة بالترجمة على غرار الأخلاق في الترجمة، و عدم التجانس فيها، و حقوق التأليف، و كذا تكوين أو تشكيل الهويات الثقافية من خلال تناقل الترجمات و تأثير النصوص المترجمة عليها، فيقول:

« Translation is often regarded with suspicion because it inevitably domesticates foreign texts, inscribing them with linguistic and cultural values that are intelligible to specific domestic constituencies »
(Lawrence Venuti, 1998: 67).

ينظر إلى الترجمة غالبا بشيء من الريبة لأنها تضفي على النصوص الأجنبية صبغة محلية و ذلك بنقلها بمعايير لغوية و ثقافية خاصة بالثقافات المحلية. ترجمتنا

و يعتبر فينوتي تشكيل الهويات الثقافية من خلال التعبير عن مظاهر أجنبية بلغة محلية و بتعويض مظاهر أجنبية بأخرى محلية ذات تأثيرات ثقافية و سياسية من أهم المظاهر التي تعكس فضائح الترجمة، فبرأيه من غير الجائز أن نعتبر الترجمة عملية "تملك"، و علينا الاعتراف بالاختلاف و التعدد اللغوي و الثقافي، و بذلك فهو يتفق مع بيرمان في كون الترجمة الجيدة ترمي إلى إزالة كل تزييف، فهي تعمل من خلال لغتها على إظهار غرابة النص الأجنبي.

على الرغم من الانتقادات التي توجهت لأسلوب الترجمة الحرفية، إلا أنها تبقى المرحلة الأولى التي يمر المترجمون بها في أوائل عملهم لأنها تعد واحدة من أوجه الأمانة للنص الأصل، " و مع أنه من المفروض – لولا اختلافات اللغات و الثقافات– أن يكون أسلوب الترجمة الحرفية هو القاعدة الرئيسية في الترجمة، إلا أنه يبقى كذلك عند وقوع الترجمة بين اللغات المتقاربة، و لكن حتى بين لغتين مختلفتين كاللغة العربية و اللغة الانجليزية، فإن هذا الأسلوب يتواتر على نحو واسع خاصة بالمترجمين المبتدئين" ( بيوض إنعام، 2003: 141).

فعلى مستوى الخطاب الإعلامي على سبيل المثال، و نظرا لتقيد المترجم بمعيار الوقت على اعتبار أن الآنية و جدة الخطاب هي من أهم معايير نجاح هذا الخطاب خصوصا عندما يتعلق الأمر بالخطاب الإخباري، فهو يعمد إلى إتباع الترجمة الحرفية في كثير من الأحيان كونها تسهل عليه نقل الخطاب في أسرع وقت ممكن دون الحاجة إلى فهمه جيدا ثم تأويله و العناية بأسلوبه و الصورة التي ستكون عليها التراكيب اللغوية في

اللغة الهدف، مما يؤدي في بعض الحالات إلى إخلال بالمعنى أو ركاكة في الإنتاج الترجمي الذي يعتبر فيه الإعلام و نقل الرسالة هو الهدف الأسمى.

**2-2-2- رواد الترجمة بالتكييف:**

يقوم هذا الاتجاه على غير ما يقوم عليه الاتجاه الأول، فهو يقول بضرورة تكييف النص الأجنبي و تطويعه في اللغة الهدف، و فق ما يتماشى معها و مع الثقافة المستقبلة، فأساس هذه الترجمة هو المعنى ذلك أنه بمجرد أن يحيط المترجم بالمعنى الذي يريد صاحب النص الأصلي نقله، سيقوم بنوع من إعادة الصياغة بتراكيب جديدة، و حتى بترتيب جديد للأفكار، و كلها محاولات تدور في فلك نقل المعنى كوظيفة جوهرية للترجمة.

ويقول كريستوفر هوبكنسون Christopher Hopkinson عن التصرف:

« The translator decides to use domestication, by adapting culturally the ST to produce a TT that is more comprehensible or acceptable to target readers » (Hopkinson, 2009: 1).

يقرر المترجم اللجوء إلى التوطين عن طريق التكييف الثقافي للنص المصدر لإنتاج نص هدف يتصف بالوضوح و المقبولية لدى القارئ الهدف. ترجمتنا

و من أهم منظري هذا الاتجاه نجد ماريان ليديرير Marianne Lederer، و دانيكا سيليسكوفيتش Selescovitch Danica ، اللتان وضعتا النظرية التأويلية من أجل الترجمة الشفوية، إلا أن الترجمة الشفوية لا تختلف عن الترجمة التحريرية في الأساس:

« L'interprétation simultanée peut servir de modèle simplifié a la fois pour une théorie de la traduction et pour une théorie du discours, l'interprétation simultanée en effet est le type de traduction a la fois le plus élémentaire et le plus transparent » (Selescovitch, Lederer,1986 : 74).

فيمكن للترجمة الشفوية أن تقدّم نموذجا مبسّطالنظرية للترجمة و الخطاب في آن واحد، كما أن الترجمة الشفوية الآنية في الحقيقة هي نوع الترجمة الأولي و الشفاف في آن واحد. ترجمتنا

و تعرف ماريان ليديرير مبادئ هذه النظرية قائلة:

« La théorie interprétative a établi que le processus consistaità comprendre le texte original, à déverbaliser sa forme linguistique et à exprimer dans une autre langue les idées comprises et les sentiments ressentis » (Selescovitch, Lederer,1986 : 11).

تنص النظرية التأويلية على أن عملية الترجمة تتمثل في فهم النص الأصلي و استخراج المعنى من تركيبه اللغوي ثم التعبير عن الأفكار المتضمنة فيه و الأحاسيس المنتقاة منه بلغة أخرى. ترجمتنا

و على هذا، فهي تضع مفهوم المعنى في الصدارة خلال العملية الترجمية حيث يقوم المترجم بالتغلغل في خبايا النص الأصلي متجاوزا القشرة اللغوية، ثم التعبير عنه بشكل لا يدع مجالا للحرفية، فالترجمة حسب هذه النظرية لا تعني الانتقال بين التراكيب اللغوية بين لغتين.

إن وظيفة الترجمة بالنسبة للنظرية التأويلية هي نقل جوهر المعنى بعد إلمام المترجم بكل أفكار النص الأصل بعيدا عن الحرفية، ذلك أنه لا توجد تطابقات آلية بين اللغات مما يتطلب تجنب استعمال بعض الكلمات في الترجمةإلى اللغة الهدف حرصا على تفادي أخطاء في السياقات، فتحليل النص وحده يساعد المترجم في هذه الحالة.

و من أجل إتمام العملية الترجمية ينبغي على المترجم أن يمر بمجموعة من المراحل، من أهمها:

**2-2-2-1-الفهم:** من أجل الإحاطة بمعنى النص الأصلي، ينبغي على المترجم أن يحاول إعادة صياغة الخطاب في لغته الأصل للوصول إلى مبتغى الرسالة التي هو بصدد نقلها إلى الثقافة الهدف، و هو ما يسهل عليه إعادة تجسيدها ببناء لغوي خاص باللغة الهدف، و في هذا الصدد تؤكد النظرية التأويلية بأن الترجمة تبقى ممكنة طالما أنها لا تتوقف على اللغات في الأساس و إنما على محتوى الخطابات و النصوص (هلال،1986: 118).

إن محتوى الخطاب الحقيقي لا يمكن إدراكه إلا إذا تم تأويله داخل سياقه الذي ورد فيه، و ذلك لتحميل المعنى المتلائم مع ما جاء في النص الأصلي، فالكلمات و العبارات تتعزز بسياقها و ليس بعيدا عنه.

**2-2-2- الاستعانةبالمعارف غير اللسانية:** إن فهم مضمون خطاب معين و في إطار سياق معين يتطلب بالضرورة توفر زاد معرفي واسع يساعد المترجم على تصنيف الخطابو تحليله داخل سياقه العام ذلك أن مفهوم السياق يكتسي أهمية بالغة في دراسة التأويل و بغياب سياق واضح، تصبح الملفوظات مجرد فعل لساني بحت، فيجب الانتباه إلى أن معنى كلمة معينة ذات التركيب الدلالي المعقد مثل كلمة "روح" يتغير وفقا للسياق، بل إن السياق هو الذي يحدده (عناني محمد، 2003: 76).

و نقصد بالسياق في هذه الحالة، كل الظروف المصاحبة لإنتاج معين سواء كان سياقا لغويا يخص دلالة الكلمة الواحدة أو الجملة ، أو سياقا معرفيا و المتمثل في مجموع الأفكار التي تنشأ في ذهن المتلقي عند قراءته لنص ما و التي تكون غالبا محصلة تجارب قبلية يملكها المترجم أو سياقا ظرفيا و هو السياق الذي يكتسي أهمية بالغة في التعامل مع الخطاب الإعلامي، فهذا الأخير يستمد كينونته و وجوده من حصول حدث معين في ظرف معين جغرافيا كان أم تاريخيا أم غير ذلك، و هو ما يتطلب من المترجم لهذا النوع

من الخطاب أن يكون على اطلاع بكل هذه المعايير حتى يتمكن من نقل خطابه بأكبر قدر ممكن من الاحترافية و بعيدا عن التأويلات الشخصية و بواعث الغموض و اللبس.

من جهته، يدافع جون روني لادميرال Jean René Ladmiral عن اللغة و الثقافة الهدف و المتلقي خلال القيام بالعملية الترجمية و التي تمر حسبه بمرحلتين أساسيتين وهما قراءة النص الحالي وتأويله ثم العمل على إعادة صياغته وبالتالي إنتاج النص الهدف، كما يرى بأن الغاية من الترجمة تكمن في إعفائنا من قراءة النص الأصلي؛ فإذا ما كانت الترجمة رديئة ستدفع بالقارئ إلى التشكيك فيما تلقاه وبالتالي العودة إلى النص الأصلي للتأكد من الأمر، مما يؤكد بأن الترجمة لم تؤد المهمة المنوطة بها. (Ladmiral, 1994 : 13)

وتتقارب نظرة جورج ستاينرGeorge Steiner من توجه لادميرال، حيث يعتقد بأن الترجمة يجب أن تمر بالفهم والتأويل وقسمها إلى مراحل أربعة (Braham Abdel Fateh,2009):

- **الثقة Confiance:** وهي ثقة المترجم بأنه فهم النص ووصل إلى معناه الحقيقي.

- **الاقتحام Agression:** وسميت هذه المرحلة بهذا الشكل لأن فهم النص فيه نوع من الاعتداء على ذمة الكاتب، فالمترجم يقتحم النص الأصلي ليستحوذ على معناه.

- **الاكتنافIncorporation:** وهي المرحلة التي يكتنف المترجم فيها النص الأصلي ويحوله نصا له، إذ يصبح هو صاحبه بعدما فهمه وسيطر عليه سيطرة كاملة.

- **الإرجاع Restitution:** يقوم فيها المترجم بإعادة النص مترجما وتخلق بالنتيجة علاقة بين النص المترجم والنص الأصلي.

ونشير هنا إلى أن هذه المراحل تبقى نسبية وتعتمد في المرور بها في الترجمة على ظروف المترجم خصوصا عندما يتعلق الأمر بالعامل الزمني أو بالهدف من الخطاب أو النص المترجم، فعلى سبيل المثال يجد المترجم الإعلامي أو الإعلامي المترجم نفسه في بعض من الأحيان مجبرا بأن يبدأ باقتحام النص بشكل مباشر وإرجاعه خصوصا عندما يتعلق الأمر بنقل معلومات إخبارية مستعجلة حيث الوقت هو جوهر العمل فيعمل على إيصال الرسالة إلى المتلقي وتحقيق السبق، معتمدا في ذلك على أقل تصرف ممكن دون أن يلقي بالا إلى جمال الأسلوب، كما أن الكثير من التصرف أو التكييف بإضافة أو بحذف أو بشرح أو بإضمار وغيرها من الآليات قد يؤذي النص الأصل و يحرفه أو حتى يجرده من قيمته، فلا يصبح هدفه التعرف على الآخر و التواصل معه.

إضافة إلى هذا، ينبغي أن نؤكد على أن التأويل هنا يخص تأويلا في إطار معاني النص الأصل وليس خارج حدود ما ورد فيه، وهي النقطة التي يغفل عنها بعض المترجمين إلى أن يؤخذ مأخذ التحريف، ذلك أن بعض القائمين على عمل الترجمة في الوسائل الإعلامية يقومون بقراءة النص الأصلي ثم التصرف في معناه بحذف ما قد يتنافى مع توجهات الوسيلة الإعلامية التي يعملون لحسابها أو حتى مع قناعاتهم الشخصية، أو إضافة أجزاء أخرى أو تحريف المعنى الكلي للخطاب وتوجيهه لزاوية تخدمهم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الخطاب يوجه لجمهور عريض مما يؤدي بالنتيجة إلى تكوينهم للرأي نفسه حيال موضوع معين.

كما أن اللجوء إلى التكييف قد يعكس تغطية لعجز ما في نقل الكلمات كما وردت في النص الأصلي، فيضيع المعنى على القارئ وينتهك أهم شرط في المضمون الإعلامي وهو مصداقية الخبر.

**2-2-3- النظريات الوظيفية:**

عملت النظريات الوظيفية على إخراج دراسة الترجمة من الإطار اللغوي إلى الإطار الوظيفي انطلاقا من مقاربات تواصلية أساسها أنواع النصوص ووظيفة اللغة.

ومن أهم المقاربات الوظيفية نجد تشارلز تابير Charles Taber و يوجين نايدا Eugene Nida اللذين صبا اهتمامهما في الترجمة على متلقي النص الهدف، وأكدا على أن الترجمة الناجحة هي التي هي التي تبحث عن المكافئات المناسبة في اللغة الهدف وتحدث تأثيرا على المتلقي مشابها لتأثير النص الأصل على قارئه، فيقولان:

« Translating consists in reproducing in the receptor language the closest natural equivalent of the source message, first in terms of meaning secondly in terms of style ».(Nida, Taber, 2003:12)

تتمثل الترجمة في إعادة إنتاج أقرب مكافئ طبيعي للرسالة الأصلية في اللغة الهدف على مستوى المعنى أولا ثم على مستوى الأسلوب. ترجمتنا

وقد قسم نايدا التكافؤ إلى قسمين أحدهما شكلي والآخر ديناميكي:

« Formal equivalence focuses attention on the message itself; in both form and content…one is concerned that the message in the receptor language should match as closely as possible the different elements in the source language » (Jeremy Munday, 2004:41).

يركز التكافؤ الشكلي على الخطاب نفسه شكلا ومضمونا...ويهتم بأن يتطابق الخطاب في لغة المتلقي بأكبر قدر ممكن مع مختلف العناصر في اللغة الهدف. ترجمتنا

وأما الديناميكي فهو يتعدى الخطاب إلى متلقيه ويوليه أهمية قصوى فيعرفه بأن يحقق عليه الخطاب المترجم ذات الأثر الذي حققه الخطاب الأصلي على المتلقي الأصلي.

وفي إطار الاهتمام بضرورة انسجام الترجمة مع لغة المتلقي، يعتقد نايدا بأنه لا يمكننا ملاحظة هذا الانسجام إلا إذا كان مفقودا في النص المترجم، فيقول:"نعتقد أن لغة الترجمة ينبغي أن تكون عنصرا نقيا غير محسوس وغير مرئي، وأن تكون وسيلة لنقل الفكر والشعور وليس غير ذلك، ويجب ألا تجذب الانتباه إليها مطلقا ويجب أن تتحاشى جميع الاستيرادات من اللغات الأجنبية"، ومن هذا المنطلق نحصل على ترجمة لا تحمل أي أثر للنص الأجنبي. (نايدا،1976: 322).

أما عن ضرورة توافق الترجمة مع ثقافة المتلقي ومستواه، يرى نايدا بأن:

« Even the old question: is this a correct translation? Must beanswered in terms of another question, namely: for whom? correctness must be determined by the extent to which the average reader for which a translation is intended will be likely to understand it correctly». (Nida, 1969:20).

حتى السؤال التقليدي عما إذا كانت الترجمة صحيحة، يجب أن يجاب عنه بسؤال آخر وهو لمن نترجم؟ فصحة الترجمة تحدّد بمدى تمكن قارئ متوسط المستوى –متلقي هذه الترجمة– من فهمها بشكل صحيح. ترجمتنا

وعلى هذا فالمتلقي هو الضلع الثالث في مثلث الترجمة ولا يجب إغفاله بأي حال من الأحوال وإلا فلا فائدة من الترجمة إذا لم يستقبلها المتلقي في حدود مستواه وفهمه.

وقد تطرق نايدا أيضا إلى ضرورة تلاؤم الترجمة مع سياق الرسالة، إذ يعتقد أن بعض أنواع الترجمة تعرف من خلال ما تتحاشى ذكره أكثر مما تذكره فعلا، وهي المواضع التي تستوقف متلقيها وتجعله يدرك بأن هناك تغييب لعنصر السياق، كأن يتم استعمال ألفاظ حديثة للتعبير عن سياقات تاريخية قديمة أو العكس. (Nida, 1969: 326).

من جهته يعتقد بيتر نيومارك الذي كان هو الآخر من بين أهم المنظرين في الترجمة بأنه طالما هناك ترجمة فسيكون هناك تجاذب بخصوص ضرورة كون الترجمة حرة أو كونها حرفية، لكن الجانب الذي ذهب إليه تجاوز الحرف والمعنى إلى الحديث عن خاصية اتصالية للترجمة معتبرا بأن الترجمة لا يمكن أن تتم بعيدا عن ظروف محيط اتصالي بين طرفين وتبتعد عن كونها مجرد عملية إعادة إنتاج للنص الأصلي. وعلى هذا الأساس، قسّم الترجمة إلى قسمين: دلالية واتصالية؛ فيقول عن الاتصالية:

« attempts to produce on its reader an effect as close as possible to that obtained on the original ».

تعمل على خلق أثر لدى المتلقّي يحاكي بأكبر قدر ممكن الأثر الحاصل من النص الأصلي. ترجمتنا، مما يوحي بأنها تذهب إلى حدّ ما مذهب التكافؤ الديناميكي لدى يوجين نايدا الذي يرى في تحقيق الأثر المكافئ هو التأثير المنتظر من الترجمة. في حين يقول عن الترجمة الدلالية بأنها:

« attempts to render, as closely as the semantic and syntactic structures allow, the exact contextual meaning of the original ».

تعمل على نقل المعنى السياقي الدقيق للنص الأصلي في حدود ما تسمح به التراكيب الدلالية والنحوية للغة الهدف. ترجمتنا

ومع أن تصنيفه كما سبقت الإشارة إليه يحاكي ما يعتقده نايدا، إلا أنه يختلف معه فيما يتعلق بالتعادل الكلي؛ إذ يرى بأنه مبدأ وهمي ويصبح مجردا من الأهمية إذا خرج النّص عن الإطار المكاني و الزماني للغة المستهدفة.(Newmark,1981 :39,67).

وقد ركز نيومارك على الترجمة الاتصالية communicative translation التي يعتبر أنها تركّز على المستقبل فحسب في العملية الاتصالية، إلا أن ذلك يعتبر خطأ أساسيا لأن الترجمة الصحيحة هي التي تقيم علاقة متوازنة بين المرسل والمستقبل. (عوض يوسف، 1988 :90)، ومع أن الترجمة الاتصالية تعتبر جوهر الترجمة الإعلامية فالمطلوب منها أن تولي الاهتمام لطرفي الاتصال المرسل والمتلقي على حد سواء دون أن يؤدي ذلك إلى أي نوع من الإهمال للرسالة موضوع العملية الترجمية.

ونظرا لما للخطاب الإعلامي من خصوصيات على غرار تنوع المواضيع التي يتطرّق إليها ويعالجها اعتمادا على تنوع أذواق الجمهور المتلقي للمضمون الإعلامي، فإنه من المطلوب من المترجم أن يكون على اطّلاع واسع ومعرفة كافية بميادين الحياة المختلفة؛ وحسب بيتر نيومارك، فالمترجم الجيّد لن يشعر بالرضا حيال ترجمة معيّنة وإنما يحاول أن يحسّنها ويوسع معارفه و يطور طرق التعبير لديه، ويقول في هذا الصدد:

“ He works on four levels: translationis first a science, which entails the knowledge and verification of the facts and thelanguage that describes them- here, what is wrong, mistakes of truth, can be identified ;secondly, it is a skill, which calls for appropriate language and acceptable usage ;thirdly, an art, which distinguishes good from undistinguished writing and is thecreative, the intuitive, sometimes the inspired, level of the translation; lastly, a matterof taste, where argument ceases, preferences are expressed...”.(Newmark, 1988:6)

يعمل المترجم على مستويات أربع: كون الترجمة أولا هي علم يتطلب معرفة و تأكدا من الحقائق ومن اللغة التي تصفها، وبالتالي يمكنه تحديد الخطأ من الصواب؛ وثانيا كونها مهارة تتطلب لغة مناسبة و استعمالا مقبولا لها؛ وثالثا كونها فن يميز بين الكتابات الجيدة

وما دون ذلك، وهو المستوى الخلاق أو الإبداعي للترجمة؛ وأخيرا هي أنها مسألة ذوق حيث يتوقف الجدال بخصوصها، ويتم التعبير عن الميول من خلالها...ترجمتنا

وعلى هذا الأساس، نلاحظ بأن إشارة نيومارك إلى الجانب الاتصالي للترجمة فيها نوع من الإشارة إلى الترجمة الإعلامية التي تحمل هي الأخرى المفهوم الاتصالي بين طرفين.

**2-2-3-1- نظرية أنواع النصوص:**

تعتبر نظرية أنواع النصوص من بين أهم النظريات الوظيفية، و قد أسست لهذه النظرية كاتارينا رايس Catarina Reiss التي ترى في الترجمة بأنها عملية تواصل ثنائي اللغة، يهدف في الغالب إلى إنتاج نص في اللغة الهدف يكون مكافئا من الناحية الوظيفية للنص المصدر.

وتتضمن هذه العملية حسب رايس، الوسيلة أي النص المصدر والنص الهدف والوسيط أي المترجم الذي يصبح مرسلا ثانيا وبذلك تصبح الترجمة تواصلا ثانيا، معتمدة على النص كوحدة للترجمة عوضا عن الجملة أو الكلمة.

كما تشير رايس إلى أن الخصائص الوظيفية لكل نص هي التي تحدد طريقة ترجمته (A.B As-Safi, 2011 :28)، وميزت على هذا الأساس بين أنواع النصوص اعتمادا على تقسيم كارل بولرKarl BUHLER لوظائف اللغة مع إضافة نوع جديد وهو النص السمعي الوسائطي. وقد جاء تصنيف النصوص على النحو التالي (م.ن:29):

- **النص الإخباري:** وهو النص الذي يتعلق بنقل الحقائق والمعلومات والمعارف والآراء عن طريق اللغة، وفيه يكون الموضوع أو المضمون هو الهدف الأساسي للتواصل ومثال ذلك التقارير والوثائق.

اقترحت رايس أن تقوم ترجمة النص الإخباري بنقل كل المضامين المرجعية الواردة في النص الأصل وأن يكون أسلوبها بعيدا قدر الإمكان عن التكرار مع الاعتماد على الشرح إذا اقتضت الضرورة ذلك، فالأحرى بهذا النوع تحديدا أن ينقل المضامين على أكمل وجه باعتبار وظيفته.

- **النص التعبيري:** وهو النص الذي يقوم على التأليف الإبداعي الذي يستعمل فيه الكاتب البعد الجمالي للغة على غرار النصوص الشعرية والأدبية.

وفي ترجمة هذا النوع من النصوص، ترى رايس بأنه ينبغي أن تكون ترجمته كفيلة بنقل الجانب الجمالي والفني الذي ورد في النص الأصلي وأن تتسم طريقة الترجمة بمحاكاة منهجه.

- **النص الداعي إلى العمل:** وهو النص الذي تنتظر نتاجا له قيام المتلقي باستجابة سلوكية، أي أن ندعو متلقي النص أو قارئه إلى التصرف على نحو معين أو تبني موقف معين كما هو الحال في الخطب والإعلانات.

و تسند المنظرة ترجمته إلى ضرورة أن يترك النص المترجم الداعي إلى العمل لدى المتلقي، الاستجابة المرجوة وهي غالبا ما تكون الأثر نفسه الذي تركه النص الأصلي على متلقيه.

- **النص السمعي الوسائطي:** وهو الذي تقدمه الأفلام والإعلانات السمعية البصرية التي تدعم الوظائف الثلاث السابق ذكرها بالسور والموسيقى وغيرها على غرار الأفلام والمسرحيات وغيرها.

وتعتقد أنه في هذا النوع من النصوص، يجب اعتماد طريقة الإضافة والدعم، كأن تتم إضافة مقاطع موسيقية وصور للكلمات الترجمة.

إن هذا التصنيف لأنواع النصوص لا يعني بالضرورة عدم وجود نصوص من أنواع أخرى، فهناك نصوص هجينة تجمع بين نوعين أو أكثر؛ فإذا ما أخذنا موضوع دراستنا –النص أو الخطاب الإعلامي–على سبيل المثال لوجدنا أنه ينضوي تحت النص الإخباري الذي يعنى بنقل المعلومات والأخبار إلى جمهور عريض من المتلقين، إلا أنه وفي بعض الحالات يجمع بين الإخباري والداعي إلى العمل خصوصا إذا تعلق الأمر بالخطابات ذات الطابع السياسي أو الاجتماعي والتي تنتجها الوسائل الإعلامية بغية دفع جمهور المتلقين إلى تبني مواقف واتجاهات معينة حيال قضايا معينة، كما يجمع بين النص الإخباري والنص السمعي الوسائطي إذا كان من وسيلة إعلامية سمعية أو سمعية بصرية على غرار الإذاعة والتلفزيون.

ومن هذا المنطلق، يفرض تعدد أنواع النصوص تعددا في طرق الترجمة التي تضمن أن يؤدي النص وظيفته، كما نشير إلى أنه وبالرغم من تعدد الأنواع التي قد يندرج ضمنها نص واحد، إلا أن السمة الغالبة فيه تبقى مهيمنة بشكل يمكننا من تمييزه.

وبالحديث عن ضرورة أن يكون أسلوب الخطاب الإعلامي بسيطا وواضحا، تقول رايس بأنه إضافة إلى نقل المضمون، يجب مراعاة الأسلوب المبسط في النقل حتى مع إيلاء الأولوية القصوى للدلالة (عناني محمد،2003: 121).

وقد تعرض تقسيم رايس للنصوص على هذا النحو للانتقاد وخصوصا من قبل كريستيان نورد Christiane Nord التي قالت في كتابها "الترجمة بصفتها نشاطا هادفا" بأننا في حاجة إلى إضافة وظيفة رابعة للغة وهي وظيفة "إقامة الصلة" أو "the phatic function"، أي إبقاء الصلة قائمة بين المتكلم والسامع أو بين الكاتب والقارئ (م.ن:126).

إلا أننا نعتقد بالنظر إلى الأنواع المذكورة من طرف كاتارينا رايس وكذا موضوع دراستنا، بأن وجود وظيفة إقامة الصلة بين المرسل والمتلقي في الخطاب الإعلامي الذي يحيل بالضرورة إلى النص الإخباري وفي بعض الحالات إلى النص الداعي إلى العمل من تصنيفات رايس، هو نتيجة طبيعية وتحصيل حاصل لا محالة سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتضح ذلك جليا في اعتماد المتلقين على ما ترسله وسائل الإعلام من رسائل ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية تحاول من خلالها تلبية رغبات أكبر عدد ممكن من أذواقهم لأجل الحفاظ على الصلة قائمة.

من خلال دراسة ترجمة الخطاب الإعلامي في ضوء نظريات الترجمة الحرفية والترجمة بالتكييف، قمنا ببلورة محددات ترجمة الخطاب الإعلامي و التي ينبغي على المترجم أن يأخذها بعين الاعتبار إلى جانب العوامل التي تتداخل فيما بينها و تساهم بإخراجها في الشكل الجاهز للنشر والذي يجدر به أن يحوز على اهتمام المتلقي له، وعلى رأسها الحرص على الجمع بين النظام الأكاديمي لعلم الترجمة بنظرياته وأسسه وتقنياته من جهة، وبين الممارسة الإعلامية بما فيها علم التحرير الصحفي أو التلفزيوني و كذا مدى توافر القيم الإخبارية المناسبة فيها ضمن النظام الإعلامي المترجم إليه. وقد جاءت هذه العناصر على النحو التالي:

**- إدراك سياق الخطاب وموضوعه:**

يندرج النص الإعلامي في عدة سياقات نظرا إلى معالجته للعديد من المواضيع التي تستهدف مختلف شرائح المتلقين بتعدد اهتماماتهم وخلفياتهم، وفي هذا الإطار، يجب على مترجم هذا النوع من الخطاب إدراك سياق الخبر و موضوعه ليتمكن من ترجمته ترجمة تحافظ على اهتمام القارئ وهو ما يفعله الصحافي في اللغة الأصل، و تشير كاتارينا رايس إلى هذا فتقول:

« Il s'agit non seulement de comprendre le texte qu'il est question de traduire, mais aussi de faire comprendre ce texte dans l'autre langue, autrement dit dans la langue cible » (REISS, 2009: 59).

لا يتعلق الأمربفهم النص موضوع الترجمة، إنما يتعدى ذلك إلى إفهامه في اللغة الأخرى – لغة التلقي– أو في اللغة الهدف. ترجمتنا

ففهم الفكرة الأساسية في الخطاب وكذا القالب الذي ورد فيه دون إغفال خصوصيات أسلوب التحرير الصحافي، هي أساسيات ترجمة ناجحة لهذا النوع من الخطابات.

وفي هذا السياق، ينبغي على المترجم أن يتحلى بأكبر قدر من الموضوعية والمصداقية في نقله لخطاب ما، فمن غير الجائز على سبيل المثال أن يترجم خطابا ورد فيه تأييد لفكرة معينة أو نظام اجتماعي أو سياسي أو لتوجه ديني أو طائفي أو لإيديولوجية معينة، بالعكس أو بإضافة رأيه الخاص فيه دون الإشارة إلى أن ذلك لا يندرج ضمن الخطاب الأصلي وإلا لخالف أهم مبدأ في الترجمة ألا وهو المصداقية، مع العلم بأن هناك من الوسائل الإعلامية من تقوم بتوجيه الخطاب الإعلامي إلى غير ما كتب لأجله في محاولة منها بالتالي لتوجيه الرأي العام أو المتلقي نحو تفكير معين أو لترسيخ فكرة معينة لديه دون أدنى اعتبار للخطاب الأصلي، فتجعل بذلك الترجمة تتوافق مع توجهاتها الخاصة عوضا عن أن تؤدي وسيلتها الإعلامية ومسؤوليتها عنها تجاه المتلقي، وهو ما نجده غالبا في الخطابات ذات الطابع السياسي.

وعلى هذا، فالمطلوب من المترجم لخطاب إعلامي أن يتوخى نقل المضمون الأجنبي كما ورد دون تغيير في توجهه، فالخطاب يرد بالضرورة مرتبطا بسياق خاص به.

**- تأثير السياسة الإعلامية على النص المترجم:**

من المعروف أن لكل مؤسسة إعلامية خطها الافتتاحي الخاص بها، والمقصود من الخط الافتتاحي هو اللغة و الأسلوب وكذا الشكل، كما أنه لها سياسة تحريرية تخضع لعدة محددات سواءا إيديولوجية أو فكرية أو سياسية أو اقتصادية، وعلى المترجم أن يدرك جيدا هذه العناصر التي تعد جزءا من المعادلة الترجمية داخل الوسيلة الإعلامية سواءا كانت صحيفة أو تلفزيونا أو حتى وكالة أنباء كما يوضحه سمير محمود فيقول:" تأتي صيغة النص الإعلامي الوارد عن رويترز بشكل مختلف عن نظيره في وكالة الأنباء الفرنسية، و يختلف الاثنان في أسلوبهما عن أسلوب الاسوشيتد برس الأمريكي" (محمود سمير، 2009: 17).

ومع أن وسائل الإعلام توصف بأنها السلطة الرابعة في المجتمع، إلا أنها قد تخضع هي الأخرى لسلطة إيديولوجية تتحكم في اختياراتها ومحتوى خطاباتها. وبذلك فإن الصحافة تتحكم في المتلقي بعد أن تخضع هي الأخرى لسيطرة نخبة اجتماعية، سياسية، اقتصادية أو دينية محددة تكون لجنة تحريرها أو توجهها.

ومتى انتقلنا من الإعلامي الكاتب إلى الإعلامي المترجم قبلنا بالحديث عن ما يتركه فكر المترجم وإيديولوجيته من أثر على اختياره للنصوص التي يود ترجمتها. هذا الاختيار الذي يؤثر بدوره على أداء المترجم ومقاصده ومدى التطابق بين ما يتوخاه لترجمته من أثار وما يتحقق فعلا على صعيد العلاقة مع الآخر، أي مع المتلقي.

وإن كانت الترجمة في العالم العربي لا تزال تنزع إلى الأعمال الأدبية أو التقنية التي لا تتعارض مع السلطة السياسية أو الثقافيةالإعلامية، فهذا لا يعطي الحق للإعلامي- المترجم في ترجمة ما تمليه عليه جهات معينة نزولا عند رغبة رئيس التحرير الخاضع لسلطة أو تأثير وتوجيه معينين. بل على المترجم أن ينقل معنى الخطاب الذي اختاره إلى

اللغة الأخرى كاملا دون تحريف أو تشويه، على اعتبار أن للنص الأصل سلطة على المترجم لا يجب التنصل منها للخضوع لسلطة إيديولوجية أو سياسية أو ثقافية خارجة عن هذا النص .(http://www.atida.org/index.php 16.37 08/08/2016 ).

فترجمة خطابات ذات توجه محدد مسبقا دون مراعاة تفاوت رغبات المتلقين واهتماماتهم الفكرية والمعرفية والثقافية وغيرها، يجعل منها إطارا ذا أفق محدود لا يرقى إلى الطابع الإعلامي المتنوع، وبذلك تفقد الترجمة الإعلامية الدافع إلى إنجازها.

**- حدود تصرف المترجم في الخطاب الإعلامي:**

إن التصرف في الترجمة عموما ينبع من رغبة في تحقيق التواصل وذلك بمحاولة إزالة كل ما من شأنه أن يعرقله، وهو ما قد يحدث في المجال الإعلامي، فعلى الرغم من أن الخبر من المفروض أن يكون واضحا لمتلقيه إلا أن الاستثناء قد يفرض نفسه فيأتي مضمون الخبر غامضا، ففي هذه الحالة على المترجم أن يتخذ الآليات اللازمة ليقدم الخبر بطريقة واضحة في نصه المترجم. وقد يتضمن النص الصحفي الموجه لعامة الجمهور مصطلحات علمية أو أفكارا أو مختصرات مبهمة لدى القارئ، فيقوم المترجم بتبسيطها وتوضيحها دون الإخلال بمعنى النص الأصلي، وكذا الحرص على التزامه بالتسلسل المنطقي الموجود فيه (ميرتين رينيه،2010 : 2).

ومن العوامل التي قد تدفع بالمترجم أن يتصرف في الترجمة (خليل محمود،145:2010):

- عدم نجاح الترجمة الحرفية حين يتعلق الأمر بالتلاعب بالمفردات و كذا في وجود المتلازمات اللفظية.
- الرغبة في تغيير طبيعة ونوعية الخطاب الأصل، كتلخيص نص أو تبسيط نص متخصص.

- اختلاف وضعيتي التلقي في اللغتين عندما يتعلق الأمر بتمرير حقيقة أو واقع غير موجود في اللغة الهدف مثلا.

تهدف الترجمة الإعلامية إلى نقل أخبار وتقاسم معلومات مع القراء، فلا يجوز أن يقصي النص المترجم النص الأصل بتغييره أو النقص أو الزيادة في معناه، إنما قد يلجأ المترجم في بعض الأحيان إلى ترجمة تلخيصية تقتضيها المساحة المخصصة في الجريدة، أو المدة الزمنية في التلفزيون والإذاعة وهذا شيء مقبول طالما أن الأفكار الأساسية للنص لم تتعرض للتشويه أو التحريف.

و يأتي التصرف في الترجمة للتواصل مع الجمهور المتلقي عبر تغيير واع لما يرد في النص الأصل، لاسيما عندما يتعلق الأمر بتفسير أفكاره أو تبسيط مستواه اللغوي ليتلاءم مع مستوى متلقي النص المترجم(خليل محمود، 146:2010 ).ففي هذه الحالة يكون التصرف مبررا لأنه متى استعمل بتروي ساعد على حل مشاكل عدم تقابل اللغات والثقافات وتغير ظروف التلقي في اللغة الهدف وساهم أيضا في ربط التواصل بين المترجم والمتلقي في اللغة المترجم إليها؛ فالتصرف الذي من شأنه أن يقوم به يكون في صالح المتلقي لا على حساب المعنى و دون افتقاد أي معلومات من النص الأصلي فالمترجم "ليس مؤلفا، بل إنه مقيد بمعنى نص أصلي يجب أن ينقله بأمانة" (حديدي محمد، 2001: 38).

**-تأثير نوعية القارئ على الترجمة:**

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الخطاب الإعلامي هو خطاب موجه غالبا إلى كل شرائح المجتمع بغض النظر عن مستواهم الثقافي والتعليمي، فهذا يحيلنا بالضرورة إلى مراعاة هذه الخاصية عند ترجمته، فنوعية القارئ هي معيار يحكم الشكل الذي ستظهر فيه النسخة المترجمة من النص؛ فالترجمة لجمهور محدد ومتخصص لن تكون بالطريقة

نفسها التي تتم بها الترجمة لعامة الناس وهو ما يضع على المترجم مسؤولية نقل النص بالنظر إلى الجمهور الذي سينقل إليه.

وبما أن من بين وظائف الخطاب الإعلامي هي الوظيفة التأثيرية والتي تقتضي التوجه إلى جمهور معين والتأثير فيه وتوجيه رأيه نحو فكرة أو حدث معين، يتوجب على المترجم أن يكون على معرفة تامة بمتلقيه وبخصائصهم وهو ما سيسهل عليه بالنتيجة عملية الترجمة و عملية التلقي والاستجابة على حد سواء.

إن مترجم الخطابات الإعلامية الذي يلجأ إلى أسلوب يفهمه المتلقون، يتكلم مع هؤلاء بلغتهم، أما الذي يتصنع البحث عن كلمات وعبارات تضبب المعنى وتجعل الفهم صعب المنال، فإنه يتكلم معهم بلغته هو أو في بعض الأحيان بلغة قد لا يفهمها هو نفسه.فالابتعاد عن الوضوح في الترجمة الإعلامية لا يمكن تفسيره سوى بكون المترجم لم يفهم النص الأصل أو لم يستطع التعبير عن ما فهمه حسب الطريقة التي يتم التعبير بها في حقل تخصصي محدد.

وفي هذا الإطار، يجب أن يتأكد المترجم بأن استعمال الكلمات و التعابير المعقدة في الترجمة الإعلامية يجعل عددا كبيرا من جمهور المتلقين يتجنبونها، و لهذا ينبغي ألا يكون أسلوب النص المترجم عائقا يحول بين المتلقي والنص الأصلي؛ فالأسلوب كفيل بالحسم في قيمة النص المترجم، فإما أن ينتج ترجمة جيدة يتلقاها الجمهور بالقبول أو بالعكس إلى ترجمة تسقط في الضبابية ولا تترك أي انطباع إيجابي لديه سواء على مستوى الفهم أو على مستوى القيمة الفنية للنص المترجم(خليل محمود، 2010: 147-149).

إن عملية الترجمة الإعلامية المنجزة على مستوى أي وسيلة إعلامية يحكمها عامل أساسي و هو عامل الزمن، فكما سبقت الإشارة إليه، فإن الوقت في الوسائل الإعلامية يساوي المال، فكلما كان التعامل مع الخبر وترجمته أسرع كلما كان ذو قيمة أكبر لدى المتلقين، فيحقق أكبر نسبة متابعة ويحقق بالتالي أكبر نسبة أرباح للوسيلة الإعلامية.

فالترجمة في هذا المقام تحكمها المنافسة للحصول على الريادة،و بين مطرقة الوقت وسندان الإرسال، يجد المترجم نفسه أمام حتمية إنتاج نص يعادل النص الأصلي، مما قد يولد له ضغطا نفسيافيؤدي ذلك إلى وجود شوائب على أداء المترجم، تفضي بدورها إلى ترجمة غير متوازنة بمفهوم دانيال جيلالذي يقول:

« Dans le monde de la traduction professionnelle, un important paramètre de qualité extratextuel est la rapidité de la prestation, à tel point qu'il prend souvent le pas sur des paramètres textuels». (GILE, 2005 : 58)

يبرزفي عالم الترجمة المهنية معيار غير نصي للجودة، وهو السرعة في إنجاز الخدمة لدرجة أنه يحظىبأسبقية على المعايير النصية.ترجمتنا

وعموما فإن مسألة ضيق أو اتساع الوقت خلال إنجاز الترجمة الإعلامية ترتبط بعدة عوامل،ندرج منها على سبيل المثال لا الحصر:

- متعة المترجم في التطرق لموضوع دون الآخر: فمتى تجاوب المترجم مع الموضوع، جاءت ترجمته سريعة وناجحة.
- صعوبة الموضوع أو سهولته.
- معرفة المترجم المسبقة بالموضوع.
- الدربة والممارسة في مجال الترجمة.
- الطريقة المتبعة في الترجمة.

إلا أن عامل ضيق الوقت لا يكون بالضرورة ودائما ذو أثر سلبي، فقد يطور لدى المترجم مهارات الترجمة والتحكم في اللغة الإعلامية أكثر، فيصبح في وسعه إنهاء الترجمة بشكل مقبول، كما قد لا يؤاخذ المترجم إن وجدت بعض الهفوات أو الزلات

التعبيرية في ترجمته إلا أنه من المعيب لترجمته أن تحتوي على معان بعيدة كل البعد عن معاني النص الأصلي، فتذهب به لغرض غير غرضه الذي وضع له.

نستنتج بأن التركيز على الجانب الشكلي والحرفي في الترجمة والاهتمام به وإغفال عوامل أخرى على غرار المعنى، ليس جائزا في الترجمة طالما أنه لم يؤد وظيفته التواصلية وخاصة في مجال الإعلام، كما أن الاهتمام بالمعنى على حساب جمال الأسلوب اللغوي الذي من شأنه جلب المتلقي وإثارة اهتمامه يكون مبالغة وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى إضاعة المعنى الأصلي للخطاب. وبالتالي، فالطريقة الأنسب هي احترام الشكل والمضمون وحتى الوظيفة في كل متكامل للحصول على أكبر قدر ممكن من المقروئية والتلقي لاسيما وأنّ من خصائص الخطاب الإعلامي هو توجهه للجمهور العريض والذي يجب احترام تفاوت مستوياته واهتماماته وكذا ميولاته من خلال المضامين المترجمة الموجهة له.

**2-3-ترجمة الخطاب الإعلامي بين المترجم في الإعلام والإعلامي المترجم:**

يعود ازدهار الترجمة الإعلامية إلى تزايد الحاجة إلى التواصل والتي تنامت بالتوازي مع التطور الذي شهدته وسائل الإعلام والاتصال، فالوظائف المعرفية والإعلامية والتواصلية لوسائل الإعلام أخذت أبعادا جديدة؛ حيث تطورت تقنيات البث والنشر وهو الأمر الذي تطلب استحداث وظائف جديدة تتماشى و متطلبات تلك الوسائل في ظل التنافس على الحصول على أكبر عدد ممكن من المتتبعين لمختلف البرامج.

وكنتيجة لكل هذه المعطيات، دعت الضرورة إلى تكليف موظف يقوم بترجمة مختلف الخطابات الإعلامية من لغة إلى أخرى في إطار معياري السرعة والدقة قدر الإمكان في الوقت ذاته، وذلك بالاستعانة بمختلف التقنيات التي سبقت الإشارة إليها من دبلجة وعنونة فرعية بأنواعها في محاولة لكسر أول حاجز يعيق التواصل ألا وهو الحاجز اللغوي.

يختلف تكوين القائم على الترجمة في مختلف وسائل الإعلام من وسيلة إلى أخرى؛ فبعض الوسائل نجد فيها القائم على ترجمة الخطابات الإعلامية الأجنبية، إعلاميا يكرس بعض وقته للترجمة إلى جانب الاهتمام بمهامه الصحافية الأخرى على غرار التحرير والتقصي عن آخر الأخبار في شتى المجالات، والبعض الآخر من المؤسسات الإعلامية يتخذ مترجما متخصصا ويدخله إلى عالم الصحافة وعلوم الإعلام ليتولى مهمة الترجمة فحسب دون أن يكون إعلاميا بالضرورة وكلا الحالتين لا خلاف عليهما، غير أن العنصر الأهم في عملية اختيار القائم على الترجمة هو القدرة على إخراج الخطاب المترجم في أحسن صورة ممكنة إن كان على مستوى الشكل أو المضمون؛ فمقبولية الترجمة لدى المتلقي تؤثر بشكل مباشر على استمرار نجاح الوسيلة الإعلامية.

وعلى اعتبار أن العامل الأساسي الذي يتحكم في جودة الترجمة هو العامل البشري، فمن الأصلح أن يكون المترجمون في هذا المجال من أهل المهنة لا من الوافدين عليها بحكم الضرورة أو الصدفة، ذلك أن نتائج هذا الاختيار غير الصائب تنعكس يوميا و بوتيرة متسارعة في مختلف المضامين التي تصل إلى المتلقي و بها من الزلات والهفوات ما لا يعد ولا يحصى، والتي غالبا ما يعتبرها البعض نتيجة حتمية لتطور اللغة في مختلف المجالات(عميد عبد الله،34:1997)، في حين أن تطور استعمالات مختلف العبارات والمصطلحات في أي لغة لا تتطلب بالضرورة الكم الهائل من الأخطاء الشائعة التي نشهدها يوميا. وعلى هذا، ينبغي على القائم على الترجمة أن لا يعتمد بشكل كبير على ما ينشر في وسائل الإعلام كمرجع لغوي، وأن يعمد إلى المراجع الأساسية والرسمية في اللغات والتي تضمن التطور السليم للغة، فالانتشار لا يعني بالضرورة المصداقية.

إضافة إلى ضرورة أن يكون القائم على الترجمة الإعلامية من ذوي الاختصاص، فإن عنصر الممارسة والخبرة يصنع الفارق في نتيجة العمل، فالمترجم ذو الخبرة غالبا ما يكون على دراية بمختلف السياقات التي من الممكن أن يرد فيها خطاب معين، فيتجنب الأخطاء التي يقع فيها غيره من المبتدئين وينجز ترجمة أقرب ما تكون إلى النص الأصلي حتى تكاد تكون نصا أصليا بلغة أخرى فتلقى الأثر المطلوب على الجمهور المتلقي (م.ن: 34)، ويقول عبد الله عميد في هذا الشأن :"...**ليس كل من يحمل شهادة في الترجمة بمترجم، من الواجب أن ندرك ونفرق أيضا بأنه لا يعد مترجما مهنيا كل من يترجم.فالمعيار الأهم لا ينحصر في شهادة التخصص وحدها وإنما يكمن في عنصر الممارسة والخبرة**" (عميد عبد الله، 1997: 36).

تؤثر الترجمة الإعلامية للخطابات الأجنبية، دون مراعاة مختلف أبعادها اللغوية و السيميائية والثقافية، بشكل مباشر على فهم المتلقي للمضمون كما قد تحيد به إلى مقصود غير الذي وضع له الخطاب في الأساس. فمن جهة، ينبغي على القائم على الترجمة في وسائل الإعلام أن يكون متمكنا من الجانب اللغوي للغتين وقادرا على تسمية الأشياء والوضعيات بمسمياتها دون كثرة اللجوء إلى الاقتراض ذلك أن اعتماده بشكل مستمر و متكرر يتيح تغلغل نظام الإنشاء الأجنبي في اللغة المقترضة مما ينذر بتحويلها إلى لغة هجينة، ويعيق تطورها في الاتجاه السليم (م.ن، 1997: 35). ومن جهة أخرى عليه أن يلم بالعناصر غير اللغوية والسياقات التي تحكم إنتاج خطاب معين، وكذا مواكبة تطور الوسائط المتعددة لوسائل الإعلام، وفي هذا الصدد يقول كريستيان باليو (Christian Balliu):

« .... S'il esttoujours, un passeur de culture, son activitéquotidienne dépasse les conventions textuelles pour prendreen compte toutes la sémiologie des interactions socioculturelles,en passant par d'autres codes et autres canaux de communication.Le rapport dutexte à l'image et au son, le mélange de l'oral et

del'écrit, la variété des supports et le recours de plus en plus grandà l'hyper textualité sont en train de modifier en profondeurles compétences et l'horizon de travail du traducteur»(Lavault-Olléo,Sauron, 2009 :18-19).

إذا كان المترجم يقوم دائما بنقل الثقافة، فنشاطه اليومي يتعدى الأطر النصية ليأخذ بعين الاعتبار دلالة كل التداخلات الاجتماعية والثقافية عن طريق رموز ووسائل أخرى للاتصال؛ فعلاقة النص بالصورة والصوت، و تمازج المنطوق والمكتوب وتنوع الوسائط واللجوء أكثر إلى المعايير فوق النصية هي عوامل تقوم بتغيير عميق لقدرات المترجم و آفاق عمله. ترجمتنا

يخضع المترجم في الإعلام إلى القواعد ذاتها المفروضة على الإعلامي وخاصة عندما يتعلق الأمر بسرعة نقل المعلومة إلى الجمهور المتلقي، وهو ما يؤكده رينيه ميرتينز (Meertens) فيقول:

«Comme un journaliste est toujours pressé, les informations doivent être immédiatement exploitables, « précuites », pour qu'il puisse lui-même les communiquer à ses lecteurs en procédant à un minimum de réécriture. En conséquence, l'auteur [le traducteur] du communiqué doit respecter toutes les règles qui s'imposent au journaliste».(Lavault-Olléo,Sauron, 2009 :4).

إن المترجم شأنه شأن الصحافي الذي غالبا ما يكون تحت الضغط و ضرورة استغلال المعلومات على الفور حتى يتمكن من إرسالها لقرّائه بالقيام بأقل قدر من إعادة الصياغة. و بالتالي، ينبغي على كاتب النص (المترجم) أن يخضع لجميع القواعد التي تنطبق على الصحافي". ترجمتنا

وفي هذا الإطار، ليس للمترجم إلا أن يقدم ترجمة مقبولة مع مراعاة المتلقي ووظيفة الخطاب وخيارات المؤسسة التي يعمل لديها، إن كان ذلك يتعلق بإعادة الصياغة أو الشرح أو حتى تصحيح الخطاب إذا ما احتوى على خطأ ما، وكلها تغييرات تحدث بعيدا عن التحريف.

**2-4- خلاصة الفصل:**

من خلال ما سبق، نستنتج أن النهوض بالترجمة الإعلامية والعمل على تحسينها قدر الإمكان يتطلب تضافر جهود المترجمين والإعلاميين على حد سواء، فيعمل المترجمون على الجانب اللغوي ويعمل الإعلاميون على أساليب الصياغة الإعلامية فيندمج كل منهما في مجال الآخر(عميد عبد الله،39:1997). ولعل القيام ببعض المبادرات خلال فترات تكوين كل منهما ستكون ذات فعالية على غرار إدراج الترجمة في معاهد الصحافة وعلوم الإعلام أو استحداث تخصصات تعنى بالترجمة الإعلامية بكل فروعها وخطواتها وحيثياتها وتقنياتها، إلى جانب تنظيم دورات تدريبية للإعلاميين في مختلف معاهد الترجمة.

وسنحاول من خلال الفصل الموالي أن نتناول بالدراسة والتحليل بعض النماذج من ترجمات خطابات إعلامية وردت في بعض المواقع التابعة لوسائل إعلامية مختلفة، وذلك على مستويي الإعلام من جهة والترجمة من جهة أخرى.

# الفصل الثالث

## دراسة تحليلية نقدية للمدونة

1- التعريف بالمدونة

2- نبذة عن الوسائل الإعلامية المعتمدة وعن الموقع المترجم

3- تحليل الأمثلة المختارة

4- نتائج الدراسة التحليلية والنقدية

**3-0-تقديم الفصل:**

يتضمن هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة والذي يعنى بتحليل بعض النماذج التي اخترناها من وسائل إعلامية متنوعة. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المراحل التي جاءت تباعا، بدءا بإيراد تعريف بالمدونة، ثم تقديم نبذة عن الوسائل الإعلامية التي أوردتها وكذا الموقع الذي قام بعملية الترجمة، وأخيرا عملية التحليل والنقد والنتائج المتمخضة عنها.

**3-1- التعريف بالمدونة:**

وقع اختيارنا من أجل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة على ست (6) خطابات إعلامية وردت في النسخ الالكترونية لصحف الغارديان The Guardianوالدايلي ميل Daily Mailالبريطانيتين، تمت ترجمتها على موقع هافينغتون بوست عربي Huffington Post Arabic، وكذا خطاب على الموقع الالكتروني لقناة يورونيوز Euronewsوترجمته على الموقع نفسه من خلال نسخته العربية أيضا.

وقد أخذنا بعين الاعتبار في اختيارنا لهذه الخطابات التنوع في مضامينها بين السياسي والاجتماعي والثقافي والتاريخي الديني وغيرها من منطلق أن التنوع كما سبقت الإشارة إليه في الجانب النظري هو من أهم ميزات الخطاب الإعلامي، كما راعينا جانب توافر القيم الخبرية المتنوعة في مجموع الخطابات على غرار الجدة والحداثة والطرافة و قيمة الشهرة والنخبة والاهتمامات الإنسانية وغيرها.

**3-1-1- الخطاب الأول:** جاء الخطاب الإعلامي الأول على شكل ريبورتاج ذو طابع سياسي اجتماعي قامت به صحافية بريطانية عن الأوضاع المعيشية في كوبا بعد رحيل الرئيس فيدال كاسترو، وقد تضمن هذا الريبورتاج الكثير من التفاصيل عن الكوبيين

وتشييعهم لرئيسهم و كذا وجهات نظرهم المتفاوتة بين فئة تراه رمزا وبطلا قوميا وأخرى ترى فيه ديكتاتورا ظالما من خلال شهادات منهم عن بعض مجريات فترة حكمه.

وقد ورد الريبورتاج في صحيفة الدايلي ميل بتاريخ 29 نوفمبر 2016 تحت عنوان:

-KATIE HOPKINS: I came to Cuba a commie-hater ready to bury Castro, so why have I ended up praising him as a dictator whose people are in some ways freer than we are?.

وترجمه موقع هافنغتون بوست عربي على النحو التالي:

– قيل الكثير عن وفاة فيدل كاسترو.

**3-1-2- الخطاب الثاني:** جاء هذا الخطاب على شكل خبر بسيط يتحدث عن مذيعة محجبة أصبحت أول مذيعة تلفزيونية تظهر على قناة كندية ذات متابعة كثيفة وسمعة رائجة، وكذا كيفية استقبال المتلقين الكنديين لهذا الحدث باعتبار أن مجتمعهم مجتمع غربي وتظل الفئة المسلمة فيه أقلية مقارنة بباقي الفئات، كما تطرق الخطاب إلى وضعية الإعلاميات المحجبات في كندا وأيضا في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد جاء هذا الخبر بنكهة سياسية بعض الشيء نظرا لوضعية الإسلام والمسلمين في العالم الغربي.

وقد ورد هذا الخبر في صحيفة الغارديان بتاريخ 26 نوفمبر 2016 تحت عنوان:

– Reporter becomes Canada’s first hijab-clad news anchor.

وجاءت ترجمته على موقع هافينغتون بوست عربي على الشكل التالي:

– للمرة الأولى في تاريخ كندا..ظهور أول مذيعة أخبار محجبة، كيف استقبلها الجمهور؟

**3-1-3- الخطاب الثالث:** جاء هذا الخطاب في صورة خبر تضمن الحديث عن الابتزاز الجنسي عبر الانترنت لفئات معينة من الضحايا في بريطانيا و الكيفيات التي يقعون فيها فريسة لعصابات تتمركز في العديد من البلدان، وهو ما أدى بالكثير من الضحايا إلى

الانتحار حسب الإحصائيات الواردة من شرطة التحقيقات في بريطانيا؛ وهو ما يعطيه الطابع الاجتماعي الأمني.

وتم نشر هذا الخبر على موقع صحيفة الدالي ميل بتاريخ 30 نوفمبر 2016 بعنوان:

- How hundreds of middle class men are being targeted by web 'sextortionists': Criminals make millions from blackmailing victims after enticing them into compromising acts.

أما ترجمته فحملت العنوان التالي:

- فتيات جذابات لإغراء الأثرياء.. بريطانيا تحذر من "فخاخ العسل" وعصابات بدولة عربية تربح عبر كاميرا الانترنت.

**3-1-4- الخطاب الرابع:** جاء هذا الخطاب على شكل ريبورتاج عن صفائح معدنية أثرية تم العثور عليها في الصحراء العربية ويرجح أنها تعود للمسيح عيسى عليه السلام، وفي هذا الصدد نجد بداخله العديد من الرموز التاريخية والدينية لاسيما المسيحية منها وكذا الثقافية وهو النوع الذي ينتمي إليه هذا الخطاب، كما تم التطرق لمجموعة من التحاليل التي خضعت لها تلك الألواح للتأكد من أصليتها.

وقد استخرجنا هذا الريبورتاج من موقع صحيفة الدايلي ميل، حيث كان تاريخ نشره في 30 نوفمبر 2016 بعنوان:

- Is this the first written mention of Jesus? 2,000-year-old lead tablets found in a remote cave ARE genuine, claim researchers.

أما ترجمته فكانت هي الأخرى من موقع هافنغتون بوست عربي تحت عنوان:

- أول نصوص عن المسيح عمرها 2000 عام.. هل الألواح المعدنية التي عثر عليها في الأردن حقيقية؟

**3-1-5- الخطاب الخامس:** جاء الخطاب الخامس الذي وقع اختيارنا عليه في شكل حوار أجرته صحافية من يورونيوز مع أستاذ للدراسات الإسلامية المعاصرة عن الإسلام

في الغرب وحال المسلمين و المعاملة العنصرية التي يتعرضون لها في مختلف المواقف، وتحديدا على خلفية اعتداءات شارلي إيبدو بباريس التي نسبت إلى إرهابيين ادعوا تنفيذها انتقاما للإسلام والمسلمين والرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وكان الحوار هنا حوار رأي لأنه يستعرض وجهة نظر هذه الشخصية حيال قضية الإسلاموفوبيا والإسلام المسيّس.

جاء هذا الحوار في موقع قناة يورونيوز بتاريخ 10 جانفي 2015، إلا أنّه على غير الخطابات الأخرى، ورد دون عنوان إذ احتوى على مقدمة قصيرة قبل الشروع في الأسئلة و الأجوبة بين الصحافية و طارق رمضان.

جاءت الترجمة في النسخة العربية من موقع يورونيوز على شكل عنوان اقتباس:

- طارق رمضان ليورونيوز: "الإسلام ديانة أوروبية وعلينا مواجهة هذه الحقيقة".

**3-1-6-الخطاب السادس:** ورد هذا الخطاب على شكل خبر ذو طابع اجتماعي يتحدث عن تدابير اتخذتها حكومة اليابان للتقليل من حوادث المرور التي يتسبب فيها كبار السن من السائقين نتيجة إصابتهم بأمراض تقلل من كفاءتهم من السياقة، وتمثلت تلك التدابير في تخفيضات على بعض البضائع والخدمات لإقناعهم بالتخلي عن رخص سياقتهم وتسليمها إلى السلطات. كما تضمن هذا الخبر مجموعة من الإحصاءات عن ضحايا هذا النوع من الحوادث.

ورد هذا الخبر في موقع صحيفة الغارديان بتاريخ 29 نوفمبر 2016 تحت عنوان:

- Swap driving licence for cheap noodles, Japan urges older motorists.

أما ترجمته فجاءت على موقع هافينغتون بوست عربي تحت عنوان:

- يدوسون البنزين بدل الفرامل..عجائز اليابان يرفضون الاعتراف بكبر السن فلجأت الحكومة إلى حيلة لإقناعهم بالتخلي عن السيارة..هذه تفاصيلها.

**3-2- منهجية تحليل المدونة:**

اعتمدت منهجية تحليلنا للنماذج على اختيار الأمثلة التي وردت في الخطابات بالنظر إلى الإسناد النظري الذي اخترناه لدراستنا وهو الحرفية والتكييف في الترجمة، حيث تضمنت النماذج التي قمنا بتحليلها، نماذجا اعتمدت ترجمتها على الاتجاه الحرفي، وأخرى اعتمدت على التكييف في نقل المضمون، لنعمد بعد ذلك إلى دراسة الترجمة المقترحة والتعليق عليها من ناحية مراعاتها لقواعد اللغة العربية و كذا أسس الكتابة الصحافية ومتطلباتها و ضرورات الصياغة التي تفرضها المساحة المخصصة للموضوع و طبيعة القالب المختار، ثم اقتراح بعض البدائل في المواقف التي ارتأينا أن الترجمة فيها لم تكن موفقة.

**3-3- نبذة عن الوسائل الإعلامية المعتمدة وعن الموقع المترجم:**

**3-3-1- الوسائل الإعلامية المعتمدة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على النسخة الالكترونية لصحف الغارديان والدايلي ميل البريطانيتين، وعلى النسخة الالكترونية أيضا من قناة يورونيز باللغتين العربية والانجليزية.

**3-3-1-1- صحيفة الغارديان** (The Guardian):

صحيفة يومية بريطانية تأسست على يد جون إدوارد تايلور سنة1821تحت اسم "مانشستر غارديان"(The Manchester Guardian)، وتم إطلاق أول نسخة منها في الخامس من ماي من السنة نفسها، وكانت الصحيفة في بداياتها تنشر يوم السبت من كل أسبوع، ولم تصبح يومية إلا سنة 1855.

تصدر حاليا صحيفة الغارديان من الإثنين إلى السبت، أما يوم الأحد فتصدر طبعة خاصة لها تحت اسم "الغارديان الأسبوعية" The Weekly Guardian.

أما فيما يخص النشر الالكتروني، فقد أطلقت صحيفة الغارديان الخدمة الالكترونية ابتداء من سنة 1994 والتي احتوت في بداياتها على مواقع التوظيف وبعض الأخبار الرياضية وأخبار مختلف الوقائع، ثم توسعت مع مرور السنوات لتشمل مساحات أكثر وزوايا أكثر على غرار مساحات خاصة بالإعلانات وأخرى للطلبة والقراء لإبداء آرائهم.

وقد قدر التداول اليومي للغارديان في أغسطس 2013 في شكلها الورقي بـــــ 189،000 نسخة، كما يبدو أن الخدمة الالكترونية هي الأخرى لاقت استحسانا من قبل المستخدمين، الذين تضاعف عددهم من مليون مستخدم في بداية سنة 2000 إلى ثلاثين (30) مليون مستخدم سنة 2012، لتحتل الصحيفة المرتبة الثالثة عالميا عن الجرائد الأكثر مقروئية.

(www.theguardian.com/gnm-archive/2002/jun/06/110/12/2016/22.10).

**3-3-1-2- صحيفة الدايلي ميل** (The Daily Mail):

صحيفة الدايلي ميل البريطانية هي صحيفة تم إصدارها سنة 1896 من طرف اللورد نورثكليف (Northcliff)، وكانت تصدر في بداياتها تحت اسم Mail on Sunday، ولاقت رواجا كبيرا إلى غاية بداية السبعينات حيث قل تداولها مع اشتداد المنافسة، إلا أنها استعادت رواجها وزادت نسبة مبيعاتها مع بدايات القرن العشرين عندما خصصت نسخ لكل من لندن ومانشستر، وأصبحت بذلك أول جيدة محلية اهتمت بهذا الجانب.

كانت الصحيفة في بداياتها لا تعتمد على الاتجاه السياسي في اختيارها للمواضيع وإنما تتجه إلى الاهتمامات الإنسانية والقصص والمسابقات.، إلا أنها وسعت اهتماماتها اتجاهاتها لتشمل جميع المجالات.

(https://www.britannica.com/topic/Daily-Mail10/12/2016 22.30).

و في بداية سنة 2005، التحقت شركة دايلي ميل « The Daily and General Trust »بقائمة المائة شركة التي تملك أكبر رؤوس الأموال في بريطانيا، وفي المقابل أصبحت الصحيفة ذات نسبة مبيعات عالية قدرت بأكثر من مليون وسبعمائة نسخة يومياخلال سنة 2014 مما جعلها تحتل المراتب الأولى في مصاف الصحف الأكثر انتشارا في العالم. أما موقعها الالكتروني فقد حقق أكثر من مائة مليون زيارة في الشهر. 22.30 2016/12/10

(http://www.almrsal.com/post/30830210/12/2016 22.40) .

**3-3-1-3-قناة يورونيوز** (Euronews):

قناة يورونيوز هي مؤسسة أوروبية متعددة اللغات تقدم خدمات إعلامية وإخبارية تم تأسيسها سنة 1993 ، وكانت أول عملية بث في 1 جانفي من هذه السنة من مدينة ليون بفرنسا، ثم تم إطلاق بث أخر من خلال استوديو في لندن سنة 1996. وتعود نسبة 53% من أسهمها إلى عائلة رجل الأعمال المصري نجيب ساويريس.

تهدف المؤسسة إلى تغطية أخبار العالم بوجهة نظر أوروبية، فتتوالى الأخبار تباعا وخلال ساعات اليوم دون توقف، و بثلاثة عشر لغة تتصدرها الإنجليزية، ومنها الفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية والعربية والبلغارية وغيرها حتى تتلاءم مع أكبر عدد من المتلقين حول العالم.

**3-3-2- المواقع الإعلامية المترجمة:**

**3-3-2-1- الموقع المترجم هافنغتون بوست عربي** (Huffington Post Arabic):

هو موقع إعلامي جديد أطلق في لندن سنة 2015، حيث أعلنت مجموعة هافينغتون بوست الإعلامية وشركة "Integral Media Strategies" إطلاق موقعهما الإخباري هافينغتون بوست عربي.

وجاءت هذه المبادرة لإضافة موقع جديد إلى عائلة هافينغتون بوست المؤلفة من 13 موقعا ناطقا بلغات عدة، والتي يدخلها قرابة 214 مليون زائر شهريا.

ويقدم الموقع مزيجًا فريدًا من التقارير الأصلية من خلال صحفيين مستقلين و محررين عرب من أهل الخبرة والتجربة من تجارب وخلفيات مختلفة، إضافة إلى منصة تدوينية للجمهور في المنطقة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.

وقد تم تأسيس الموقع الأصلي سنة 2005 من طرف آريانا هافينغتون وحمل اسمها وبدأ نشاطه كموقع للتدوين وتجميع الأخبار، وفي عام 2012 حصل الموقع على جائزة "بوليترز" في الصحافة، ليصبح أول موقع إلكتروني يحصد تلك الجائزة.

ويضم الفريق التحريري للموقع صحفيين ومحررين محترفين، ويترأس تحرير الموقع الصحفي أنس فودة، كما يتعاون الموقع مع عشرات المراسلين والكتاب والصحفيين والمترجمين في مختلف أنحاء العالم العربي.

(www.huffpostarabi.com/p/huffpost-arabi-about-us.html11/12/2016 21.25).

**3-3-2-2- موقع يورونيوز بالعربية:**

هو نسخة من قناة يورونيوز بالانجليزية تم إنشاؤها لتستجيب لمتطلبات العالم العربي من الأخبار، فتقوم بترجمة الأخبار الواردة باللغة الانجليزية إلى اللغة العربية شأنها في ذلك شأن عدة لغات أخرى. وقد تم إنشاء هذه الصفحة وتوجيهها بالدرجة الأولى إلى

المتلقين الناطقين باللغة العربية لتمكينهم من الوصول إلى الخبر ومواكبة تطور الأحداث في العالم.

**3-4- تحليل المدونة:**

**3-4-1-تحليل نماذج منالخطاب الأول:**

**النموذج الأول:**

**- KATIE HOPKINS: I came to Cuba a commie-hater ready to bury Castro, so why have I ended up praising him as a dictator whose people are in some ways freer than we are?**

**- لم تتم ترجمة العنوان.**

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم قام بحذف العنوان الوارد في النص الأصلي، واكتفى بترجمة أول عنوان فرعي لهذا التقرير وجعله عنوانا رئيسيا، وهو تكييف غير موفق إذ كان من الأجدر أن يحرص المترجم على نقل العنوان ولو كان ذلك بإعادة صياغته لكن ليس حذفه بشكل كامل، فالعنوان هو أهم أجزاء المضمون الإعلامي وهو الذي يحدد للمتلقي ما إذا كان من المفيد والهام الاطلاع على ما يوجد بالداخل.

ونقترح الترجمة التالية للعنوان: **صحافية بريطانية: ذهبت إلى كوبا لدفن كاسترو ساخطة عليه، فعدت معجبة بديكتاتور منح شعبه حرية لا مثيل لها.** وهو عنوان على شكل اقتباس.

**النموذج الثاني:**

- A 'legendary orator and revolutionary' **(Justin Trudeau)**.

- إذ وصفه **رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو** بالرجل الثوري والخطيب الأسطوري.

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم قام بتكييف اسم السياسي Justin Trudeauوذلك بإضافة شرح لوظيفته بالقول:رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، وهو تكييف موفق منح للمتلقي معلومات عن الشخصية المعنية بالحديث من جهة وكشف عن تمكن المترجم في هذا الجانب من جهة أخرى.

ونشير إلى أن المترجم عمد إلى هذا النوع من التكييف في موضعين آخرين عندما ترجم Corbyn بقوله جيريمي كوربن زعيم حزب العمال البريطاني، وكذا Kim Jung Un بقوله: زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون.

**النموذج الثالث:**

- To mock the liberal press sat in **Islington and Brooklyn**.

- جئت إلى هنا للسخرية من صنّاع الصحافة الليبرالية الذين يقيمون **بالمدن الراقية، مثل إزلينغتون وبروكلين.**

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم كيّف ترجمته لاسمي Islington and Brooklyn واقترح بالمدن الراقية، مثل إزلينغتون وبروكلين، وهو تكييف في غير محله نظرا لكونه وضع المتلقي في سياق خاطئ عن هاتين المنطقتين فهما ليستا بمدينتين و إنما ضاحيتين كما أنهما ليستا على ذلك القدر من الرقي وهي إضافة من شأنها أن تخلط الأمور على المتلقي.

نشير بهذا الخصوص أيضا إلى أن المترجم قام بالشيء ذاته في ترجمته Whole Foods بمتاجر "هول فودز" المشهورة، وهو ما سمح للمتلقي بمعرفة إحالة اسم

العلم الذي ورد دون إضافات في النص الأصل، وبالتالي كانت ترجمة موفقة لهذا الجزء.

**النموذج الرابع:**

- His people **fed from ration books**.

- ما زال شعبه **يعيش على الحصص التموينية**.

- نلاحظ من خلال المثال بأن المترجم كيّف ترجمته لتصبح مرادفا باعتبار النتيجة حيث أن ration books أو ration cards تعني البطاقات التموينية أي البطاقات التي تمنح للمواطنين من أجل الحصول على حصصهم التموينية من مختلف المواد، وهي ترجمة مناسبة لهذا السياق.

و نشير في هذا الصدد إلى أن العبارة باللغة الانجليزية قد وردت في موضع آخر People queuing endlessly with their **ration books** وقام المترجم بنقلها على النحو التالي:ويصطف الناس في طوابير لا تنتهي ومعهم **بطاقاتهم التموينية**، ومن هذا المنطلق نلاحظ بأن المترجم استند في ترجمته إلى متطلبات السياق الذي يفرض المرادف المناسب.

**النموذج الخامس:**

- To scorn the commie bustard mentality where everyone is equal. If you are given equal share of virtually nothing, **what exactly is there** to celebrate?

- جئت إلى هنا أيضاً لإظهار احتقاري لهذه العقلية الاشتراكية الزائفة التي تقول إنّ البشر متساوون. فإذا كان الجميع يحصلون على حصصٍ متساوية من اللاشيء تقريباً، إذاً **ما الذي تملكه الاشتراكية** هنا لنحتفل به بالضبط؟

- أفصح المترجم في ترجمته لهذا المثال عما قد يكون مضمرا في النص الأصلي وهو ما يبين لنا التكييف في ترجمته، إذ أن ترجمة العبارة الانجليزية What exactly is there to celebrate? قد تترجم في اللغة العربية على النحو التالي: ما الذي نحتفل به هنا بالضبط؟، إلا أن المترجم أدخل الاشتراكية تحديدا استنادا إلى السياق الذي جاءت فيه هذه العبارة وهو سخط الصحافية على كل ما يقول أن البشر متساوون على غرار الاشتراكية. إنما ينبغي أن نشير إلى أن الترجمة الحرفية أيضا كانت كفيلة بتأدية المعنى على الوجه المطلوب،ومنه نفضل لو اعتمد الكاتب عليها أحسن من الاعتماد على التصرف.

**النموذج السادس:**

- **Buildings searching for something to hold them upright**, cars limping between one repair and the next, men openly offering their bodies.

- إذ **تبحث المباني عن شيءٍ تستند إليه حتى لا تسقط**، وبالكاد تسير السيارات بين عمليات الإصلاح المتتالية، ويعرض الرجال أجسادهم. مقابل العملة الصعبة.

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم اعتمد على الترجمة الحرفية لنقل عبارة Buildings searching for something to hold them uprightحيث ترجمها على النحو التالي: تبحث المباني عن شيءٍ تستند إليه حتى لا تسقط، وهي ترجمة موفقة لأنها عكست الصورة نفسها التي عكسها النص الأصلي وأحدثت التأثير ذاته حيث يخيل للمتلقي صور بناءات متهالكة تشد هامتها بصعوبة.

**النموذج السابع:**

- **Foreign cash**.

- **العملة الصعبة**.

- عمد المترجم في هذا المثال إلى تكييف ترجمته وذلك بإيراد مقابل لعبارة Foreign cash بأن اختار العملة الصعبة، إلا أن الترجمة الحرفية كانت لتؤدي المعنى ذاته كأن يقول : العملة الأجنبية، أو النقد الأجنبي وهو مقابل مناسب أكثر.

**النموذج الثامن:**

-**Filling in the spaces** with bread, patiently waiting by empty shelves.

- **يملأون فراغات بطونهم** بالخبز، وينتظرون في صبر بجانب الأرفف الفارغة **بالمستودعات.**

- يبين لنا المثال كيف أن المترجم تصرف في ترجمته لعبارة Filling in the spacesبأن دعمها بإضافة توضح مقصد الصحافية باعتبار مايلي من الجملة حيث اقترح: يملأون فراغات بطونهم بالخبز، وهو تكييف في محله وساهم في توضيح الصورة للمتلقي. وقد اعتمد المترجم على الطريقة ذاتها في ترجمته لعبارة empty shelves بالأرفف الفارغة بالمستودعات، وهي الأماكن التي توزع فيها الحصص التموينية.

**النموذج التاسع:**

- **Pieces of a difficult and time-consuming puzzle**.

- كلها **قطعٌ من لغزٍ صعب، يستغرق حله وقتاً طويلاً.**

- يبين لنا هذا المثال بأن المترجم اعتمد على الترجمة الحرفية في نقله لهذه الجملة إلى اللغة العربية، وقد كان خياره هذا موفقا بالنظر إلى أدائه للمعنى كاملا.

**النموذج العاشر:**

- And I wonder how they feel about squirrelling away through crumbling corridors to tiny rooms they share, hanging washing on their balconies barely clinging buildings. **Falling, in slow motion** over decades.

- أتساءل كيف يشعرون في أثناء زحفهم عبر الأروقة المتداعية للوصول إلى الغرف الصغيرة التي يتشاركونها، وكيف ينشرون ثيابهم في شرفاتهم التي بالكاد تتشبث بالمباني التي يعيشون بها. **كأنهم ينهارون بالحركة البطيئة** على مر العقود.

- اعتمد المترجم في نقله لعبارةFalling, in slow motionعلى الترجمة الحرفية التي جاءت بالشكل التالي: ينهارون بالحركة البطيئة، وهي ترجمة غير موفقة ذلك أنها تنطوي على نوع من الركاكة في التعبير ضف إلى ذلك أن المعني بالانهيار هي الشرفات في المباني وليس سكانها. وعلى هذا الأساس نقترح الترجمة التالية:وكيف ينشرون ثيابهم في شرفاتهم التي بالكاد تتشبث بالمباني التي يعيشون بها وكأنهاتنهار ببطءعلى مر العقود.

**النموذج الحادي عشر:**

- Disconnected from the world - no internet, **no cable TV, no power**.

- معزولون عن العالم، بلا إنترنت،**وبلا قنوات تلفزيونية فضائية مدفوعة، وبلا طاقة كهربائية.**

- يبين لنا هذا المثال بأن المترجملجأ إلى التصرف حيث ترجمcable TVبقنوات تلفزيونية فضائية مدفوعة وهي ترجمة مبالغ فيها لنقل كلمة بسيطة، كما أنها ليست بالضرورة أن تكون هذه القنوات مدفوعة بالنظر إلى حالة الشعب الذي يكتفي بقواعد

المستلزمات، وعليه نقترح أنتترجم: القنوات التلفزيونية الفضائية أو التلفزيون الكابلي باعتباره نوعا معتمدا من أنواع التلفزيون.

نلاحظ في الشق الثاني من المثال أيضا بأن نقل المترجم لكلمةpower باختياره للطاقة الكهربائية كان موفقا، فقد اختار المرادف الأنسب وفقا للسياق الذي وردت فيه الكلمة.

**النموذج الثاني عشر:**

- Finding a way to make things work amongst the rubble and ruin,**a weird Orwellian nightmare.**

- يجدون طريقةً ما للحياة وسط الخراب والحطام. **كابوسٌ غريب ينتمي إلى عالم روايات جورج أورويل.**

- يتبين لنا من خلال هذا المثال بأن المترجم عمد إلى تكييف ترجمته، إذ ترجم a weird Orwellian nightmare بكابوس غريب ينتمي إلى عالم روايات جورج أورويل، لكننا نفضل لو يتم استبدال "روايات" بـــــ "كتابات" حتى تكون أشمل في التعبير بالنظر إلى أن الحديث عن حياة وسط الخراب والدمار ترشح كتابات جورج أورويل الصحافي الذي كان يسافر لمختلف البلدان و يكتب تقارير عن معاناة الشعوب، أكثر من شخصية الروائي فيه. وعليه نقترح الترجمة التالية:...كابوس غريب من وحي كتابات جورج أورويل.

**النموذج الثالث عشر:**

- Tiny babies in their **Sunday best**.

-شبابٌ ومسنون، وأطفالٌ صغار يرتدون **أفضل ملابسهم**.

- قام المترجم في هذا المثال بتكييف ترجمته و ذلك من خلال استبداله لوضعية ثقافية في اللغة الأصل بمقابل في اللغة الهدف، فقد ترجم Sunday best والتي تستعمل في التعبير عن أفضل الثياب التي يتم ارتداؤها يوم الأحد من أجل الذهاب إلى الكنيسة للتعبد، باستعمال عبارة أفضل ملابسهم وهو اختيار موفق ومناسب.

**النموذج الرابع عشر:**

- **Many appeared to shed genuine tears**.

- **وبدت دموع الكثيرين منهم صادقة.**

- اختار المترجم هذه العبارة ليترجمها على أساس أنها عنوان فرعي في التقرير الهدف، وقد جاءت ترجمته حرفية مع تغيير في ترتيب الألفاظ بأسلوب جعلها تبدو أكثر تأثيرا من منطلق أنها عنوان وبهذا نقول أن ترجمته كانت موفقة.

**النموذج الخامس عشر:**

- **Fresh faces**, prepared to stand endlessly in the heat.

- وكانوا ما زالوا هناك أيضاً **وجوهٌ جديدة**، مستعدة للوقوف والانتظار للأبد في هذه الأجواء الحارة.

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم اعتمد على الحرفية لنقل عبارة Fresh facesحيث ترجمها وجوه جديدة، وهو ما نعتقد أنه لم يوفق فيه، ذلك أن السياق يبرز بأن الناس قضوا طول اليوم واقفين لتأبين كاسترو، وبقوا كذلك إلى اليوم الموالي وكلهم حيوية لإعادة الكرة تحت أشعة الشمس الحارة. وعلى هذا الأساس

نقترح الترجمة التالية: وكانوا ما يزالون هناك أيضاً **بوجوهٌ كلها حيوية**، مستعدة للوقوف والانتظار للأبد في هذه الأجواء الحارة.

**النموذج السادس عشر:**

16- 'I am very sad. **I came to payhomage to our father**, friend, commander,' Meireles said.

- وقال ميريليس عن كاسترو: "أنا حزينٌ جداً. **أتيت لأقدم احترامي لوالدنا**، وصديقنا، وقائدنا.

- قام المترجم في هذا المثال بالاعتماد على الترجمة الحرفية لنقل جملة I came to pay homage to our father، في حين أنه كان يمكن أن يلجأ إلى التكييف للتعبير عن هذا الموقف. وعلى هذا، نقترح الترجمة التالية: أنا حزين جدّا، أتيت اليوم لحضور تأبين والدنا وصديقنا وقائدنا.

**النموذج السابع عشر:**

- Some quietly confirm there is a **pressure to attend the government's many staged events**.

- يؤكد بعض المواطنين، بنبرةٍ هامسة، أن **السلطات تضغط على الشعب للحضور**.

- يتجلى لنا من خلال هذا المثال بأن المترجم تصرف في ترجمته وذلك من خلال حذفه لجزء من العبارة الأصلية في حين كان من الأحسن أن يورده على حاله في الأصل خصوصا وأن المقصود هنا هو الحالة المعتادة لممارسات السلطة في كوبا وليس فيما يخص حالة وفاة الرئيس فحسب، وعليه نقترح الترجمة التالية: يؤكد

بعض المواطنين بنبرة هامسة أن السلطات تضغط على الشعب لحضور مختلف المناسبات المبرمجة.

**النموذج الثامن عشر:**

- Buses which a local representative of the regime was expected to fill. **Or be accountable for the consequences**.

- وعن هذا الأمر، أشار أحد الرجال المسنّين إلى الحافلات التي كانت تجلب المواطنين للميدان لسماع خطابات كاسترو، وهي الحافلات التي كان أحد نواب النظام المحليين مسؤولاً عن ملئها، **وإلا يتعرض للمحاسبة والعواقب.**

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم عمد إلى تكييف ترجمته لعبارة be accountable for the consequences بقوله يتعرض للمحاسبة والعواقب، وهو تركيب غير سليم من منطلق أن الإنسان يمكن أن يحاسب أو يتحمل العواقب وليس يتعرض للعواقب، أي أن اللجوء إلى الترجمة الحرفية كانت أنسب وهو ما نقترحه لتصبح على النحو التالي: ...وهي الحافلات التي كان أحد نواب النظام المحليين مسؤولا عن ملئها وإلا يتحمل العواقب.

**النموذج التاسع عشر:**

- Pride - in a small island, **the David to America's Goliath - who fearlessly prevails, against the odds.**

- وكذلك الفخر بجزيرتهم الصغيرة، **التي وقفت في وجه العملاق الأميركي بشجاعة كشجاعة داود في مواجهة جالوت.**

- يوضح لنا هذا المثال بأن المترجم حافظ على التشبيه ذو الخلفية الدينية على حاله خلال الترجمة، وذلك من خلال ترجمته - the David to America's Goliath بعبارة: ...التي وقفت في وجه العملاق الأميركي بشجاعة كشجاعة داود في مواجهة جالوت، ومع أن الصياغة كانت مختلفة إلا أنها الاختيار كان صائبا.who fearlessly prevails, against the odds.

**النموذج العشرون:**

- We have freedom to protest about everything, **endless tolerance for multiculturalism which has translated to us living in Ghetto Kingdoms**.

- فلدينا الحرية في الاحتجاج على كل شيء، **وتَقَبُّل لا ينتهي في التعامل مع الثقافات المختلفة، والذي حولنا إلى العيش في بلاد مليئة بأحياء الأقليات.**

- قام المترجم في هذا المثال بالتصرف في أجزاء من هذه الجملة في حين كان بإمكانه الاعتماد على الترجمة الحرفية كما كان الحال مع tolerance for multiculturalismالتي ترجمها "بتقبل لا ينتهي في التعامل مع الثقافات". وعلى هذا نقترح البديل على النحو التالي: وتَقَبُّل لا ينتهي للتعدد الثقافي.

**النموذج الواحد والعشرون:**

- Systems of healthcare so**sophisticated.**

- أنظمة **معقدة** للرعاية الصحية.

- عمد المترجم في هذا المثال إلى ترجمة حرفية لكلمةsophisticatedدون أخذ السياق الذي وردت فيه بعين الاعتبار في اختيار المرادف الأنسب، وهو ما لم يوفق

فيه، وعليه نقترح أن تكون الترجمة على النحو التالي: أنظمة متطورة للرعاية الصحية.

ونشير في هذا الصدد إلى أن كلمة sophisticatedوردت في سياق آخر في الحديث عن المجتمعات:

" We may believe we live in **a sophisticated society** enjoying more freedom than at any other time in history."

إلا أن المترجم فيها عمد إلى اختيار مرادف أنسب مما قبله إذ اختار مفردة "راقية": "ربما نعتقد أننا نعيش في **مجتمعاٍ راقية** نتمتع فيها بحريةٍ أكبر من أي وقت آخر في التاريخ. وقد كان اختياره في هذا السياق موفقا.

### 3-4-2- تحليل نماذج من الخطاب الثاني:

**النموذج الأول:**

**- <u>Reporter becomes Canada's first hijab-clad news anchor.</u>**

**- <u>للمرة الأولى في تاريخ كندا.. ظهور أول مذيعة أخبار محجبةً، كيف استقبلها الجمهور؟</u>**

- نلاحظ من خلال المثال الأول بأن المترجم قام بتكييف عنوان المقال عند ترجمته، إذ ورد باللغة الانجليزية على شكل جملة بسيطة تصريحية في حين آثر المترجم في نقله إلى اللغة العربية أن يعيد صياغته في شكل جملة استفهامية، ولم يكن هذا هو موضع التكييف الوحيد، بل قام أيضا بإضافة جزء آخر وهو كيفية استقبال الجمهور للمذيعة المحجبة في بلد غير عربي "كيف استقبلها الجمهور؟".

وقد يكون المترجم أضاف هذا الجزء لإضفاء نوع من التشويق على العنوان و لجذب المتلقي العربي والمسلم على وجه التحديد بالنظر إلى أهمية هذه المعلومة لديه، والمتمثلة في معرفة رد فعل مجتمع أجنبي حيال ظهور مذيعة محجبة على أكثر القنوات الفضائية متابعة، وبهذا راعى المترجم أهمية العنوان في الخبر الصحافي ومدى مساهمة صياغته الجيدة في تحديد خيار المتلقي بأن يتابع المضمون أو يغير وجهته واهتمامه. على هذا الأساس، نجد أن المترجم وفق في هذه الترجمة إلى حد كبير.

**النموذج الثاني:**

**- Ginella Massa filled in on Toronto's City News 11pm broadcast and created a buzz after the broadcast ended.**

**- طُلِبَ من جينيلاماسا تقديم الأخبار في نشرة الحادية عشرة مساءً بقناة "سيتي نيوز" الأسبوع الماضي، بدلاً من مقدم النشرة الأساسي، مما أثار ضجةً شديدة بعد انتهاء البث.**

- احتوى المقال على عنوان رئيسي وهو الذي تمت الإشارة إليه في المثال السابق وأيضا على عنوان فرعي، إلا أن المقال المترجم لم يدرج هذا العنوان الفرعي وغير موقعه إلى صلب المقال مع ترجمته ترجمة حرفية، وقد تكون ترجمته كجزء من المقال بسبب اعتقاد المترجم أن الموضوع لا يحتاج إلى عنوان فرعي يستهلك المزيد من التفاصيل، ومن هذا المنطلق نرى أن المترجم كان على صواب في خياره وكذا كان الحال بالنسبة للترجمة الحرفية التي كانت كفيلة بنقل المعنى الصحيح للجملة.

**النموذج الثالث:**

- A Toronto television journalist is believed to be Canada's first anchor to don **a Muslim head scarf** at one of the city's major news broadcasters.

- قدمت إحدى مُعِدّات البرامج التلفزيونية **المسلمات** نشرة الأخبار في إحدى أكبر القنوات التلفزيونية بمدينة تورونتو الأسبوع الماضي، لتصبح بذلك أول مذيعة **مُحَجّبة** للأخبار في كندا.

- قام المترجم بتكييف هذه العبارة حيث نقل معناها دون أن يحرص على بنائها اللغوي في النص الأصل، فاختار كلمة محجبة للتعبير عنها وهي كلمة ذات وقع مألوف على المجتمع العربي المتلقي، ولهذا نرى بأن المتلقي قد وفق في نقل هذه العبارة بشكل مناسب؛ فلو لجأ إلى الترجمة الحرفية لما كانت الترجمة موفقة إلى هذا الحد ولكانت على النحو التالي: غطاء الرأس الخاص بالمسلمين، وهي ترجمة من شأنها إضاعة المعنى على المتلقي أو دفعه للبحث عما قد يكون الغطاء المقصود.

وتجدر الإشارة في هذا المثال إلى أن المقال الأصلي استعمل عدة مرادفات للتعبير عن المذيعة المحجبة حيث كان أولها في هذا المثال muslim head scarf، ثم hijab wearing reporter، وبعدها woman in a hijab، وكلها عمد المترجم إلى ترجمتها باستعمال المرادف ذاته وهو "محجبة".

**النموذج الرابع:**

- she Tweeted, "**That's a wrap**! Tonight wasn't just important for me.

- جينيلا كتبت بعدها تغريدةً قالت فيها: "**انتهى الأمر**. ما حدث اليوم لم يكن مهماً فقط

بالنسبة لي.

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم كيف الترجمة وذلك بإيراد مكافئ لها في اللغة العربية، إلا أن ترجمة عبارة "That's a wrap!" بعبارة "انتهى الأمر" لم يكن لها نفس الأثر الذي تحدثه العبارة الأصلية، فهي عبارة تستعمل عند تصوير مادة سمعية بصرية لإعلام الفريق العامل بانتهاء التصوير، وهو الانطباع الذي لم تنقله الترجمة. وبهذا لم يكن المكافئ موفقا ونقترح وفقا للسياق أن تكون الجملة على النحو التالي: جينيلا كتبت بعدها تغريدةً قالت فيها: "**كان ذلك جيدا**. ما حدث اليوم لم يكن مهماً فقط بالنسبة لي.

**النموذج الخامس:**

- **Massa, 29, said on Friday** that she became Canada's first **hijab-wearing** television news reporter in 2015.

- **وقالت جينيلا، 29 عاماً، يوم الجمعة 25 نوفمبر/تشرين الثاني**، إنّها أصبحت أول مراسلة صحفية **مُحَجّبة** في كندا عام 2015.

- قام المترجم في هذا المثال بالتصرف في نقل تاريخ بث الأخبار، فالنص الأصلي أورد "الجمعة" في حين تمت ترجمتها بإضافة التاريخ المتضمن لليوم والشهر، وهي إضافة لا طائل من ورائها، فكان من الأحسن أن يكتفي المترجم بذكر اليوم فحسب دون إضافة عناصر أخرى طالما أن ذلك التاريخ لا يوافق حدثا مهما وفاصلا في الموضوع.

كما تصرف المترجم في اسم المذيعة، إذ ورد في المقال الأصلي لقبها في حين عمد المترجم إلى استعمال اسمها عند الترجمة وهو تصرف لم يغير في الترجمة شيئا ولو يحسن فيها، فكان إذا من الأجدر أن يتفادى المترجم التصرف فيه والإبقاء

عليه كما جاء.

**النموذج السادس:**

-…While reporting for CTV News **in Kitchener, Ontario**, a city west of Toronto.

- ... حينما كانت تعمل بقناة "سي تي في نيوز" **بمدينة كيتشنر بمقاطعة أونتاريو**، غرب مدينة تورونتو، **بحسب صحيفة "الغارديان" البريطانية.**

- تصرف المترجم في ترجمته لهذا العنصر، فقد ورد في النص الأصلي أسماء المناطق فحسب، في حين قام المترجم بإضافات على غرار مدينة و مقاطعة، وقد يكون ذلك لكونه اعتقد أنها تفاصيل تقدم للمتلقي معلومات أكثر عن الحيز المكاني لما حدث، ونعتقد على هذا بأنها طريقة موفقة للترجمة تعكس سعة معلومات المترجم الجغرافية وحرصه على تقريب الصورة إلى المتلقي البعيد.

**النموذج السابع:**

- She moved back to Toronto, where she grew up, **earlier this year** to take a reporting job.

- انتقلت جينيلا بعدها إلى تورونتو –المدينة التي نشأت بها– **مبكراً هذا العام** لتعمل كمراسلة.

- يتضح لنا من خلال هذا المثال بأن المترجم عمد إلى ترجمة حرفية للعبارة وهي ترجمة غير موفقة ولم تؤد معنى واضح للمتلقي، كما يبدو أن في الجملة خلل في التركيب، فالكاتب قصد في بداية هذا العام وهي الترجمة التي نقترحها لهذه العبارة لأنه المعنى الأصح وكذا التركيب الأنسب مقارنة بما اقترحه المترجم.

**النموذج الثامن:**

- Massa recognized **the personal career strides** she had made after stepping out of the anchor desk.

- أدركت جينيلا بعد انتهاء البث **التقدم الكبير الذي حققته في حياتها المهنية** بتقديمها نشرة الأخبار.

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم نقل هذه العبارة بالتصرف فيها، فاستبدل كلمة strides وهي الخطوات الكبيرة بعبارة التقدم الكبير، ومع أن الترجمة الحرفية كانت كفيلة بأداء المعنى إلا أن التصرف أيضا كان مقبولا طالما أن المعنى قد وصل.

**النموذج التاسع:**

- "It wasn't until my editor said, '**Hey**, great job! Was that a first for Canada?

- وتقول جينيلا عن ذلك: "لم أدرك الأمر إلا حين قال المُحَرِّر لي: **مهلاً**، كان أداؤكِ عظيماً! هل هذه هي المرة الأولى في تاريخ كندا؟

- قام المترجم بترجمة كلمة "hey" بمهلا، وهي ترجمة حرفية لا تؤدي المعنى وغير موفقة، فكلمة hey استعملت من أجل لفت انتباه المذيعة للاستماع إلى ما سيقال لها، كما أعطت هذه الكلمة في النسخة الأصلية إيحاءا بإعجاب المحرر بأداء المذيعة واندهاشه من تمكنها من أداء المهمة على أكمل وجه، في حين أن النسخة العربية لم تحقق ذلك الأثر، وعلى هذا الأساس نقترح الترجمة التالية: وتقول جينيلا عن ذلك: "لم أدرك الأمر إلا حين خاطبني المُحَرِّر معجبا أو مندهشا: كان أداؤكِ عظيماً! هل هذه هي المرة الأولى في تاريخ كندا؟

**النموذج العاشر:**

- A woman in a hijab?' And I said yes. And so **I tweeted about it**.

- مذيعة مُحَجّبة تقدم النشرة؟ قلت له: نعم. ثم **قمت بكتابة تغريدة على تويتر عن ذلك**.

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم كيف هذه العبارة وذلك بإضافة شرح لفعل tweet فمعناه الحرفي هو فعلا "غرد" إلا أن السياق الذي ورد فيه تطلب إضافة موضع استعماله لتمييزه عن مواضع أخرى ألا وهو كتابة شيء ما على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، ويدخل هذا التكييف في إطار تحديث المصطلحات لتتلاءم ومتطلبات السياق الجديد الذي منحته تكنولوجيا الإعلام والاتصال للعديد من المصطلحات، ومن هذا المنطلق نرى بأن ترجمته هذه كانت موفقة.

**النموذج الحادي عشر:**

- "But this is all the more reason in **today's climate** to see positive images of Muslim women," she said.

- وتقول جينيلا عن تلك التعليقات "ولكن هذا سببٌ أكبر لنرى صوراً إيجابية للنساء المسلمات في **هذا المناخ المتوتر الذي نعيش به اليوم.**

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم قام بتكييف ترجمته و ذلك من خلال الإضافة، فقد أفصح عما أضمرته العبارة من وصف للوضع العام بخصوص كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين، إذ اكتفت العبارة الانجليزية بـــ today's climate في حين أن المترجم الذي فهم المعنى المراد من حديث المذيعة أضاف للترجمة ما يمكن أن يجعلها أوضح و أسهل لفهم المتلقي العربي وقارئ هذا المضمون الإعلامي، وكذا لوضعه في الصورة وذلك من خلال ترجمته لها في السياق الذي أريد لها ووضعت على أساسه. من هذا نرى بأن ترجمته كانت

موفقة.

### 3-4-3- تحليل نماذج من الخطاب الثالث:

**النموذج الأول:**

**- Is this the first written mention of Jesus? 2,000-year-old lead tablets found in a remote cave ARE genuine, claim researchers.**

**-أول نصوص عن المسيح عمرها 2000 عام.. هل الألواح المعدنية التي عُثر عليها في الأردن حقيقية؟**

- يتبين لنا من خلال هذا المثال (عنوان المقال) بأن المترجم قام بتكييفه وأعاد صياغته، إذ جعله أكثر عموما ولم يخض في تفاصيل الموضوع، فبينما حدد العنوان الأصلي مكان الألواح المعدنية بشكل دقيق (كهف نائي) وكذا إشارته إلى مجموعة من الباحثين، اكتفى العنوان المترجم بذكر الأردن لكنه احتفظ بالصيغة الاستفهامية التي جاء بها العنوان الأصلي. وقد كان هذا التكييف مقبولا لكن الترجمة الحرفية أيضا كانت لتؤدي المعنى نفسه، ومن هذا نعتقد بأنه عندما لا تكون هناك حاجة للتكييف وتكون الترجمة الحرفية قادرة على أداء المعنى، فمن الأفضل الاعتماد عليها خصوصا في هذا النوع من النصوص (الإعلامية) والتي لا تتطلب الكثير من التنميق وتعتمد على البساطة والوضوح في اللغة.

**النموذج الثاني:**

**- The lead pages, bound like a ring binder, were first discovered in 2008.**
**The tablets suggest that Christ was not starting his own religion, but restoring a thousand-year-old tradition from the time of King David.**
**They also suggest the God he worshipped was both male and female.**
**New testing said to confirm their age, say authors who have been campaigning since 2009 for the tablets to be recognized and protected.**

**- لم تتم ترجمة العناوين.**

- قام المترجم في هذا المثال بحذف العناوين الفرعية التي ألحقت بالعنوان الأصلي متضمنة العديد من النقاط التي ستتوالى تباعا بالتفصيل من خلال المقال، وهي تقنية كثيرا ما يتم اعتمادها في هذا الموقع عند ترجمته للمضامين الإعلامية سواءا كانت تقارير أو مقابلات أو مقالات، إلا أننا نعتقد أن المترجم كان عليه في هذا الموضوع ترجمة هذه العناوين، لأن الموضوع يكتسي أهمية ثقافية وتاريخية ودينية وليس خبرا عاديا، فيتمكن المتلقي من تكوين فكرة تقريبية عما يتضمنه.

**النموذج الثالث:**

- **The metal 'pages'**, held together like a ring binder.

- وفقا لصحيفة الدايلي ميل **هذه الصفحات المعدنية**، والتي كانت مربوطةً بعضها ببعض بحلقات دائرية معدنية.

- قام المترجم في هذا المثال بترجمة حرفية لعبارة the metal pages فقال صفحات معدنية، وهي ترجمة موفقة تعبر فعلا عن كتاب صنعت صفحاته من المعدن وتمكن المتلقي من تخيل فكرة عن الكتاب حتى لو لم يكن المقال مزودا بصور توضيحية، وقد وفق في هذا الخيار.

**النموذج الرابع:**

- an **Jordanian Bedouin**.

**- أحد البدو الأردنيين.**

- عمد المترجم في هذا المثال إلى طريقة الترجمة الحرفية لكلمة Bedouin و هي كلمة بدوي، وهي ترجمة موفقة فكلمة بدوي في اللغة الانجليزية تعني أحد الرحالة

من القبائل العربية والذين يعيشون في صحراء الشرق الأوسط، و هو المقابل المناسب.

**النموذج الخامس:**

- Christ and his **disciples**.

- المسيح **وحواريه**.

- بما أن الأمر هنا يتعلق بتفصيل ذو طابع ديني، اختار المترجم مقابلا يحمل تلك الشحنة الدينية لكلمة disciples وهو الحواريون، وهو اختيار موفق حيث أنه كان بإمكانه أن يقول أتباع المسيح، إلا أنها لم تكن لتحقق الأثر الذي تحققه كلمة الحواريين على المتلقي.

**النموذج السادس:**

- The lead has been analyzed and the words and symbols translated and experts say the tablets date from within **a few years ofJesus' ministry**.

– تم تحليل مادة الرصاص التي تم تشكيل هذه الصفحات منها، وتم أيضاً ترجمة الكلمات والرموز المكتوبة بها، ويقول الخبراء إنّ هذه الألواح تعود إلى **السنوات التي بُعِثَ فيها المسيح**.

- يوضح لنا المثال بأن المترجم قام بتكييف كلمةministry وذلك بترجمتها "بعثة المسيح"، إلا أن هذا المكافئ لم يكن المكافئ المناسب ذو الاستعمال الديني المسيحي لهذه الكلمة، فمقابلها هو كلمة **كهنوت** والتي تعني **سنوات خدمة القس أو أي موظف في الكنيسة** في الثقافة المسيحية، وفي هذا السياق هي سنوات خدمة المسيح كاملة وليس بعثته فحسب، وهي الترجمة التي نقترحها لهذه الكلمة.

**النموذج السابع:**

- The tablets suggest that Christ was not starting his own religion, but restoring a thousand-year-old **tradition from the time of King David**.

- تشير هذه الألواح إلى أن المسيح لم يكن يدعو إلى دينٍ جديد، ولكنه كان يدعو إلى **تعاليم داود** التي كان قد مضى عليها 1000 عام.

- نلاحظ من هذا المثال بأن المرادف الذي استعمله المترجم للتعبير عن كلمة traditions لم يكن لا تقاليد ولا عادات ولا أعراف وإنما "تعاليم" وهي الكلمة الأنسب بالنظر إلى السياق الذي وردت فيه، فعندما يتعلق الأمر بالسياق الديني تعتبر هذه الكلمة هي الأنسب مقارنة بالمرادفات الأخرى كما قد يجوز استعمال المبادئ الأساسية لدين معين.

**النموذج الثامن:**

- **And the God he worshipped was both male and female.**

**- لم تتم ترجمة هذه الجملة.**

- يتبين لنا في هذا المثال بأن المترجم قام بتكييف هذا الجزء من النص وذلك بحذف هذه العبارة وعدم ترجمتها، وهو تصرف غير مقبول على اعتبار أن العبارة تحمل تفصيلا هاما بخصوص هذا الموضوع ونقترح ترجمتها على النحو التالي: وكان الإله الذي يعبده المسيح ذكرا وأنثى في آن واحد. و تجدر الإشارة إلى أن هذا الجزء من الدين المسيحي ينبثق من إحدى الروايات التي تقول بأن الدين المسيحي يقوم على ديانات قديمة حيث كان الإنسان يعتقد بأن الإله الذي عبده نصفه ذكر ونصفه الآخر أنثى، وهي الرواية التي أثارت جدالا واسعا في الأوساط الدينية

المسيحية ومن هنا نعتقد بأن حذف المترجم لهذه العبارة قد يكون لسببين: إما أنه ليس على اطلاع تام بهذا الجزء أو أنه تجنب الخوض في هذا الحديث.

**النموذج التاسع:**

- **and this is where the episode with the moneylenders** in the Bible came from.

- تعتمد هذه الألواح، على فكرة أن المسيح كان يدعو إلى التعبُّد في معبد سليمان، **وهو المكان الذي ذكر الإنجيل أنه قد تم تطهيره من الباعة والصيارفة.**

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم تصرف في إيراد العبارة في موضعين، فالعبارة الأصلية أوردت الحادثة مع الصيارفة moneylenders بشكل عام دون الحديث عما جرى معهم، في حين أن المترجم شرح ما حدث وذلك بقوله "تطهير المعبد من الباعة والصيارفة" وهو تكييف مقبول يمنح المتلقي معلومات أكثر عما أضمره النص الأصلي.

أما فيما يخص كلمة moneylendersأو في مواضع أخرى من هذا النص moneychangers فهي تعني الصيارفة دون الباعة، فالصيارفة هم الذين كانوا يبادلون العملة الرومانية الشائعة في تلك الفترة بالعملة اليهودية الشاكل أو العكس ويأخذون على تلك العملية فائدة مرتفعة وهيالممارسة التي كان يمنعها المسيح لاسيما في معبد سليمان الذي لم يوضع لغير عبادة الرب كما كان يقول لهم.

أما الباعة فهم الفئة التي كانت تبيع وتشتري البضاعة المتعلقة بالعبادة والتقرب إلى الرب داخل المعبد أو الهيكل، وعلى رأس البضاعة كان الحمام الذي يقدم كقربان للرب والذي أصبحوا يبيعونه فاسدا وبتكلفة عالية على من يحجون إلى هذا المكان

المقدس وهو ما حاربه المسيح أيضا. وبهذا نقترح الإبقاء على كلمة الصيارفة فحسب.

**النموذج العاشر:**

- The books are known as **codices**.

- وتُعرَف هذه الكتب باسم **الأسفار.**

- ترجم المترجم كلمة codices أو كما يطلق عليها أيضا codex بإيراد مقابل لها في اللغة العربية وهو "الأسفار"، وهو مقابل مناسب ويؤدي الدلالة التي جاءت بها اللفظة الأصلية ألا وهي كتابات قديمة مجموعة في شكل كتابات أو ألواح مجتمعة، مما يتوافق والسياق الذي وردت فيه هذه الكلمة. وتجد الإشارة إلى أن هذه اللفظة مذكورة في القرآن الكريم في سياق الحديث عن التوراة أيضا في سورة الجمعة:"مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل **أسفارا**".

**النموذج الحادي عشر:**

- They were apparently discovered by Hassan Saeda, an **Israeli Bedouin**.

- تقول بعض التقارير إنَّ **بدوياً** يُدعَى حسن سعدة قد عثر على الألواح في أحد الفيضانات.

- ورد في النص الأصلي عبارة israeli bedouin والتي يرادفها في اللغة العربية "بدوي إسرائيلي"، إلا أن المترجم قام بتكييف الترجمة واحتفظ بكلمة بدوي فحسب على اعتبار أن البدوي المذكور في النص قد تمت الإشارة إليه مسبقا على أساس البلد الذي ينتمي إليه (الأردن)، وهو ما أبقى عليه المترجم وهو تصرف مقبول بالنظر إلى اللبس الذي قد يثيره اختلاف التسميات لدى المتلقي، ومن جهة أخرى

لا يعتبر ضروريا إعادة ذكر انتماء البدوي مقارنة بذكر جوانب أخرى من هذا الحدث.

**النموذج الثاني عشر:**

- **The artefacts** were found in a remote part of Jordan.

- وكانت **الألواح** قد عُثِرَ عليها في مكانٍ ناءٍ بالأردن.

- قام المترجم في هذا المثال بترجمة كلمة artefacts أو ما يقال له أيضا artifacts بإيراد المقابل الذي يعبر عنها ويحيل إليها وهو "الألواح" حسب ما ورد في هذا النص إلا أن التصرف لم يحمل نفس دلالة الكلمة في اللغة الانجليزية على الرغم من موافقتها لتوالي الأفكار، فالكلمة الأجنبية تعني كل ما كان من صنع الإنسان ويكتسي أهمية أثرية أو تاريخية في حين أن الكلمة العربية لم تحمل هذه الدلالة، ومنه نقترح على الأقل إضافة صفة واحدة مع تعديل في ترتيب أجزاء الجملة كأن نقول مثلا: وقد تم العثور على هذه الألواح الأثرية / الألواح التاريخية في مكان ناء بالأردن.

**النموذج الثالث عشر:**

- **70AD**.

- عام 70 بعد الميلاد.

- يوضح لنا هذا المثال كيف أن المترجم لجأ إلى التكييف مرة أخرى في ترجمته وذلك من خلال توضيحه للمختصر الوارد في النص الأصلي، حيث ورد AD وهي ما تعني Anno Domini أي بعد ميلاد المسيح، عوضا عن اكتفائه بمختصر مقابل

في اللغة العربية "ب.م" الذي يستعمل عادة لأنه يمكن أن يكون غامضا بالنسبة لفئة من المتلقين، ومن هذا نجد بأن هذا التكييف جاء في محله.

**النموذج الرابع عشر:**

- **the black market.**

- **السوق السوداء.**

- قام المترجم في هذا العنصر باللجوء إلى ترجمة حرفية للعبارة والتي تشكل في الوقت ذاته مكافئا لعبارة black market في اللغة الانجليزية متمثلا في "السوق السوداء"، وهو المكافئ المناسب كونه التركيب المكرس للتعبير عن الشيء ذاته في الثقافتين وهو السوق غير القانونية.

**النموذج الخامس عشر:**

- Now tests conducted by Professor Roger Webb and Professor Chris Jeynes at the **University of Surrey's** Nodus Laboratory at the Ion Beam Centre, confirm that the tablet is compatible with a comparative sample of ancient Roman lead.

- والآن، تؤكد الاختبارات التي أجراها روجر ويب وكريس غينيس بمعمل نودوس في مركز الأشعة الأيونية **بجامعة سري ببريطانيا**، أن مادة الألواح متطابقة مع عيناتٍ مقارَنة لألواح رومانية قديمة من الرصاص.

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم كيّف عبارة University of Surrey'sوذلكبإضافة موقعها الجغرافي (بريطانيا) وقد وردت في النص الأصلي مجردة منه، وقد كانت هذه الإضافة مناسبة لكونها قدّمت للمتلقي معلومة قد يكون

جاهلا بها وهو مكان تواجد الجامعة المعنية من منطلق أن النص الإعلامي أو الخطاب الإعلامي كما تبينه تسميته يقوم بإعلام وتثقيف المتلقي بالدرجة الأولى.

وقد لجأ المترجم إلى هذه الطريقة في التكييف في موضع آخر عند ترجمته لعبارة an excavation site**in Dorset**. بقوله أحد مواقع الحفر **بمدينة دورست بإنكلترا**.

**النموذج السادس عشر:**

- The codex was leant to **the Elkingtons**.

- وكانت دائرة الآثار العامة بمدينة عمّان في الأردن أعارت الألواح **لديفيد وجنيفر إلكينغتون** لاختبارها.

- لجأ المترجم في هذا المثال أيضا إلى تكييف كلمة **the Elkingtons** وذلكبنقلها بشكل تصريحي بقوله **ديفيد وجنيفر إلكينغتون**، إلا أنه كان بإمكانه أن ينقلها بشكل حرفي وذلك بأن يقول الزوجين إلكينغتون أو الباحثين إلكينغتون حتى يتلاءم مع موضوع النص الذي يدور حول بحوث تاريخية و أثرية دون الحاجة إلى تكرار اسميهما طالما أنهما وردا في موضع غير بعيد عن هذا الموضع، أو حتى أن يقول آل إلكينغتون وهي الطريقة التي تستعمل عادة للتعبير عن هذا النمط من كتابات الألقاب.

**النموذج السابع عشر:**

- These would be the earliest and only **Hebrew-Christian documents** in existence.

- أن هذه الألواح هي الوثائق الأقدم، وهي وفقاً للصحيفة أيضاً **الوثائق الوحيدة عن المسيحية**.

- ترجم المترجم عبارةHebrew-Christian documentsبعبارة الوثائق الوحيدة عن المسيحية وهي ترجمة تكاد تكون حرفية لولا أنه أغفل كلمةhebrewوهي ما يقابلها كلمة "عبرية"، وهو ما قد يجعل المتلقي يعتقد بأن هذه الوثائق هي الوحيدة التي تحدثت عن المسيحية بشكل مطلق في حين أن النص لم يعني هذا تحديدا وإنما كان مقصده بأنها الوثائق المخطوطة باللغة العبرية والتي تتحدث عن المسيحية وهي الترجمة التي نقترحها فتكون على الشكل التالي: " أن هذه الألواح هي الوثائق الأقدم، وهي وفقا للصحيفة أيضا الوثائق الحيدة باللغة العبرية التي تحدثت عن المسيحية".

**النموذج الثامن عشر:**

- The codices are covered in eight-pointed stars, symbolic of the coming of **the messiah**.

- يغطي الأسفار من الخارج رمز النجمة الثمانية، وهي رمز لقدوم **المسيح**.

- قام المترجم في هذا المثال بترجمة كلمةthe messiahبكلمة "المسيح" وهي ترجمة حرفية، وقد يكون ذلك نظرا للتشابه في نطقهما بين اللغتين العربية والانجليزية لكن هذه المفردة ليست هي الخيار المناسب والدقيق ذلك أن الكلمة باللغة الانجليزية تقابلها عبارة المهدي المنتظر، والتي نقترحها لتصبح الجملة على النحو التالي: يغطي الأسفار من الخارج رمز النجمة الثمانية، وهي رمز لقدوم المهدي المنتظر.

**النموذج التاسع عشر:**

- They also contain the names of **apostles James, Peter and John.**

- وتتضمن الأسفار أيضاً أسماء **حواريي المسيح: يعقوب، وبطرس، ويوحنا**.

- نلاحظ في هذا المثال بأن المترجم تجنب الترجمة الحرفية لأسماء حواريي المسيح في اللغة الانجليزية James, Peter and John وكيّفها بإيجاد المقابلات المكرسة في اللغة العربية وهي على التوالي يعقوب، وبطرس، ويوحنا، و منه نجد أن المترجم قد وفق في اختياره.

**النموذج العشرون:**

-… **dating back 1,000 years to King David**.

- **يعود تاريخها إلى 200 عام من مجيء المسيح، وترجع أصولها إلى الملك داود**.

- قام المترجم في هذا المثال بتكييف ترجمته، ويبدو ذلك واضحا من خلال استناده إلى ميلاد المسيح في الحديث عن تاريخ الألواح المعدنية "يعود تاريخها إلى 200 عام من مجيء المسيح" عوضا عن الاستناد إلى فترة الملك داود كما جاء في النص الأصليdating back 1,000 years to King David، وهو تصرف في غير محله إذ كان من الأجدر بالمترجم أن يحتفظ بما جاء في النص الأصلي خاصة فيما يتعلق بالتواريخ وترجمته ترجمة حرفية تجنبا للتشكيك في صحة ترجمته. وعلى هذا نقترح الترجمة التالية: يعود تاريخها إلى 1000 سنة قبل الملك داود.

**النموذج الواحد والعشرون:**

- **The Temple of Solomon**.

- **"هيكل سليمان"**.

- يتبين لنا من هذا المثال بأنه على الرغم من أن المقابل الحرفي لكلمةtempleهو "معبد" ويقال أيضا "معبد سليمان"، إلا أن المترجم آثر الإبقاء على المفردة داخل إطارها التاريخي والديني فاختار بذلك المفردة التي يستعملها اليهود والمسيحيون

للتعبير عن هذا المعبد بالذات وهي "هيكل سليمان"، وبهذا نجد أن المترجم وفّق فيما ذهب إليه.

**النموذج الثاني والعشرون:**

- In the Bible Jesus is referred to as a **'tekton'** which is usually translated as 'carpenter' but actually means a skilled craftsman.

- ذُكِرَ في الإنجيل أن المسيح كان يعمل **بوظيفةٍ ما**، يُتَرجَم لفظها عادةً بمعنى النجار، ولكنها تعني في الحقيقة الحرفي الماهر.

قام المترجم في هذا المثال بتكييف الكلمة ذات الأصل اليونانيtekton وترجمتها إلى "وظيفة ما" في حين أن معناها وخاصة في عصر المسيح هو التقني وليس النجار، والتقني في هذه الحالة تضمن العديد من الحرف بما فيها البناء و الصناعات باستعمال الحجارة وغيرها، ومن هذا المنطلق حاول المترجم أن يضفي عليها طابعا يشمل كل هذه الاحتمالات وهو اختيار موفق، إلا أنه ينبغي أن نعدل من صياغة الجزء الذي أتى بعدها لتصبح الترجمة على النحو التالي: ذُكِرَ في الإنجيل أن المسيح كان يعمل **بوظيفةٍ ما**، و يُرجح أنه كان نجارا وحرفياماهرا.

**النموذج الثالث والعشرون:**

- In traditional **Christian icons** he is often shown carrying a sealed book - a codex.

- وفي **النصوص المسيحية** التقليدية، يظهر المسيح عادةً حاملاً كتاباً مختوماً، هو الأسفار.

- عادة ما تتم ترجمة كلمةiconفي اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية بتقنية الاقتراض فيقال "أيقونة" أو بإيجاد مرادف لها ليقال "رمز"، إلا أن المترجم في هذا المقام حاول تكييفها بقوله "النصوص" وهو تكييف غير موفق على اعتبار أن النص هو

جزء من الرموز، وفي حين أن المقصود هنا هو الرموز المسيحية التي تشمل المخطوطات و الرسوم والصور والتماثيل وهو ما يؤكده الجزء المتبقي من الجملة، ومن هذا منطلق نقترح أن تكون الترجمة: الرموز المسيحية لتكون أكثر شمولا.

**النموذج الرابع والعشرون:**

- 'A part of the older tradition of the Temple was **the Divine Feminine**
- known to Christians as the Holy Spirit'.

- ويتابع: "كانت التقاليد القديمة بمعبد سليمان تتضمن **شيئاً** عرفه المسيحيون بالروح القدس".

- عمد المترجم في هذا المثال إلى ترجمة عبارةthe Divine Feminineبكلمة "شيء" وهو تكييف غير موفق مطلقا إذ كان من الأحسن لو استعان بالترجمة الحرفية ليعبر عن جزء مقدس من الديانات القديمة، وعلى هذا الأساس نقترح الترجمة التالية: كانت **الأنثى المقدسة** جزءا من التعاليم القديمة بهيكل سليمان، وهي التي تعرف لدى المسيحيين بالروح القدس.

**النموذج الخامس والعشرون:**

- **Jesus had women involved in his ministry**.

- **كما كان يوجد نساء من ضمن قساوسة المسيح**.

- جاء في مثال سابق حديث عن كلمةministryوالتي اخترنا لها مقابلا وهو "سنوات خدمة المسيح" أو "كهنوته" عوضا "عن دعوته"، ومع أنه من الأحسن أن يتم توحيد مقابلات اللفظ الواحد خصوصا في النص الواحد عند الترجمة، إلا أن استثناءات السياق تفرض عدم استعمال لفظ معين بعيدا عن السياق الذي ورد فيه توخيا

لاتساق النص وانسجام أجزائه، وهو ما تفطن له المترجم عندما كيّف ترجمته لتعبر عن تواجد نساء ضمن قساوسة المسيح بعد الحديث عن الأنثى المقدسة.

**النموذج السادس والعشرون:**

- He said the composition was **'consistent with a range of ancient lead**.'

- ولكنه قال إنَّ تركيبها يشبه **تركيب مجموعة مختلفة من القطع القديمة المصنوعة من مادة الرصاص**.

- إذا ما تأملنا العبارة الأصلية وترجمتها لوجدنا أن المترجم خلال نقله لها، التبس عليه الأمر بين قدم القطع وقدم مادة الرصاص الموجودة فيها، فصحيح أن القطع المكتشفة قديمة إلا أن المقصود هنا هو مادة الرصاص التي وجدت عليها ancient lead، والتي تبين بعد التحاليل أنها رصاص قديم لا يوجد به نمط التحلل والتآكل عبر السنين مقارنة بالمعادن الحديثة، وهو الأمر الذي سبقت الإشارة إليه في النص، وعلى هذا نقترح البديل التالي: "وقال إنّ تركيبتها تضم عدة أنواع من مادة الرصاص القديم".

**3-4-4-تحليل نماذج من الخطاب الرابع:**

**النموذج الأول:**

**-How hundreds of middle class men are being targeted by web 'sextortionists': Criminals make millions from blackmailing victims after enticing them into compromising acts.**

**National Crime Agency say British men being targeted by webcam gangs.**
**They entice businessmen and students to commit compromising sex acts.**
**Criminals are based in Morocco, the Philippines and the Ivory Coast.**
**Four men aged between 18 and 24 who faced extortion killed themselves.**

**-فتيات جذّابات لإغراء الأثرياء.. بريطانيا تُحذّر من "فِخاخ العسل" وعصابات بدولة عربية تربح عبر كاميرا الإنترنت.**

- أول ما نلاحظه في هذا المثال هو تكييف المترجم للعنوان وذلك بإعادة صياغته بشكل كامل مع الحفاظ على الفكرة الأساسية بطبيعة الحال، ففيما أورد العنوان الأصلي كيف أن العديد من رجال الطبقة المتوسطة في بريطانيا يقعون ضحية الابتزاز الجنسي من طرف مجرمين يقومون بتصويرهم في وضعيات مخلة ويطلبون مالا مقابل عدم نشرها، تضمن العنوان المترجم تفاصيل أخرى على غرار إستراتيجية فخاخ العسل و بعض جنسيات العصابات. و بالرغم من الاختلاف بينهما، إلا أن المترجم وفق في هذا التكييف بجعله للعنوان أكثر جذبا للمتلقي.

من جهة أخرى، نلاحظ بأن المترجم حذف العناوين الفرعية التي جاءت بعد العنوان الأصلي وتضمن كل منها جزءا أو إشارة لما سيرد في مايلي من المقال، وقد يكون ذلك لأنه لم يجد داعيا لإيرادها أو لأن المساحة المخصصة للمقال محددة، وفي كلتا الحالتين كان المترجم على صواب، فكل العناصر المتواجدة في العناوين الفرعية سترد في صلب المقال كما هي دون تفاصيل أكثر، وليس من الضروري تكرارها.

**النموذج الثاني:**

- Young professionals are being targeted in a rising tide of attacks by online **‘sextortion’** blackmail gangs, police warned **last night.**

-حذَّرت الشرطة البريطانية،**الثلاثاء 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2016**،الشباب في بريطانيا من موجةٍ متصاعدة لهجمات عصابات **الابتزاز الجنسي** عبر الإنترنت.

- قام المترجم في هذا المثال بالتصرف في الحيز الزماني للحدث، إذ ورد في المقال الأصلي "last night" في إشارة إلى آنية الخبر بالنسبة للمجتمع الذي يوجه إليه هذا الخطاب، في حين تمت ترجمته "الثلاثاء 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2016"، وهو تصرف غير مبرر، ذلك أن الخبر عندما يوجه إلى مجتمع غير معني بالتفاعل مع الحدث خارج إطار العلم بالشئ، ليس من الضروري أن نفصل في التاريخ على هذا النحو، وكان بإمكان المترجم إذا أراد تكييف هذه العبارة أن يعوضها بعبارة "في الآونة الأخيرة".

أما بالنسبة لكلمة sextortion، فهي كلمة مستحدثة مكونة من جزأين sex و extortion، وعلى هذا الأساس عمد المترجم إلى إيجاد مقابل حرفي لها وهي عبارة الابتزاز الجنسي وهو مقابل موفق.

**النموذج الثالث:**

- Overseas criminals are using '**honey traps**' to entice affluent businessmen and promising young male.

- إذ يقوم بعض المجرمين من خارج البلاد باستخدام إستراتيجية تُعرَف باسم "**فخاخ العسل**"، **يستخدمون فيها فتيات جذابات** لإغراء رجال الأعمالوالطلاب الشباب.

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم ترجم اسم الإستراتيجية المستعملة من طرف العصابات ترجمة حرفية دون التصرف فاختار "فخاخ العسل" مقابل « honey » traps، إلا أنه بالمقابل تصرف في الجزء الموالي من العبارة وذلك بإيراد إضافة بغية شرح ما سبق للمتلقي وتوضيح الصورة له وهو ما لم يرد في النص الأصلي. وقد كان هذا التصرف مقبولا و أضفى على العبارة من الوضوح ما

يجعل المتلقي يواكب مجريات الحدث الوارد في المقال،لاسيما أن النص إعلامي وموجه لشريحة عريضة من المتلقين ويطلب فيه الوضوح.

**النموذج الرابع:**

- Investigators said the gangs targeted individuals through Facebook, dating sites and even **professional networking site LinkedIn**.

- وقال المحققون إنّ العصابات تستهدف ضحاياها عبر موقع فيسبوك، ومواقع التعارف عبر الإنترنت، وأيضاً **مواقع التشبيك المهني كموقع "لينكد إن"**.

- قام المترجم في هذا المثال بترجمة اسم الموقع ترجمة حرفية إلا أنه جعله جزءا من كل أو مثالا عن مجموعة مواقع في حين أن المقصود في المقال الأصلي هو الموقع تحديدا، كما أن التسمية المكرسة لهذا الموقع هي: موقع التواصل المهني، أو شبكة التواصل المهني.

**النموذج الخامس:**

- Ransom demands can vary from a few hundred **pounds** to several thousand.

- تتراوح الفدية التي تطلبها هذه العصابات من مئات إلى آلاف **الجنيهات الإسترلينية**.

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم قام بتكييف اسم العملة، فقد جاء في النسخة الأصلية pounds وترجمها بعبارة الجنيهات الإسترلينية، وقد يكون هذا التحديد من المترجم تجنبا للبس الذي قد يحصل مع الجنيهات التي يتم تداولها في البلدان العربية على غرار مصر ولبنان وسوريا، لاسيما وأن هذه الترجمة موجهة

لمجتمع عربي بالدرجة الأولى، ومن هذا المنطلق نجد أنه تكييف مناسب من طرف المترجم.

**النموذج السادس:**

- **Scottish prosecutors are trying to extradite a Filipino man** over the death of 17-year-old Daniel Perry in July 2013.

- يحاول **المدعي العام الاسكتلندي ترحيل رجل فلبيني لمحاكمته في اسكتلندا** بسبب انتحار الشاب دانيال بيري، والذي كان يبلغ من العمر 17 عاماً، في شهر يوليو/تموز عام 2013.

- يتبين لنا من هذا المثال بأن المترجم قام بالتصرف في ترجمة عبارة Scottish prosecutors are trying to extradite a Filipino man، وذلك من خلال إضافة "لمحاكمته في اسكتلندا"، وهي إضافة تسببت في خلط في المعنى، فكلمة extraditeتعني تسليم شخص إلى حكومته من أجل محاكمته كما جاء في قاموس المورد، وفي هذا السياق تعني تسليم الرجل الفلبيني إلى بلده (الفلبين) وليس اسكتلندا، وعلى هذا كان على المترجم أن يكتفي بترجمة حرفية دون إضافات لكانت أدت المعنى كاملا.

**3-4-5- تحليل نماذج من الخطاب الخامس:**

**النموذج الأول:**

**- طارق رمضان ليورونيوز:" الإسلام ديانة أوروبية وعلينا مواجهة هذه الحقيقة"**

**المسلمون الفرنسيون، كغيرهم من المواطنين الفرنسيين يشعرون بالصدمة والغضب جراء الهجوم على مجلة شارلي ابدو وعمليات الخطف والقتل الذي نفذها المتطرفون**

**باسم الإسلام.**

- نلاحظ في المثال الأول بأن المترجم قام بالتصرف في الحوار الأصلي منذ البداية وذلك من خلال إيجاد عنوان لم يكن موجودا في النسخة الانجليزية، وجاء العنوان شاملا ويحمل الكلمات المفتاحية لهذا الموضوع، كما جاء على شكل اقتباس تم استقاؤه من صلب الموضوع.

**النموذج الثاني:**

- **Muslim groups are voicing concern about a possiblebacklash**.

- قام المترجم من جهة بصياغة عنوان لم يكن موجودا، و حذف من جهة أخرى هذا الجزء وهو تصرف في غير محله على اعتبار أن الحذف من النص الأصلي غير جائز في الترجمة خصوصا إذا كان الجزء يكتسي أهمية في الخطاب.

أما عن الجزء المحذوف فنقترح الترجمة التالية له: المسلمون متخوفون من ردود فعل عنيفة محتملة.

**النموذج الثالث:**

- And there is a **rising call** for more to be done to stop the radicalization of vulnerable and easily-led young people.

- كما **أطلقت دعوات من رجال دين مسلمين**لعمل كل ما يمكن لحماية الشباب القابلين للانخراط بالجماعات الإرهابية.

- قام المترجم في هذا المثال بتكييف ترجمته، حيث غير المبني للمجهول الوارد في النسخة الأصليةthere in a rising callإلى مبني للمعلوم "أطلقت دعوات من رجال دين مسلمين"، وقد يكون ذلك من أجل أن يبين بأن موقف رجال الدين مشابه

لكل المواقف المستنكرة لهذه الأعمال وهو صلب موضوع هذا الحوار وعلى هذا نجد أن تصرفه كان مقبولا.

**النموذج الرابع:**

- **The Imam** of Drancy in Paris, Hassen Chalghoumi, told euronews: "Why are they (the terrorists) using our young people?

- **إمام** مدينة درانسي الفرنسية حسن شلغومي علق قائلا: "لماذا تستخدم الجماعات الإرهابية شبابنا؟

- قام المترجم في هذا المثال باقتباس كلمة The Imamوهو ما مكنه من أداء المعنى المراد من اللفظ في اللغة الهدف ذلك أن اللغة الانجليزية قد اقترضت اللفظ من اللغة العربية بما له من دلالات دينية وتاريخية في اللغة الأصل، حيث نجد في معجم cambridge للغة الانجليزية التعريف التالي:

" imam :a leader in the Islamic religion"(http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/imam).

**النموذج الخامس:**

- They've gone to fight (**as jihadists**) in Mali and now they're in Syria and elsewhere.

– لقد كانوا في مالي وهم حاليا في سوريا ومناطق أخرى.

- قام المترجم في هذا المثال بتكييف ترجمته وذلك بحذف لفظ jihadits ، وقد يكون هذا التصرف من أجل تجنب الدلالات الخاطئة التي ألحقت بهذا اللفظ بعد تداوله

في وسائل الإعلام. وتجدر الإشارة إلى أن الجهاد له دلالة دينية لدى المسلمين لكنه ليس بالمعنى الذي تروج له وسائل الإعلام، فالقتل باسم الإسلام لم يكن يوما جهادا، وليس هذا اللفظ سوى مثال من بين أمثلة عديدة عن الأخطاء الشائعة والدلالات السلبية التي منحتها وسائل الإعلام للكثير من الألفاظ.

وعلى الرغم من كل ما سبق ذكره، فكان من الأحسن أن يترك المترجم العبارة على حالها، ففي النهاية هو وسيط لنقل ماجاء في وسيلة إعلامية أخرى ولن يعبر عن رأيه من خلال ماتروج له هي.

**النموذج السادس:**

- **The French government agrees. And it is appealing for the country not to fall into what the terrorists are attempting to achieve: division and stigmatization.**

- نلاحظ من خلال هذا المثال بأن المترجم لجأ إلى أسلوب التكييف في هذا الجزء من الحوار وذلك بحذفه وبالتالي عدم ترجمته، وهو تصرف في غير محله وكان يجدر بالمترجم أن يترجمه شأنه في ذلك شأن باقي أجزاء الحوار. وقد يكون هذا التصرف بسبب أنه أراد تجنب طول المقدمة التي سبقت الحوار. وعلى هذا نقترح الترجمة التالية: إن الحكومة الفرنسية توافق على ضرورة تكاثف الجهود لإيقاف المتطرفين وتدعو الشعب إلى عدم الانسياق خلف ما من شأنه تحقيق أهداف الإرهابيين والمتمثلة في تفريقه وترسيخ العنف لديه.

**النموذج السابع:**

- Euronews' Isabelle Kumar spoke to**a leading figure of Islamic thought,**Tariq Ramadan, a professor of contemporary Islamic studies at Oxford University.

- طارق رمضان أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة أكسفورد يلقي الضوء على هذا الموضوع في هذا الحوار الذي أجرته معه يورونيوز.

- يتبين لنا من خلال هذا المثال بأن المترجم حذف عبارة a leading figure of Islamic thoughtوهو تكييف غير موفق، وكان عليه الإبقاء عليه ليحصل المتلقي على مزيد من التفاصيل عن الشخصية التي سيجرى معها الحوار، ولو من خلال وجهة نظر الوسيلة الإعلامية، ونقترح لهذه الجملة الترجمة التالية: شخصية بارزة متخصصة في الفكر الإسلامي.

**النموذج الثامن:**

- **Tariq Ramadan**

- **أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة أوكسفورد، طارق رمضان**

- كيّف المترجم خلال ترجمته لهذا المثال اسم المتحدثTariq Ramadan وذلك بإضافة وظيفته حيث جاءت ترجمته على النحو التالي: أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة أوكسفورد، طارق رمضان، وهو تكييف بإضافة لا طائل منها طالما أن الجزء الذي يسبق هذه الجملة قد أورد وظيفة الشخص الموجهة إليه الأسئلة وهو مايدخل المترجم في دائرة التكرار، ومن هذا المنطلق نقترح الإبقاء على الاسم فحسب.

**النموذج التاسع:**

- "I think there are many reasons, and the first one, of course, is the way they understand Islam or the way they were taught **Islam**, in a way which is a **binary vision**.

- أعتقد أن هناك العديد من الأسباب، بالطبع السبب الأول يتعلق بطريقة فهمم للإسلام أو

بالطريقة التي تعلموا بها **الدين** وهذا ماجعلهم يرونه **بنظرة سطحية**.

- يوضح لنا هذا المثال بأن المترجم ترجم لفظislamبالدين وخرج بها من إطارها الخاص الذي وردت فيه إلى إطار عام، وكان من الأحسن أن يكتفي المترجم في هذا الموضوع بترجمة حرفية بقوله "الإسلام" حتى يحافظ على تسلسل الأفكار الواردة، والتي تدور في مجملها حول الإسلام تحديدا وليس أي دين آخر.

وبالنسبة عن العبارة الثانية التي يتضمنها المثالbinary visionفلم يصب المترجم في نقلها إلى اللغة العربية، فكلمةbinaryتعني شيئا ثنائيا، وفي هذا الموضع تعني نظرة ثنائية للإسلام تشمل الإسلام الحقيقي والإسلام الذي فهمه الإرهابيون وتعلموه. ومن هذا المنطلق نقترح الترجمة التالية: .... بالطبع السبب الأول يتعلق بطريقة فهمم للإسلام أو بالطريقة التي تعلموا بها الإسلاموهو ما كون لديهم نظرة مزدوجة حياله.

**النموذج العاشر:**

- **Isabelle Kumar:** “Some are also pointing to a failure in the integration process in France.”

- **يورونيوز:** البعض يرجع ذلك إلى خلل ما في عملية الاندماج بفرنسا ؟

- نلاحظ من خلال هذا المثال والذي تجلى في العديد من المواضع في الحوار أن النص الأصلي يورد اسم الصحافية المحاورةIsabelle Kumar، في حين أن المترجم كيّفه في ترجمته وعوضه باسم الوسيلة الإعلامية ككل وهي "يورونيوز" وهو تكييف مقبول على أساس أن المتلقي العربي لن يبدي اهتماما كبيرا باسم الصحافية بقدر اهتمامه بالموضوع وبالوسيلة الإعلامية على أكبر تقدير.

**النموذج الحادي عشر:**

- I think **the great, great, great majority** of **French Muslims**, European Muslims, are part of the society.

- أعتقد أن الأغلبية المطلقة من المسلمين في فرنسا أو المسلين الأوروبيين يمثلون جزءا من المجتمع.

- يتبين لنا في هذا المثال بأن المترجم عمد إلى تكييف ترجمته وذلك من خلال تجنبه للتكرار الوارد في النص الانجليزيthe great, great, great majority وتعويضه "بالمطلقة" وهو تصرف مقبول على اعتبار أنه يحقق الأثر المطلوب ويوصل معنى الرسالة ومدى عمقها.

أما في تكييفه لعبارة French Muslims بترجمتها " المسلمين في فرنسا" فلم يوفق المترجم، فالجملة باللغة الانجليزية تعني "المسلمين الفرنسيين" بينما توحي النسخة العربية بأن المعنيون في هذا الجزء هم المسلمون في فرنسا من جميع الجنسيات وهو ما لم يقصد في النص الأصلي؛ وعليه نقترح "المسلمين الفرنسيين".

**النموذج الثاني عشر:**

- In historical terms the fact that Muslims are now part of the Western and the European society is a fact and **we have to avoid coming back every time with the same question**.

- أما من الناحية التاريخية فكون المسلمين يعتبرون جزءا من المجتمع الأوروبي الغربي، **يجب علينا أن نتفادى في كل مرة طرح نفس السؤال.**

- حاول المترجم في هذا المثال نقل العبارة بالاستعانة بالترجمة الحرفية، إلا أن ترجمة كلمةquestion "بسؤال" لم تكن صائبة، فالمقصود هنا من خلال السياق هو

المسألة وليس السؤال، ومن هذا المنطلق نقترح الترجمة التالية:...يجب علينا أن نتفادى العودة في كل مرة إلى الحديث عن المسألة نفسها أو الموضوع نفسه.

**النموذج الثالث عشر:**

- Tariq Ramadan: "What we have is a transnational reality now that we can see in Germany, in Belgium in France even in Britain with the rise of **the UKIP party that is stigmatizing the immigrants and Muslims.**

-طارق رمضان :" ما نراه الآن حقيقة تتخطى الحدود القومية وهو ما يتعلق بألمانيا وبلجيكا وبفرنسا، وحتى في بريطانيا نراه مع تصاعد مد **حزب يوكيب المعادي للمهاجرين والمسلمين**.

- قام المترجم في هذا المثال باقتراض اسم الحزب المشار إليه في النص الأصل وهو حزبUKIPالذي يعنيUnited Kingdom Independence Partyأي حزب استقلال المملكة المتحدة، وكان من الأفضل لو قام المترجم بإضافة معنى اسم الحزب بين قوسين ليتمكن المتلقي من معرفة المزيد عنه وهي الترجمة التي نقترحها لتكون:...مع تصاعد مد حزب يوكيب (حزب استقلال المملكة المتحدة) المعادي للمهاجرين والمسلمين.

تجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الحزب سمي على هذا النحو لأنه من الداعين إلى استقلال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي كما أنه معاد للمهاجرين بشكل عام وليس للمسلمين على وجه التحديد.

**النموذج الرابع عشر:**

- Isabelle Kumar: "Do you think it's one of the objectives of the

terrorists to create this division, to create this **Islamophobia**."

- يورونيوز: هل تعتقدون أن من بين أهداف الإرهابيين هو خلق الانقسام ما يساهم في خلق **الإسلاموفوبيا** ؟"

- يوضح لنا هذا المثال بأن المترجم لجأ إلى الاقتراض عند ترجمته لكلمةIslamophobia والتي تعني الرهاب من كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين، وقد كانت هذه الترجمة موفقة من منطلق أن هذا المصطلح أصبح مكرسا للتعبير عن الموقف المعادي للإسلام وذلك بفضل الثورة المعلوماتية وما انجر عنها من مصطلحات تم استحداثها للتعبير عن مواقف مستجدة وتكفلت وسائل الإعلام بعولمتها.

**النموذج الخامس عشر:**

- **Come into the mainstream, be visible, be vocal**, be the voice of the voiceless, of the silent majority that are all against what is happening."

- **يجب أن يكون واضحا ويقوم بشيء**، يجب أن يكون صوت المسلم صوت من لا صوت له ويعبر به عن الأغلبية التي لا تتحدث لكنها ضد ما يحدث.

- قام المترجم في هذا المثال بالتصرف في ترجمته لجملة Come into the mainstream, be visible, be vocal حيث اختار لها المقابل التالي يجب أن يكون واضحا ويقوم بشيء، وهو ما نعتقد أنه أخفق فيه لأنه أضفى على الجملة العربية طابعا ركيكا، ولعل الترجمة الحرفية كانت لتكون أحسن خاصة بالحفاظ على صيغة التخاطب عوضا عن التصريح لتصبح بذلك: "كن فاعلا في الحدث، كن بارزا، اجعل صوتك مسموعا، كن صوت من لا صوت له، وصوت الأغلبية الصامتة التي والتي ترفض ما يحدث".

**النموذج السادس عشر:**

- Isabelle Kumar: **There is a very frightening strand of the religion that is developing**. Do you think that is **here to stay**?"

- يورونيوز: **كذلك هناك جزء من المؤمنين يتطرفون** ؟ هل **أصبحت موضة** ؟

- قام المترجم في هذا المثال بتكييف ترجمته في موضعين: فالأول كان بترجمة There is a very frightening strand of the religion that is developing بجملة: هناك جزء من المؤمنين يتطرفون وهي ترجمة نعتقد أنه وفق فيها إلى حد ما لولا أن تحدث عن المؤمنين، والتي نفضل استبدالها بالمسلمين طالما أن الحديث يدور عن الإسلام إضافة إلى أن الحديث عن الإيمان أمر معقد نوعا ما.

أما ترجمته لعبارة here to stay التي كيّفها خلال الترجمة هي الأخرى لتصبح "هل أصبحت موضة؟ فهي موفقة ذلك أن العبارة في اللغة الانجليزية تعني توقف الشيء عن كونه غير مألوف ليصبح مستعملا ومستقبلا في المجتمع وهو المقصود من هذه العبارة.

(http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/here-to-stay)

**النموذج السابع عشر:**

- **I am not invited to say what Islam is, what the values are, what is the spirituality that we are sharing**.

-**إنني أحاول تفسير القيم والروح التي نتقاسمها جميعا.**

- عمد المترجم في ترجمته لهذا المثال إلى التصرف عن طريق اختصار ما جاء فيه وهو تصرف في غير محله باعتباره جزءا من الخطاب يجب الحفاظ عليه

وترجمته، وعليه نقترح الترجمة التالية: أنا لست هنا للتعريف بالإسلام ولا لتعداد قيمه والروحانيات التي نتقاسمها.

**النموذج الثامن عشر:**

- **We have to stop this way of talking to ourselves**, because at the end of the day I am a Westerner like you and I am a Muslim part of the future."

**- يجب أن نتوقف عن هذه الطريقة التي نتناقش بها مع بعضنا**، وفي النهاية أنا غربي مثلكم وأشكل جزءا من المستقبل."

- عمد المترجم في هذا المثال إلى ترجمة حرفية وقد كانت ترجمة موفقة، لكن ينبغي أن نشير إلى أنه لو اعتبرنا أن طارق رمضان في هذا المقام يخاطب الغربيين لتغيير وجهة نظرهم عن الإسلام، فسنجد أن الأحسن أن نقول مقابل talking to ourselves: يجب أن نتوقف عن التحدث مع أنفسنا بهذه الطريقة عن الإسلام من منطلق أنه غربي ومسلم في الآن ذاته.

**3-4-6- تحليل نماذج من الخطاب السادس:**

**النموذج الأول:**

**- Swap driving licence for cheap noodles, Japan urges older motorists.**

**-يدوسون البنزين بدل الفرامل.. عجائز اليابان يرفضون الاعتراف بكبر السن فلجأت الحكومة إلى حيلة لإقناعهم بالتخلي عن السيارة.. هذه تفاصيلها.**

- نلاحظ في هذا المثال أن المترجم عمد إلى التصرف بشكل كامل في العنوان وأعاد صياغته، ففي حين تحدث العنوان الأصلي عن مقايضة رخصة سياقة السائقين المتقدمين في السن في اليابان بوجبات من الشعيرية بأثمان مخفضة، ركز العنوان في اللغة العربية على السبب الذي دفع بالحكومة اليابانية إلى محاولة إقناعهم بالتخلي عن السياقة. وقد جاء العنوان مترجما بأسلوب مشوق وطريقة موفقة، لاسيما عندما اعتمد المترجم على عبارة "هذه تفاصيلها"، وهي عبارة تعتمد على إثارة الحس الفضولي لدى المتلقي لمعرفة المزيد.

**النموذج الثاني:**

-Country tries to fight worrying rise in accidents caused by over-75s by offering **discounts on ramen** if they give up driving.

-تحاول البلاد مكافحة القلق المتنامي من حوادث الطرق التي يتسبب فيها كبار السن الذين تجاوزت أعمارهم 75 عاماً عن طريق تقديم **خصومات على وجبات شعيرية "رامن"**، في حال إقلاعهم عن القيادة.

- يتبين لنا في هذا المثال بأن المترجم عمد إلى التصرف في ترجمة عبارة discounts on ramen عوض إيرادها بترجمة حرفية، وهي ترجمة صائبة وتصرف في محله ذلك أنه لو اكتفى المترجم بنقلها "خصومات أو تخفيضات على رامن" فلن يتمكن المتلقي من فهمها وبذلك سيتشكل لديه حاجز لاستقبال الرسالة الموجهة إليه، كما ستفتح المجال لديه للتأويل بحثا عما يمكن أن تعنيه رامن أو عما يمكن أن تشير إليه. وعلى هذا يتبين لنا أخذ المترجم بعين الاعتبار بعد ثقافة المتلقي عن الثقافة الأصلية وكذا عن خصوصيات المجتمع المنقول عنه.

**النموذج الثالث:**

**- Over the last decade, according to the national police agency.**

**- لم تتم ترجمة هذه العبارة.**

- قام المترجم بحذف هذا الجزء من النص الأصلي والذي يتمثل في معلومات عن الحيز الزماني لمجموعة من الإحصائيات الخاصة بحوادث المرور في اليابان، وكذا عن مصدر تلك الإحصائيات، وعلى الرغم من أن هذا الجزء يحمل معلومات ثانوية عن الموضوع، إلا أن حذفه لم يكن له داع و كان من الأولى للمترجم أن يبقي عليه.

**النموذج الرابع:**

- Other parts of the prefecture are using similar incentives, including **discounts at*sento* public baths**.

-يستخدم الجزء الآخر من المحافظة حوافز مماثلة، مثل **الخصومات على الحمامات العامة sento**.

- حرص المترجم في هذا المثال على ترجمة عبارة " discounts at *sento* publicbaths" ترجمة حرفية حتى أنه ترك اسم هذا النوع من الحمامات في اليابانكما ورد بحروف أجنبية، وهو الأمر الذي قد يخلق نوعا من اللبس لدى المتلقي خاصة إذا كان لا يجيد قراءة الكلمات الأجنبية، وعلى هذا نقترح عدم إيراد كلمة *sento*منالأساس والاكتفاء "بالخصومات على الحمامات العامة"، أو أن نقول " بالخصومات على الحمامات العامة المسماة سانتو".

**النموذج الخامس:**

- According to **Rocket News 24**. Holders are reportedly entitled to discounts on bus and taxi fares.

-وفقاً **لموقع Rocket News 24**، كما ورد أيضاً منح المنتفعين خصومات على أجرة الحافلات وسيارات الأجرة.

- نلاحظ من خلال هذه الترجمة بأن المترجم كيف عبارة Rocket News 24 من خلال إضافته لكلمة توضح هذه العبارة وهي "موقع"، وهو تكييف موفق ساعد المتلقي بأن يعلم بأن الحديث هنا يدور حول موقع إخباري وليس قناة تلفزيونية أو جريدة أو وسيلة إعلامية أخرى.

**3-5-خلاصة الفصل:**

من خلال نقدنا وتحليلنا للنماذج الإعلامية التي وقع اختيارنا عليها، والتي جمعت بين خطابات إعلامية تتفاوت من خلال مواضيعها بين الثقافة والتاريخ والدين والسياسة و كذا شؤون المجتمع، كما تختلف من حيث تضمنها للعديد من القيم الخبرية التي سبق وأشرنا إليها، ومن خلال طرق صياغتها بين المقال العادي والحوار والريبورتاج، توصلنا إلى النتائج التالية:

– غلبت الترجمة بالتكييف على الخطابات الإعلامية التي قمنا بتحليلها بشكل عام مقارنة بالترجمة الحرفية، إذ تم الاعتماد على تقنيات مختلفة لتكييف ترجمته لتلائم في بعض الأحيان مجال تخصصها (الإعلام)، وفي أحيان أخرى المتلقي ومستواه وكذا ثقافته ولغته، فركزت الترجمة على الإضافات والحذف والتكافؤ وكذا التقديم والتأخير مراعاة لخصوصية البناء اللغوي للغة المنقول إليها –العربية–.

ونشير في هذا الصدد بأن تكييف الترجمة لم يكن موفقا في جميع الحالات، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالأجزاء التي قام المترجم بحذفها أو تعديلها دون سبب واضح. فقد لجأت الترجمة على سبيل المثال في أحد الخطابات بإلغاء تكرار الفعل في بداية الجملة والذي

ورد في الخطب الأصلي، وهو تصرف في غير محله لأنه غيّب نكهة خاصة أتى بها الخطاب الأصلي وجعل منه نصا بسيطا،كما لجأت الترجمة في بعض المواضع إلى إعادة الصياغة بشكل كلي أو جزئي في محاولة للحصول على أسلوب إعلامي بالدرجة الأولى.

– إن الاعتماد على التكييف في الترجمة لا يعني أن الترجمة الحرفية كانت غائبة بشكل كامل لكنها فقط لم تكن بالقدر الذي كانت به في التكييف، وبرز ذلك خصيصا في نقل الصور البيانية الواردة في الخطابات الأصلية بشكل حرفي على غرار "كالزوج الخائن" ، "فخاخ العسل"، "بدوي" وغيرها.

– يتبين لنا من خلال تحليلنا للأمثلة بأن الترجمة حرصت على استعمال العناوين الفرعية بشكل ملحوظ خلال عملية النقل مع العلم أن النصوص الأصلية تخلو منها، ويدخل هذا التكييف في إطار إعادة صياغة المضمون الإعلامي لجعل عملية تلقيه من طرف الجمهور منتظمة وتمر بمراحل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النوع من العناوين يستعمل عادة للتخفيف من ضغط المعلومات على المتلقي وتلقينه إياها تدريجيا من جهة، و لتهوئة النص من جهة أخرى وتجنب أن يطغى عليه الطابع السردي بشكل ممل خصوصا إذا كان النوع المستعمل لنقل الخبر يتطلب كمّا معلوماتيا كبيرا.

– نلاحظ على صعيد آخر بأن الترجمة استغنت عن أغلب العناوين الفرعية التي وردت في الخطابات الأصلية بعد العنوان الرئيسي، في كل نماذج الأخبار التي وقع اختيارنا عليها في هذه الدراسة، والتي تحمل بالعادة الكثير من التفاصيل عما سيتضمنه الخبر على غرار الإحصائيات والأفكار الثانوية وهو ما قد يفسر استعانته بنوع آخر من العناوين.

– كشفت لنا الدراسة التطبيقية أن من بين التقنيات التي استعملت في تكييف الترجمة كان التحديث لبعض الألفاظ وذلك بإدخالها في سياق استعمالها الحالي و إضافة كلمة أو أكثر لشرحها على غرار: " التغريد على موقع تويتر"، و"موقع التواصل المهني لينكد إن"، وغيرها وهي المواضع التي وفقت فيه الترجمة إلى حد كبير.

–من خلال ما سبق من نتائج لتحليل نماذج المدونة، يتبين لنا تناسب المداخل النظرية التي اعتمدنا عليها في التأسيس لهذه الدراسة مع النتائج، فقد تضمنت مختلف النماذج ترجمة تستند إلى المقاربة الحرفية في الترجمة، كما كشفت أخرى عن ترجمة اعتمدت على التكييف بما فيها القوالب التي استعملت بشكل تتناسب فيه مع المتلقي.

– أما بخصوص النتائج على ضوء الفرضيات، فقد كشفت لنا الدراسة صحة الفرضية الأولى بشكل جزئي؛ إذ تقول هذه الفرضية بأن اللجوء إلى الحرفية أو التكييف يعتمد على نوع الخطاب الإعلامي المترجم وعلى متلقيه، إلا أن نتائج الدراسة أكدت بأن اللجوء إلى أحد الاتجاهين مرتبط بمتلقي الخطاب دون نوعه، فهذا العامل لم يكن له دور في تحديد اختيار المترجم.

في حين ثبتت كليا صحة الفرضية الثانية والقائلة بأن التكييف بجميع أشكاله يغلب على ترجمة الخطابات الإعلامية، وهو ما تؤكده لنا النتائج التي تحصلنا عليها في الدراسة التحليلية للنماذج، فقد لجأت اعتمدت ترجمة النماذج التي اخترناها على التكييف بشكل أكبر مقارنة بالترجمة الحرفية سواءا أخذا بعين الاعتبار للصياغة الصحافية أو مراعاة للمتلقي الهدف أو رغبة في إيصال المعلومة بأوضح شكل ممكن لها.

إن انتشار الإعلام المترجم بشكل كبير في المجتمع العربي من جهة وتزايد رغبة الجماهير إلى المعلومات والمعارف المتأتية من وعن العالم بأسره، دفع بالباحثين من المجالين إلى دراسة علاقة التداخل بين الترجمة و الإعلام على عدة مستويات سواء اللغوية منها أو الوظيفية أو الخاصة بالتلقي، وقد عمدنا إلى تحليل عدد من النماذج وردت في مجموعة من الخطابات من مواقع إعلامية مختلفة كجانب تطبيقي للدراسة مع الأخذ بعين الاعتبار عامل التنوع الذي يميز هذا النوع من الخطابات، وذلك بتسليط الضوء على مدى اعتمادها على الحرفية والتكييف.

أما بخصوص الجانب النظري للدراسة، فقد تطرقنا فيه إلى مفاهيم الخطاب والنص والخطاب الإعلامي وأساليب صياغته وقولبة مواضيعه إضافة إلى القيم الخبرية التي تتحكم في نشر موضوع إعلامي معين، دون إغفال الجمهور المتلقي للمضامين الإعلامية وخصوصياته التي ينبغي مراعاتها خلال العملية الترجمية. في حين كانت نظريات الحرفية والتكييف والنظريات الوظيفية المعتمدة في الترجمة هي الأساس النظري للدراسة.

وقد جاءت دراستنا هذه لتنظم إلى مجموع الدراسات في هذا المجال باعتمادها على أساس مفاده أن ترجمة الخطابات الإعلامية هي تجسيد لعملية تواصلية طبيعية بين مرسل ومتلقي، لكن في هذه الحالة بالاستعانة بقنوات طوّرها الإنسان على مرّ السنوات وهي وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري والتي استثمرت بدورها في الترجمة لنقل الأخبار من مختلف اللغات و إشباع رغبة الإنسان في المعرفة.

وقد كشفت الدراسة التحليلية النقدية للنماذج عن أن ترجمة الخطابات الإعلامية تخضع في أغلب الأحيان إلى التكييف بكل أساليبه، سواءا كان لمجرد إعادة الصياغة أو محاولة للحصول على أسلوب إعلامي قدر الإمكان كما كان الحال في تعديل العناوين

الرئيسية و حذف العناوين الفرعية وإضافة العناوين في متن الخطاب، أو تماشيا مع النظام الإعلامي واللغوي والثقافي المترجم إليه وبالتالي مع المتلقي و خصوصياته لا سيما عند ترجمة التفاصيل الدينية والتاريخية، أو استعمال العبارات الجاهزة المكرسة للتعبير عن موقف معين وهو ما من شأنه تسهيل استقبال مضمون الخطاب الإعلامي للمتلقي، إضافة إلى بعض المواضع التي تم فيها تحديث بعض الألفاظ وذلك بإدخالها في سياق استعمالها الحالي و إضافة شرح لها وهي المواضع التي وفقت فيه الترجمة إلى حد كبير، كما كان الحال في مواضع أخرى.

إلا أن الترجمة لم توفق كثيرا في الحالات التي كان من الممكن فيها الحفاظ على تركيب الخطاب الأصل لتمرير المعنى بشكل سليم، إذ نعتقد بأنه عندما يكون من الممكن نقل المعنى إلى المتلقي الهدف دون التغيير في الخطاب الأصل، فمن الأفضل القيام بذلك وتجنب التكييف من باب الوفاء للأصل، فعلى سبيل المثال لجأت الترجمة في أحد الخطابات إلى تكييف تكرار الفعل في بداية الجملة والذي ورد في الخطاب الأصلي، من خلال حذفه وهو ما جعل الخطاب يدو مجرد نص بسيط، وبالتالي برزت ضرورة اللجوء إلى ترجمة حرفية تحافظ على المعنى وعلى التركيب اللغوي في آن واحد.

بالمقابل نلاحظ بأن التوجه الحرفي هو الآخر نال حظه من الاستعمال في مختلف ترجمات الخطابات المختارة للمدونة، كما كان الحال في ترجمة بعض الصور البيانية والتي كان من الأفضل أن تترجم على هذا النحو وبالتالي وفقت إلى حد ما، غير أن مواضع الترجمة الحرفية كانت أقل استعمالا مقارنة بالترجمة اعتمادا على التكييف.

ومن هذا المنطلق واستنادا إلى ما تطرقنا إليه في الأساس النظري عن الخطاب الإعلامي وإسقاطنا لمختلف النظريات الترجمية على عملية نقله بين اللغات، على غرار النظريات التي تتبنى الحرفية كتوجه وكذا التي تعتقد بضرورة التكييف لجعل الترجمة

مناسبة أكثر للغة والثقافة والمتلقي الهدف إضافة إلى التوجه الوظيفي للترجمة، نستنتج أن ترجمة الخطابات الإعلامية تتطلب أن يكون أسلوبها إعلاميا بالدرجة الأولى، وبما أن أهم ميزة في هذا النوع من الخطابات هو توجهها لجمهور عريض متفاوت المستويات، فإن الهدف الأساسي يظل نقل المعنى الصحيح بأسلوب مفهوم وواضح للمتلقي، ومن أجل الوصول إلى هذا المبتغى لابد من الاستفادة من كل الأساليب والمناهج والأسس المتاحة لذلك طالما أنها لا تخل لا بالقواعد المهنية لمهنة الإعلام ولا بالأسس الأكاديمية المتبعة في مجال الترجمة.

**قائمة المراجع:**

❖ **المراجع باللغة العربية:**


1- أبو السعيد، أحمد ، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية، 2009.

2- أبو زيد محمد، فاروق ، فن الكتابة الصحفية، القاهرة، ط1990،4.

3- إمام، إبراهيم ، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1985.

4- الان، ستيوارت، ثقافة الأخبار، مجموعة النيل العربية، القاهرة ، ط1، 2008.

5- أومقران، حكيم، تجليات الخطاب الروائي الجزائري المعاصر في رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار، جامعة بجاية، د.ت.

6- بارت، رولان ، ترجمة محمد خيري البقاعي، " نظرية النص"، مجلة العرب والفكر العالمي،ع3، 1988.

7- بدران، عبد الله ،الخبر الصحفي في منهج الإعلام الإسلامي، دار المكتبي، سوريا، ط1، 2002.

8- البعلبكي، منير ، المورد الميسر عربي- انجليزي – عربي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 2007 .

9- بغورة، الزواوي، الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2000 .

10- بن وناس، كمال، " الدبلجة والعنونة في السينما "، مجلة الحياة الثقافيةعن وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، مطبعة أوربيس، تونس، جانفي 2008، العدد 189.

11- بوداود، لامية، " تحليل الخطاب الميني الروائي"، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، د.ت.

12- بوكرزازة، تهاني، " من المسموع إلى المقروء في ترجمة برنامج وثائقي تلفزيوني من الفرنسية إلى العربية عنونة حلقة من برنامج question à la une "، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2009.

13- بوند، فريزر، مدخل إلى الصحافة، ترجمة راجي صهيون، مؤسسة بدران للطباعة و النشر، بيروت، 1964.

14- بيرمان، أنطوان ، الترجمة و الحرف أو مقام البعد، ترجمة و تقديم عز الدين الخطابي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2010.

15- بيوض، إنعام ، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول، دار الفارابي، بيروت ، لبنان، ط1، 2003.

16- جريدة الخبر /22نوفمبر 2010/العدد 6183

17- جيلالي، ناصر ، " الترجمة السمعية البصرية "، مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، جامعة سيدي بلعباس، 2015.

18- الحديد، عبد الحميد، " وسائل الاتصال الجماهيري "، مجلة الفن الإذاعي، يوليو 1972 م، العدد 56.

19- حسن شمال، محمود ، خطاب الأزمة ومحنة الآخر، دار الآفاق العربي، ط1، 2006.

20- خضور، أديب ،أدبيات الصحافة، مطبعة داودي، دمشق، 1986.

21- خليل، محمود، منصور، هيبة، " إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية "، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2002.

22- درويش محمد، بخيث ، " قيم الإخبار في الصحافة المصرية في إطار السياسات التنموية : دراسة تطبيقية في الصحافة القومية و الحزبية خلال 1987-1991".

23- دي بوجراند روبرت ، النص والخطاب والإجراء، ترجمة د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

24- رشتي جيهان ، " مذكرات في علم الاتصال "، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 1975.

25- ريتش كارول ، كتابة الأخبار و التقارير الصحفية، ترجمة عبد الستار جواد، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ،2002.

26- زلطة عبد الله ، فن الخبر،الّأسس النظرية و التطبيقات العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004م.

27- سليمان روبين، سوزان و كروسمان، إنجي ، القارئ في النص –مقالات في الجمهور والتأويل- ترجمة د.حسن ناظم، علي حاكم صالح، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

28- شرف، فاطمة و فايز، عصام وآخرون، قاموس أطلس الموسوعي انجليزي – عربي، دار أطلس للنشر، القاهرة، ط4، 2012.

29- صالح، سليمان ،صناعة الأخبار في العالم المعاصر، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

30- ظافر الشهري، عبد الهادي ، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، لبنان،ط1، 2004.

31- عامر حسين فتحي ، علم النفس الإعلامي ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.

32- عبد الخالق، سهام ، " معايير تكوين أجندة الأخبار الخارجية فى نشرة الأخبار بالتليفزيون المصري وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو النشرة والدول مصدر الأحداث "، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٥، جامعة المنصورة.

33- عبد الدايم، عمر، القنوات الفضائية وتطور الإنتاج التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008.

34- عبد الستار، جواد، فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2001.

35- عبد العزيز، شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000.

36- عبد النبي، عبد الفتاح ، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مركز الحضارة العربية للإعلام، 1998.

37- العبد عذلي عاطف، نهى ،صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،2007.

38- عميد، عبد الله ، " الترجمة ووسائل الإعلام بين الصحافي المترجم والمترجم في الصحافة ".

39- عناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، 2003.

40- عوض نور، يوسف ، علم النص ونظرية الترجمة ، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1988.

41- فضل صلاح ، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، مصر، ط1، 2004.

42- الفيومي، أحمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 1987، مكتبة لبنان.

43- كمال، ريمة ، " الترجمة في ارتباطها بالخطاب الإعلامي "، مجلة في الترجمة، ع2، ديسمبر 2015.

44- محمود، سمير، الترجمة الإعلامية : تحرير برقيات وكالات الأنباء، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2009.

45- مدكور، مرعي ،الصحافة الإخبارية، دار الشروق، ط1، 2002.

46- المسلمي، إبراهيم عبد الله، مدخل إلى الصحافة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م.

47- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، 1989.

48- موسى سليمان، عصام،المدخل إلى الاتصال الجماهيري، مكتبة الكناني، الأردن،1986.

49- ميرتين، رينيه ، ترجمة النصوص الصحفية،2010، ترجمة حسيب الياس حديد، مركز النور، تونس.

50- نصر، محمد حسني ، الترجمة الإعلامية، الأسس و التطبيقات، مكتبة الفلاح، الكويت، 2001 .

51- نيوبرت، البرت و شريف، غريغوري، " الترجمة و علوم النص translation as text"، ترجمة محي الدين حميدي، كلية اللغات و الترجمة، جامعة الملك سعود، 2002.

52- هاشم، حديدي محمد، الفريد في الترجمة التحريرية، الوارق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2001.

53- الهيتي، نعمان هادي ، الإعلام والطفل، دار أسامة، الأردن، عمان، ط1، 2008.

54- يقطين، سعيد ، انفتاح النص الروائي، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 2005.

55- يقطين، سعيد ، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005.

56- يوسف، أحمد عن ماريوباي، تحليل الخطاب من اللسانيات إلى السيميائيات، ترجمة أحمد مختار عمر.,revue des lettres et 1997université saint esprit dekasuk, de traduction.

❖ **المراجع باللغة الأجنبية.**

57- Abdel Fateh, Braham, *cours présenté à l'école doctorale de traduction*, université mentouri , mars 2009)

58- As-safi, A.B., *Translation theories, strategies and basic theoretical issues*, petrauniersity, 2011.

59- Benaouda, Adila, *Traduire les médias transcender les frontières linguistiques*, cahier de traduction, n°6/2015, université d'Alger 2.

60- Berman, Antoine, *La traduction de la lettre ou l'auberge du lointain*, éditions du seuil, paris, 1999.

61- Brooks, Ian, Munro, Michael, *concise dictionary*, 2004, Harrap's Chambers.

62- Charless, Steinberg, *Mass media and communication*, 2nded, hasting house, N.y 1972.

63- Chaume, Frederic, *synchronization in dubbing :a translational approach in " topics in audiovisual translation "* , orereo Amsterdam and Philadelphia, john Benjamins , 2011.

64- Conway, Kyle & Susan Bassnett (eds) (2006). *Translation in Global News: Proceedings of the Conference Held at the University of Warwick, 23 June 2006*.

65- Gambier, Yves, *La traduction audiovisuelle : un genre en expansion*, méta, les presse de l'université de Montréal, n°1, avril 2004.

66- Gile, Daniel, *la traduction, la comprendre, l'apprendre*, PUF, Paris, 2005.

67- Hartley, John, *understanding news*, London, 1982.

68- Hellal, Yamina, *la théorie de la traduction, approche thématique et pluridisciplinaire*, office des publications universitaires, Alger, 1986.

69- Hopkinson, Christopher, *explicitation as a communication strategy in translation*, a part of Czech Science Foundation project, 2009.

*70- Journalistic translation in the selected Czech press*, master's diploma thesis, 2012, Masaryk University.

71- Ladmiral, Jean René, le *traducteur et l'ordinateur*, languages 116, 1994.

72- Lavault-Olléon, Élisabeth et Véronique Sauron, *Journaliste et traducteur : deux Métiers, deux réalités*, ILCEA, 2009.

73- Lederer, Marianne et Selscovitch, Danica, 2001, *Interpréter pour traduire*, Didier Erudition, Paris, 4 ed.

74- maingueneau, Dominique et *l'analyse du discours*, dogangunay, dokuzeylul universitesi.

75- Manning, Paul, *News and News Sources: A Critical Introduction*, London, sage publication, 2001.

76- Meschonic, Henri, *pour la poétique de la traduction*, 2 vol, paris Gallimard, le chemin 172, 1973.

77- Munday, Geremy, *Introducing translation studies*, theories and applications, 2001, routledge London and new York.

78- Renkema, Jan, *Introduction to discourse studies*, university of Tilburg, john benjamins publishing company, 1984.

79- Taber, Charles, Eugene nida, *The theory and practice of translation*, 4ed, 2003.

80- Venuti, Lawrence, *the scandals of translation, towards an ethics of difference,*routledge, London and Newyork, 1998.

❖ **المواقع الالكترونية:**

81-http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

82-http://manifeste.univouargla.dz/documents/archive/OMAKRANHakim.

83-www.mohamedrabeea.com/books/book1_6144.doc .

84-http// :pressealecole.fr/wp-content/uploads/les-genres-journalistiques.pdf

85-http://qafliah .com/ar /D84

86-http://www.anfasse.org/2010

87- http://www.atida.org/index.php

88- https://www.britannica.com/topic/Daily-Mail

89- www.theguardian.com/gnm-archive/2002/jun/06/1

90- http://www.almrsal.com/post/308302

91- http://arabic.euronews.com/about

92- www.huffpostarabi.com/p/huffpost-arabi-about-us.html

# الملاحق

## - الملحق رقم (01):

### الخطاب الصادر في صحيفة الدايلي ميل على العنوان التالي:

http://www.dailymail.co.uk/news/article-3984170/KATIE-HOPKINS-came-Cuba-commie-hater-ready-bury-Castro-ended-praising-dictator-people-ways-freer-are.html

KATIE HOPKINS: I came to Cuba a commie-hater ready to bury Castro, so why have I ended up praising him as a dictator whose people are in some ways freer than we are?

There has been much said about the death of **Fidel Castro**.
There was jubilation in the streets of Miami, where exiled Cubans celebrated the passing of a monster - a man who crushed them of any hope, silenced dissent and dictated a lifetime of poverty for its people.
And endless platitudes from liberals and the left, elevating Castro to an icon, a 'legendary orator and revolutionary' (Justin Trudeau), a 'champion of social justice' (Corbyn) who would 'remain forever in the hearts of progressive mankind' (Kim Jung Un).
I came expecting to uncover the truth behind the monster.

To mock the liberal press sat in Islington and Brooklyn, shopping at Whole Foods, cheering a man who even in death still has his people fed from ration books, searching about for milk.
To scorn the commie bustard mentality where everyone is equal. If you are given equal share of virtually nothing, what exactly is there to celebrate?
To give voice to a people obliged into silence by a regime which has dictated a ten day period of mourning, just as it dictates every aspect of their lives.
But I have not found what I came for. I found something quite different.
It is not all pretty. The legacy of Castro on the daily lives of his people is a ruinous mess. Buildings searching for something to hold them upright, cars limping between one repair and the next, men openly offering their bodies for foreign cash, an exchange mechanism of sorts offered just as willingly by the women too - to earn the money to get by.

People queuing endlessly with their ration books, hoping for meat or milk, filling in the spaces with bread, patiently waiting by empty shelves.

I realise there are no shopping bags here, no people laden down with stuff.
Here the women carry one loaf, one bag of meat, one lime, one piece of fruit. Pieces of a difficult and time-consuming puzzle that is meal-time for a family.
And I wonder how they feel about squirrelling away through crumbling corridors to tiny rooms they share, hanging washing on their balconies barely clinging buildings. Falling, in slow motion over decades. Disconnected from the world - no internet, no cable tv, no power.
It is a country frozen in time. As if it has been hit by a nuclear blast - then repopulated with the hardy and determined. Finding a way to make things work amongst the rubble and ruin, a weird Orwellian nightmare.
But this is not a sad story either.

Because I found the Cuban people to be strong, and fiercely proud of their way of life.
Queuing in their thousands at the Revolution Square, I stood with them through the night as they waited in line. Queuing without complaint. Young and very old. Tiny babies in their Sunday best. Politely joining the back of the line, without hint of wanting to put themselves before others.
Many appeared to shed genuine tears.
'I'm devastated because it's as if my own father had died, he was like my second father. Everything we have, my education as a doctor, it's thanks to him,' said Maria del Carmen, 57, who had been standing in line since before dawn.
I went back early the next day. And again they were there. Fresh faces, prepared to stand endlessly in the heat to walk past his memorial in a square that has been central to Cuba's recent history, a place where Castro gave many of his lengthy speeches.

Among the mourners was Belkis Meireles, a 65-year-old civil engineer who arrived two hours before the start.
'I am very sad. I came to pay homage to our father, friend, commander,' Meireles said. 'He was a man who freed us and sent doctors and teachers everywhere around the world.'
Some quietly confirm there is a pressure to attend the government's many staged events. A elderly man reflects on the buses which used to bring people to this same square to hear Castro speak. Buses which a local representative of the regime was expected to fill. Or be accountable for the consequences.

There are many quiet mutterings like this. Of farmers given cows to tend for milk by Castro's government - but acutely aware of their fate if one should be stolen or die.
Of drivers, who failed to pull over at speed for the Castro cavalcade - gunned down out of the road.
Of the curious disconnect between the ability to access rudimentary healthcare and education but not a toilet roll or milk.
And of a country so dependent on the foreign currency, that tourists remain first class citizens, locals forbidden from crossing the threshold of hotels or tourist spots. A glaring inequality which makes me feel uncomfortable.
It is an awkward take on social justice. A perverse notion of 'progressive mankind', frozen in time, buildings falling to ruin, all equally poor beneath the upper echelon of military, government and foreign cash.
And yet, these people do seem to truly love the leader they lost - however flawed. A father figure, who abandoned their kind ways often, but whose love was constant none-the-less. An unfaithful husband, whose love was true all the same.
And for every chapter of history which proves him to be monster, there is another page which lives on. Enduring values which you can find in the people today;

Patriotism - manifest in their flag draped around shoulders, and precious currency - young women selling cakes, keen I take the notes home with me, to remind me of their country when I leave.
Pride - in a small island, the David to America's Goliath - who fearlessly prevails, against the odds.
And a strong sense of family, where people stand together, stay together, keep strong for each other to make things better.
A group of young men, appearing out of nowhere to make sure I received the correct change at a food stall, a woman offering me her umbrella as I queue in the sun.
I love what they have built here. I admire the invisible scaffolding in their society which keeps things calm amidst the chaos.
I find the freedom from things of our world to be as welcome as the endless freedom we are indulged with at home.
We have freedom to protest about everything, endless tolerance for multiculturalism which has translated to us living in Ghetto Kingdoms, systems

of healthcare so sophisticated they will inevitably bankrupt themselves through our over-indulgence. Education systems so determined to support the stupid at the expense of the brightest, they are left to fail.

I wonder about it all.

We may believe we live in a sophisticated society enjoying more freedom than at any other time in history.

But I have come to understand how Castro giving his people freedom from all that might be a greater legacy after all.

**ترجمة الخطاب الصادرة في موقع هافينغتون بوست عربي على العنوان التالي:**

http://www.huffpostarabi.com/2016/11/30/story_n_13327732.html

**قِيلَ الكثير عن وفاة فيدل كاسترو**

عَمّت البهجة شوارع ميامي، حيث احتفل الكوبيون المنفيون برحيل "الوحش"، الرجل الذي سحق جميع آمالهم، وأخرس المعارضة، وفرض سنواتٍ من الفقر على شعبه.

وقابلت ذلك عباراتٍ مبتذلة من المديح على لسان الليبراليين واليساريين، الذين رفعوا كاسترو إلى مصاف الرموز؛ إذ وصفه رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بالرجل الثوري والخطيب الأسطوري، وقال عنه جيريمي كوربن زعيم حزب العمال البريطاني إنّه كان بطلاً من أبطال العدالة الاجتماعية.

وتحدث أيضاً زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون عن كاسترو قائلاً إنّه "سيبقى للأبد في قلوب البشرية التقدمية".

ولهذا أتيت إلى كوبا، لكشف حقيقة هذا الوحش.

جئت إلى هنا للسخرية من صنّاع الصحافة الليبرالية الذين يقيمون بالمدن الراقية، مثل إزلينغتون وبروكلين، ويشترون طعامهم من أفضل الأماكن كمتاجر "هول فودز" المشهورة، وفي نفس الوقت يكيلون المديح لرجلٍ حتى بعد وفاته ما زال شعبه يعيش على الحصص التموينية، ويبحث طويلاً في المتاجر للحصول على الحليب.

جئت إلى هنا أيضاً لإظهار احتقاري لهذه العقلية الاشتراكية الزائفة التي تقول إنّ البشر متساوون. فإذا كان الجميع يحصلون على حصصٍ متساوية من اللاشيء تقريباً، إذاً ما الذي تملكه الاشتراكية هنا لنحتفل به بالضبط؟

جئت إلى هنا لإيصال صوت الشعب الذي أُجبِرَ على الصمت من قِبل النظام، الذي فرض 10 أيام من الحداد على الشعب، كما يفرض عليه كل شيء في حياته تقريباً.

ولكني لم أجد ما أتيت من أجله. وجدتُ شيئاً مختلفاً تماماً.

ليس الوضع جيداً بالطبع، فإرث كاسترو الذي تركه في الحياة اليومية لشعبه عبارة عن فوضى مُدمِّرة؛ إذ تبحث المباني عن شيءٍ تستند إليه حتى لا تسقط، وبالكاد تسير السيارات بين عمليات الإصلاح المتتالية، ويعرض الرجال أجسادهم مقابل العملة الصعبة، وهو الأمر الذي تفعله النساء أيضاً عن طيب خاطر، وذلك لكسب المال حتى يتمكنَّ من تدبير أمورهن.

ويصطف الناس في طوابير لا تنتهي ومعهم بطاقاتهم التموينية، يأملون الحصول على اللحم أو الحليب، ويملأون فراغات بطونهم بالخبز، وينتظرون في صبر بجانب الأرفف الفارغة بالمستودعات.

لا توجد أكياس للتسوق هنا، ولن ترى الناس يسيرون مُثْقَلين بالبضائع.

هنا، ترى النساء يحملن رغيفاً واحداً من الخبز، وكيساً واحداً من اللحم، وليمونة، وقطعة واحدة من الفاكهة. وكلها قطعٌ من لغزٍ صعب، يستغرق حله وقتاً طويلاً، ولكنه يشكل في النهاية وجبة غداء لأسرة.

أتساءل كيف يشعرون في أثناء زحفهم عبر الأروقة المتداعية للوصول إلى الغرف الصغيرة التي يتشاركونها، وكيف ينشرون ثيابهم في شرفاتهم التي بالكاد تتشبث بالمباني التي يعيشون بها. كأنهم ينهارون بالحركة البطيئة على مر العقود. معزولون عن العالم، بلا إنترنت، وبلا قنوات تلفزيونية فضائية مدفوعة، وبلا طاقة كهربائية.

البلد هنا متوقفة في الزمن، كما لو كانت قد قُصِفَت بقنبلةٍ نووية، ثم تم إعادة تسكينها بالمواطنين الأقوياء وأصحاب العزم، الذين يجدون طريقةً ما للحياة وسط الخراب والحطام. كابوسٌ غريب ينتمي إلى عالم روايات جورج أورويل.

ولكن، في النهاية، هذه ليست قصة حزينة؛ لأنني وجدت الشعب الكوبي قوياً، وفخوراً بشدة بطريقة معيشته.

في أثناء اصطفاف الآلاف من الكوبيين في ميدان الثورة، وقفت معهم طوال الليل في أثناء انتظارهم بالصفوف، يقفون في طوابيرٍ طويلة دون شكوى. شبابٌ ومسنون، وأطفالٌ

صغار يرتدون أفضل ملابسهم، يتوافدون وينضمون إلى آخر الصف في أدب، ولا يبدو عليهم أنهم يريدون أن يسبقوا الآخرين.

**وبدت دموع الكثيرين منهم صادقة**

إحدى الحاضرات، تُدعَى ماريا ديل كارمن، وتبلغ من العمر 57 عاماً، كانت تقف بالصف منذ ما قبل الفجر. تحدثت ماريا عن كاسترو قائلةً: "أشعر بالقهر الشديد، كما لو كان أبي قد تُوُفي. لقد كان بمثابة الأب بالنسبة لي. كل ما نملكه، ودراستي بالطب، كل ذلك بفضله".

رحلتُ عن المكان، وعدت مبكراً في اليوم التالي، وكانوا ما زالوا هناك أيضاً وجوهٌ جديدة، مستعدة للوقوف والانتظار للأبد في هذه الأجواء الحارة حتى يمكنها المرور على النصب التذكاري الخاص بكاسترو في ميدان الثورة، الميدان الذي كان مكاناً محورياً بالنسبة لكوبا في السنوات الأخيرة، وشهد العديد من خطابات كاسترو الطويلة.

كان من ضمن المشيِّعين بلكيس ميريليس، يبلغ من العمر 65 عاماً ويعمل بالهندسة المدنية. وصل ميريليس إلى الميدان قبل البداية بساعتين.

وقال ميريليس عن كاسترو: "أنا حزينٌ جداً. أتيت لأقدم احترامي لوالدنا، وصديقنا، وقائدنا. لقد كان هو الرجل الذي حررنا، وأرسل الأطباء والمدرسين إلى جميع أنحاء العالم".

يؤكد بعض المواطنين، بنبرةٍ هامسة، أن السلطات تضغط على الشعب للحضور. وعن هذا الأمر، أشار أحد الرجال المسنّين إلى الحافلات التي كانت تجلب المواطنين للميدان لسماع خطابات كاسترو، وهي الحافلات التي كان أحد نواب النظام المحليين مسؤولاً عن ملئها، وإلا يتعرض للمحاسبة والعواقب.

يتمتم العديد من الأشخاص بخصوص أمور مشابهة؛ إذ يتحدثون عن المزارعين، الذين أعطتهم حكومة كاسترو الأبقار لينتجوا منها الحليب، ولكن المزارعين كانوا يدرون تماماً ماهية مصيرهم في حالة سرقة إحدى الأبقار أو موتها.

ويتحدثون أيضاً عن السائقين الذين فشلوا في إيقاف سياراتهم إلى جانب الطريق في أثناء مرور موكب كاسترو بسبب سرعتها، ليموتوا بعدها بالرصاص خارج الطريق.

ويتهامس بعضهم أيضاً بشأن المفارقة العجيبة بين توفر الرعاية الصحية الأساسية والتعليم الأساسي، وعدم توفر مناديل المراحيض أو الحليب.

ويتحدثون كذلك عن دولةٍ تعتمد على العملة الأجنبية بشدة، إلى درجة أن السائحين فيها هم مواطنو الدرجة الأولى. فالسكان المحليون ممنوعون من دخول الفنادق والمواقع السياحية. وهو تفاوتٌ صارخ جعلني أشعر بعدم الراحة.

هذه مقاربةٌ غريبة لمفهوم العدالة الاجتماعية، ومفهوم منحرف عن البشرية التقدمية، مفهوم متوقف في الزمن. فالمباني على وشك الانهيار، والكل متساوون في الفقر تحت الطبقات العليا من أفراد الجيش والحكومة الذين يملكون النقد الأجنبي.

ومع هذه العيوب كلها، يبدو أن هذا الشعب يحب كاسترو بالفعل؛ إذ يمثل لهم الأب، الذي بقي حبه لهم مستمراً على أية حال، رغم تخلّيه عن نمط حياتهم في كثيرٍ من الأحيان. كان كالزوج الخائن الذي يحب زوجته بصدقٍ رغم خيانته.

ومقابل كل فصل في التاريخ يثبت مدى وحشية هذا الرجل، توجد صفحة أخرى تثبت العكس، منها القيم الراسخة في نفوس الكوبيين اليوم.

فالوطنية تتجلى في الطريقة التي يلفّون بها علم دولتهم حول أكتافهم، والطريقة التي تصر بها الشابات اللاتي يبعن الكعك عليّ لآخذ بعض الأوراق من عملتهم معي، لتذكرني ببلدهن بعد رحيلي.

وكذلك الفخر بجزيرتهم الصغيرة، التي وقفت في وجه العملاق الأميركي بشجاعة كشجاعة داود في مواجهة جالوت.

والترابط العائلي الشديد، حيث البشر يقفون معاً، ويبقون معاً، ويظلون أقوياء من أجل بعضهم البعض لتصبح الأمور أفضل.

وكيف ظهرت مجموعة من الشباب الصغار فجأة للتأكد من حصولي على باقي نقودي في أثناء شرائي من أحد أكشاك الطعام، وتلك المرأة التي أعطتني مظلتها في أثناء وقوفي بالطابور تحت الشمس.

أحببت، بشدةٍ، المجتمع الذي استطاعوا بناءه هنا، وأعجبني هذا الترابط المجتمعي الذي يحافظ على سير الأمور وسط هذه الفوضى.

وشعرت بأن تحررهم من ماديات عالمنا له نفس حفاوة الحرية اللامتناهية التي نحظى بها في بلادنا.

فلدينا الحرية في الاحتجاج على كل شيء، وتَقَبُّل لا ينتهي في التعامل مع الثقافات المختلفة، والذي حولنا إلى العيش في بلاد مليئة بأحياء الأقليات. لدينا أنظمة معقدة للرعاية الصحية لدرجة أن بلادنا من الممكن أن تفلس بسبب تكاسلنا الشديد. ولدينا أيضاً أنظمة تعليمية تصمم بشدة على تقديم الدعم للأغبياء على حساب الأذكياء والمهرة، الذين يفشلون بسبب ذلك في النهاية.

**أتعجب فعلاً من كل هذا!**

ربما نعتقد أننا نعيش في مجتمعاتٍ راقية نتمتع فيها بحريةٍ أكبر من أي وقت آخر في التاريخ.

ولكنني فهمت الآن كيف أن تحرير كاسترو لشعبه من كل هذه الأمور من الممكن أن يكون إرثاً أعظم في النهاية.

## - الملحق رقم (02):

## الخطاب الصادر عن صحيفة الغارديان على العنوان التالي:

https://www.theguardian.com/world/2016/nov/26/reporter-becomes-canadas-first-hijab-clad-news-anchor

Reporter becomes Canada's first hijab-clad news anchor
Ginella Massa filled in on Toronto's CityNews 11pm broadcast and created a buzz after the broadcast ended

A Toronto television journalist is believed to be Canada's first anchor to don a Muslim head scarf at one of the city's major news broadcasters.

Ginella Massa was asked to fill in on the anchor desk for CityNews' 11pmbroadcast last week and created a buzz after the broadcast ended and she Tweeted, "That's a wrap! Tonight wasn't just important for me. I don't think a woman in hijab has ever anchored a newscast in Canada."

Massa, 29, said on Friday that she became Canada's first hijab-wearing television news reporter in 2015 while reporting for CTV News in Kitchener, Ontario, a city west of Toronto. She moved back to Toronto, where she grew up, earlier this year to take a reporting job at CityNews.

Massa recognized the personal career strides she had made after stepping out of the anchor desk, but she said it took her editor to point out the larger significance.

"It wasn't until my editor said, 'Hey, great job! Was that a first for Canada? A woman in a hijab?' And I said yes. And so I tweeted about it. As much as I knew it was important, I didn't expect the reaction that I received. My phone hasn't stopped buzzing for the last week," Massa said.

Her achievement comes amid heightened concerns about anti-Muslim sentiment in the US and Europe. During the US presidential election campaign, Donald

Trump called for a "total and complete shutdown of Muslims entering the United States until our country's representatives can figure out" what is going on.

"I've talked to many women who are journalists in the US who work behind the scenes and they've told me that they face multiple challenges trying to get on air," said Massa. "They've been told because of their hijab, that's not going to happen. That makes me really sad because they're being held back by someone else's idea of what the public can or cannot handle."

Although the reaction to Massa's anchor stint and reporting role has been mostly positive in Canada, she said she has received a handful of negative comments and Tweets.

"But this is all the more reason in today's climate to see positive images of Muslim women," she said. "They are a symbol of Islam when they wear the hijab and that carries a powerful image. It's so important to see positive images of us in the media."

**ترجمة الخطاب الصادرة في موقع هافنغتون بوست عربي على العنوان التالي:**

http://www.huffpostarabi.com/2016/11/26/story_n_13245338.html

**للمرة الأولى في تاريخ كندا.. ظهور أول مذيعة أخبار محجبةً، كيف استقبلها الجمهور؟**

قدمت إحدى مُعِدّات البرامج التلفزيونية المسلمات نشرة الأخبار في إحدى أكبر القنوات التلفزيونية بمدينة تورونتو الأسبوع الماضي، لتصبح بذلك أول مذيعة مُحَجّبة للأخبار في كندا.

طُلِبَ من جينيلا ماسا تقديم الأخبار في نشرة الحادية عشرة مساءً بقناة "سيتي نيوز" الأسبوع الماضي، بدلاً من مقدم النشرة الأساسي، مما أثار ضجةً شديدة بعد انتهاء البث.

جينيلا كتبت بعدها تغريدةً قالت فيها: "انتهى الأمر. ما حدث اليوم لم يكن مهماً فقط بالنسبة لي. لا أعتقد أن هناك امرأة مُحَجّبة قدمت نشرة الأخبار من قبل في كندا".

وقالت جينيلا، 29 عاماً، يوم الجمعة 25 نوفمبر/تشرين الثاني، إنّها أصبحت أول مراسلة صحفية مُحَجّبة في كندا عام 2015، حينما كانت تعمل بقناة "سي تي في نيوز" بمدينة كيتشنر بمقاطعة أونتاريو، غرب مدينة تورونتو، بحسب صحيفة "الغارديان" البريطانية. انتقلت جينيلا بعدها إلى تورونتو –المدينة التي نشأت بها– مبكراً هذا العام لتعمل كمراسلة بقناة "سيتي نيوز".

أدركت جينيلا بعد انتهاء البث التقدم الكبير الذي حققته في حياتها المهنية بتقديمها نشرة الأخبار، ولكنها قالت إن مُحَرِّر النشرة هو الذي لفت انتباهها إلى الأهمية الكبرى لهذه الخطوة.

وتقول جينيلا عن ذلك: "لم أدرك الأمر إلا حين قال المُحَرِّر لي: مهلاً، كان أداؤكِ عظيماً! هل هذه هي المرة الأولى في تاريخ كندا؟ مذيعة مُحَجّبة تقدم النشرة؟ قلت له: نعم. ثم قمت بكتابة تغريدة على تويتر عن ذلك. وبقدر إدراكي لأهمية ما حدث، إلا أنني

لم أكن أتوقع ردود الأفعال التي ستأتيني. لم يتوقف هاتفي عن الرنين طوال الأسبوع الماضي".

ويأتي هذا الإنجاز الذي حققته جينيلا وسط تزايد المخاوف بشأن الميول المعادية للمسلمين في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا.

ففي حملته الانتخابية بانتخابات الرئاسة الأميركية، دعا دونالد ترامب إلى "منع شامل للمسلمين من دخول الولايات المتحدة الأميركية، حتى يمكن للمسؤولين بالدولة فهم ما يجري".

وتقول جينيلا عن وضع النساء المُحَجّبات العاملات بمجال الصحافة والإعلام في أميركا "تحدثت مع العديد من النساء الصحفيات في أميركا، واللاتي يعملن وراء الكواليس، وأخبرنني أنهن يواجهن تحدياتٍ عديدة تمنعهن من الظهور على التلفاز. قِيلَ لهن إنّ السبب هو حجابهن، لن يظهرن على التلفاز بسببه. هذا يحزنني بشدة لأنهن يُمنَعنَ من الظهور بسبب فكرة ما في رأس أحدهم عما يمكن للجمهور التعامل معه وما لا يمكن له قبوله".

ومع أن ردود الأفعال على تقديم جينيلا لنشرة الأخبار وعملها كمراسلة من قبل كانت معظمها إيجابية في كندا، إلا أنها تقول إنّها تلقت بعض التعليقات والتغريدات السلبية.

وتقول جينيلا عن تلك التعليقات "ولكن هذا سببٌ أكبر لنرى صوراً إيجابية للنساء المسلمات في هذا المناخ المتوتر الذي نعيش به اليوم. فهؤلاء النساء يمثلن الإسلام حين يرتدين الحجاب، وهذا يحمل رسالة قوية. من المهم جداً أن نرى صوراً إيجابية أكثر لنا في الإعلام".

- **الملحق رقم (03):**

**الخطاب الصادر عن صحيفة الدايلي ميل البريطانية على العنوان التالي:**

http://www.dailymail.co.uk/news/article-3984272/How-hundreds-middle-class-men-targeted-web-sextortionists-Criminals-make-millions-blackmailing-victims-enticing-compromising-acts.html

**How hundreds of middle class men are being targeted by web 'sextortionists': Criminals make millions from blackmailing victims after enticing them into compromising acts**

- **National Crime Agency say British men being targeted by webcam gangs**
- **They entice businessmen and students to commit compromising sex acts**
- **Criminals are based in Morocco, the Philippines and the Ivory Coast**
- **Four men aged between 18 and 24 who faced extortion killed themselves**

Young professionals are being targeted in a rising tide of attacks by online ‘sextortion’ blackmail gangs, police warned last night.

Overseas criminals are using ‘honey traps’ to entice affluent businessmen and promising young male students to commit compromising acts on webcams.

The gangs are then making millions in ransom payments by threatening to share the footage with family, friends and colleagues.

In a sign of the dreadful toll that the crime can take, four men – all aged between 18 and 24 – are known to have killed themselves as they faced extortion.

Yesterday, investigators went public with the shocking scale of the criminal activity for the first time in an attempt to stem the tide of victims. Some 864 offences have already been recorded this year, more than double the number reported in 2015.

Five years ago, only a handful took place. Experts suspect thousands more have fallen prey to the gangs without contacting the authorities about their plight.

Officers from the National Crime Agency (NCA) warned that Britain is being targeted by gangs in Morocco, the Philippines and the Ivory Coast.

They have discovered criminals running factory-style centres, with ‘honey trap’ actors, blackmailers and financial centres laundering payments.

Investigators said the gangs targeted individuals through Facebook, dating sites and even professional networking site LinkedIn. In most cases they appear to single out potential victims based on their ‘ability to pay’ and because ‘they have something to lose’.

Ransom demands can vary from a few hundred pounds to several thousand, with the money sent by anonymous wire transfer.

Scottish prosecutors are trying to extradite a Filipino man over the death of 17-year-old Daniel Perry in July 2013. The teenager, from Dunfermline in Fife, killed himself after being lured into a webcam chat.

Last year, schoolboy Ronan Hughes, 17, from County Tyrone, Northern Ireland, also committed suicide after posting pictures of himself online.

Investigators said the blackmail was a ‘deceptively simple crime’, which involved criminals using fake identities to befriend victims online.

They then engage them in online conversations via video messaging software, which quickly turn sexual.

The goal is to persuade the victim to undertake a compromising act on webcam, which is secretly recorded and then used to blackmail them.

NCA figures showed that the highest proportion of victims are men aged between 21 and 30. The youngest person targeted was just 11.

The agency has released a YouTube film aimed at warning the most vulnerable potential victims of the danger they face.

Scotland Yard Assistant Commissioner Martin Hewitt, the national lead on adult sexual offences, said: ‘This is a deeply worrying emerging threat.

‘We have seen four young men take their own lives because they saw no other way out. It is a damaging and invidious crime.’

**ترجمة الخطاب على موقع هافينغتون بوست على العنوان التالي:**

http://www.huffpostarabi.com/2016/11/30/story_n_13330486.html

**فتيات جذّابات لإغراء الأثرياء.. بريطانيا تُحذّر من "فِخاخ العسل" وعصابات بدولة عربية تربح عبر كاميرا الإنترنت**

حذَّرت الشرطة البريطانية، الثلاثاء 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، الشباب في بريطانيا من موجةٍ متصاعدة لهجمات عصابات الابتزاز الجنسي عبر الإنترنت.

إذ يقوم بعض المجرمين من خارج البلاد باستخدام استراتيجيةٍ تُعرَف باسم "فخاخ العسل"، يستخدمون فيها فتيات جذابات لإغراء رجال الأعمال والطلاب الشباب الواعدين لارتكاب أفعال فاضحة أمام كاميرات الويب، دايلي ميل.

**تسجيل بالكاميرات وابتزاز**

يقوم هؤلاء المجرمون بتسجيل تلك الأفعال، ثم يبتزون الرجال المستهدفين لدفع مبالغ كبيرة من المال من خلال تهديدهم بمشاركة المقاطع المصورة مع عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم.

وفي إشارةٍ إلى النتيجة المروعة التي من الممكن أن تتسبب فيها هذه الجرائم، انتحر 4 من الرجال الذين استهدفتهم تلك العصابات بعد تعرضهم للابتزاز، تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً.

**تسجيل 864 حالة خلال عام**

كشف محققو الشرطة البريطانية، الثلاثاء 29 نوفمبر/تشرين الثاني، بعض التفاصيل عن الحجم المروع لهذا النشاط الإجرامي للمرة الأولى منذ ظهوره، في محاولةٍ لوقف مدّ

الضحايا. تم بالفعل هذا العام تسجيل نحو 864 حالة، وهو ضعف عدد الحالات العام الماضي.

**الآلاف لا يبلّغون الشرطة**

منذ 5 سنوات، كان عدد الحالات المشابهة قليلاً جداً. أما الآن، يعتقد الخبراء أن الآلاف يقعون فريسةً لهذه العصابات ولا يقومون بإبلاغ الشرطة.

ويحذر الضباط بالوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في بريطانيا من أن الشباب البريطاني يتم استهدافه من قِبَل عصاباتٍ في المغرب، والفلبين، وساحل العاج.

واكتشفت الوكالة أن هذه العصابات تدير جرائمها في مراكز تُدار بطريقة أشبه بالمصانع؛ إذ تستخدم ممثلين لخداع الرجال المستهدَفين، ثم يقوم المبتزون بالتواصل معهم. ولديهم أيضاً مراكز مالية لغسل الأموال التي يتقاضونها.

**استهداف الضحايا عبر الإنترنت**

وقال المحققون إنّ العصابات تستهدف ضحاياها عبر موقع فيسبوك، ومواقع التعارف عبر الإنترنت، وأيضاً مواقع التشبيك المهني كموقع "لينكد إن". وفي معظم الحالات، تستهدف العصابات الأشخاص بناءً على مدى قدرتهم على دفع المال وما إن كان لديهم ما يخسرونه أم لا في حال نشر المقاطع المُسجلة.

تتراوح الفدية التي تطلبها هذه العصابات من مئات إلى آلاف الجنيهات الإسترلينية، وتطلب من الضحايا إرسال الأموال عن طريق حوالة مصرفية إلى حساب مجهول.

**انتحر بعد استدراجه في أثناء المحادثة على كاميرا الويب**

في السياق نفسه، يحاول المدعي العام الاسكتلندي ترحيل رجل فلبيني لمحاكمته في اسكتلندا بسبب انتحار الشاب دانيال بيري، من مدينة دنفرملاين، والذي كان يبلغ من العمر 17 عاماً، في شهر يوليو/تموز عام 2013؛ إذ انتحر دانيال بعد استدراجه في أثناء المحادثة على كاميرا الويب.

في العام الماضي، انتحر الطالب رونان هيوز، من مقاطعة تيرون بإيرلندا الشمالية، وكان يبلغ من العمر 17 عاماً، بعد نشر صوره على الإنترنت.

يقول المحققون إنّ الابتزاز يتم بطريقة بسيطة ولكنها خادعة، تتضمن استخدام المجرمين حساباتٍ زائفة لمصادقة الضحايا عبر الإنترنت.

يقوم بعدها المجرمون بالتفاعل مع الضحايا في محادثاتٍ إلكترونية من خلال أحد برامج المحادثة عبر الفيديو، وسرعان ما تأخذ تلك المحادثات طابعاً جنسياً.

**أصغر الضحايا 11 عاماً**

الهدف من ذلك هو إقناع الضحايا بالقيام بأفعال فاضحة أمام كاميرات الويب، يقوم المجرمون سراً بتصويرها، ثم استخدامها لابتزاز الضحايا.

وتشير الأرقام التي نشرتها الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في بريطانيا، إلى أن النسبة الأعلى من الضحايا هي الرجال بين 21 و30 عاماً، بينما كانت الضحية الأصغر تبلغ من العمر 11 عاماً فقط.

وكانت الوكالة قد نشرت مقطعاً مصوراً على موقع يوتيوب لتحذير الضحايا المحتملين الأكثر ضعفاً من هذه المخاطر.

وقال مارتين هيويت، مساعد المفوض بشرطة سكوتلاند يارد، والمسؤول عن مكافحة الجرائم الجنسية للبالغين ببريطانيا، عن هذا الابتزاز الجنسي، إن "هذا التهديد المتزايد مقلِق للغاية. لقد رأينا كيف انتحر 4 من الشباب لأنهم لم يروا مخرَجاً من هذا المأزق. هذه جريمة مؤذية ومثيرة للاستياء".

**- الملحق رقم (04):**

**الخطاب الصادر عن صحيفة الدايلي ميل على العنوان التالي:**

http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-3985150/Is-written-mention-Jesus-2-000-year-old-lead-tablets-remote-cave-genuine-claim-researchers.html

**Is this the first written mention of Jesus? 2,000-year-old lead tablets found in a remote cave ARE genuine, claim researchers**

- **The lead pages, bound like a ring binder, were first discovered in 2008**
- **The tablets suggest that Christ was not starting his own religion, but restoring a thousand-year-old tradition from the time of King David**
- **They also suggest the God he worshipped was both male and female**
- **New testing said to confirm their age, say authors who have been campaigning since 2009 for the tablets to be recognised and protected**

An ancient set of lead tablets showing the earliest portrait of Jesus Christ have proved to be around 2,000 years old, according to experts.

The metal 'pages', held together like a ring binder, were found in Jordan in around 2008 by an Jordanian Bedouin and make reference to Christ and his disciples.

The lead has been analysed and the words and symbols translated and experts say the tablets date from within a few years of Jesus' ministry.

And what they reveal could be enlightening not only for Christians, but also Jews and Muslims.

The tablets suggest that Christ was not starting his own religion, but restoring a thousand-year-old tradition from the time of King David.

And the God he worshipped was both male and female.

Central to the books is the idea that Christ promoted worship in Solomon's Temple where the very face of God was believed to be seen - and this is where the episode with the moneylenders in the Bible came from.

One of the books bears resemblance to how the Book of Revelations is described as it has seven seals.

The books are known as codices - types of bound manuscripts distinct from scrolls - and among them is an image of Jesus himself.

Authors David and Jennifer Elkington have been campaigning since 2009 for the codices to be recognised and protected but say evangelical Christians are trying to brand them fakes.

And what they reveal could be enlightening not only for Christians, but also Jews and Muslims.

The tablets suggest that Christ was not starting his own religion, but restoring a thousand-year-old tradition from the time of King David.

And the God he worshipped was both male and female.

Central to the books is the idea that Christ promoted worship in Solomon's Temple where the very face of God was believed to be seen - and this is where the episode with the moneylenders in the Bible came from.

One of the books bears resemblance to how the Book of Revelations is described as it has seven seals.

The books are known as codices - types of bound manuscripts distinct from scrolls - and among them is an image of Jesus himself.

Authors David and Jennifer Elkington have been campaigning since 2009 for the codices to be recognised and protected but say evangelical Christians are trying to brand them fakes.

They were apparently discovered by Hassan Saeda, an Israeli Bedouin, who according to some reports was given them by his grandfather, and by others that he discovered them in a flood.

The artefacts were found in a remote part of Jordan to which Christian refugees are known to have fled after the fall of Jerusalem in 70AD.

David Elkington, 54, of Gloucestershire, says he is now trying to prevent the codices from being sold on the black market.

In 2011 Elkington announced their discovery on BBC News and the world's press followed it up.

But a number of scholars came forward to brand them fakes, most without ever seeing the codices.

Now tests conducted by Professor Roger Webb and Professor Chris Jeynes at the University of Surrey's Nodus Laboratory at the Ion Beam Centre, confirm that the tablet is compatible with a comparative sample of ancient Roman lead unearthed from an excavation site in Dorset.

The experts said that the codex they tested 'does not show the radioactivity arising from polonium that is typically seen in modern lead samples, indicating that the lead of the codex was smelted over one hundred years ago'.

They went onto explain how the testing suggests that the artefacts are indeed 2,000 years old.

'While there may be variations in decay and corrosion that depend upon the environmental conditions in which the objects were stored or hidden, there is a strong underlying theme of decay from within the metal,' said the researchers in a press statement.

'It is oxidising and breaking down at atomic level to revert to its natural state.

'This is not witnessed in lead objects that are several centuries old and is not possible to produce by artificial acceleration (e.g. through heating).

'This provides very strong evidence that the objects are of great age, consistent with the studies of the text and designs that suggest an age of around 2000 years'.

The codex was leant to the Elkingtons by the Department of Antiquities in Amman for testing.

Further crystallisation analysis indicates that the codex is likely to be between 1800-2000 years old.

Although Christ is referred to outside of the Gospels, for example by the Roman writer Tacitus, these would be the earliest and only Hebrew-Christian documents in existence - and linguistic and metallurgical analysis now suggests they are.

Further crystallisation analysis indicates that the codex is likely to be between 1800-2000 years old.

Although Christ is referred to outside of the Gospels, for example by the Roman writer Tacitus, these would be the earliest and only Hebrew-Christian documents in existence - and linguistic and metallurgical analysis now suggests they are.

Analysis of the script by scholars has confirmed that the language of the codices is Paleo-Hebrew.

The codices are covered in eight-pointed stars, symbolic of the coming of the messiah, and they mention the name of Jesus.

They also contain the names of apostles James, Peter and John.

According to the Elkingtons the books suggest Christ was part of a Hebrew sect dating back 1,000 years to King David, who worshipped in the Temple of Solomon and believed in a male-female God.

In the Bible Jesus is referred to as a 'tekton' which is usually translated as 'carpenter' but actually means a skilled craftsman and could refer to the skill of producing such works in metal.

In traditional Christian icons he is often shown carrying a sealed book - a codex.

Mr Elkington said: 'Jesus was seeking to restore the Temple.

'To put back that which had been lost in the reforms that came before his time.

'Dr Hugh Schonfield, one of the most eminent authorities ever to work on the Dead Sea Scrolls, predicted that a metal book would be found: as he recognized

that one had been described in a scroll called The Damascus Document - a description that fits precisely one of the codices.

'His conclusion was that Christianity was based within the Hebrew Temple.

'Dr Schonfield, who was nominated for the Nobel Peace Prize, also described himself as a Jewish-Christian, a view that he held because of his work on the scrolls.

'A part of the older tradition of the Temple was the Divine Feminine - known to Christians as the Holy Spirit. Jesus had women involved in his ministry.

'At the height of his ministry, the gospels tell us that Jesus challenged the moneychangers in the temple.

'The codices appear to reveal what happened afterwards - a chapter missing from the gospels.

'It would appear that Christianity was founded upon what Jesus did in the temple: a place where many Jews believed God actually resided. Jesus went into the Temple to renew a covenant with God.'

If the codices are genuine, as the metal and writing suggests they are, they provide new insight into the life of Christ.

While the codices do not contradict any of the established narrative they place greater emphasis on the physical temple, of the belief in the divine feminine and in Christ's role in protecting a lineage of Hebrews rather than being the founder of his own movement.

Previously, many experts have been wary of confirming the authenticity of the codices.

In 2011, two samples were sent to a laboratory in England where they were examined by Peter Northover, head of the materials science-based archaeology group.

The verdict was inconclusive without more tests, but he said the composition was 'consistent with a range of ancient lead.'

However, Philip Davies, emeritus professor of biblical studies at Sheffield University was convinced the codices were genuine after studying one.

He has told colleagues privately that he believed the find is unlikely to have been forged, reported the Sunday Times.

**ترجمة الخطاب في موقع هافينغتون بوست عربي على العنوان التالي:**

http://www.huffpostarabi.com/2016/11/30/story_n_13336640.html

## أول نصوص عن المسيح عمرها 2000 عام.. هل الألواح المعدنية التي عُثر عليها في الأردن حقيقية؟

وفقاً للخبراء، فقد ثَبُتَ أن مجموعة الألواح القديمة المصنوعة من الرصاص، والتي تحتوي على الصورة الأقدم للمسيح، يصل عمرها إلى 2000 عام.

### عُثر عليها في الأردن

وفقا لصحيفة الدايلي ميل هذه الصفحات المعدنية، والتي كانت مربوطةً بعضها ببعض بحلقات دائرية معدنية، كان قد عُثِرَ عليها عام 2008 في الأردن بواسطة أحد البدو الأردنيين. وتشير الصفحات في كلماتها إلى المسيح وحواريه.

تم تحليل مادة الرصاص التي تم تشكيل هذه الصفحات منها، وتم أيضاً ترجمة الكلمات والرموز المكتوبة بها، ويقول الخبراء إنّ هذه الألواح تعود إلى السنوات التي بُعِثَ فيها المسيح.

### الألواح تفيد المسلمين واليهود

المعلومات التي تكشفها هذه الألواح ربما تكون مفيدةً أيضاً لليهود والمسلمين، وليس للمسيحيين فقط.

تشير هذه الألواح إلى أن المسيح لم يكن يدعو إلى دينٍ جديد، ولكنه كان يدعو إلى تعاليم داود التي كان قد مضى عليها 1000 عام.

تعتمد هذه الألواح، وفق ما جاء في صحيفة الدايلي ميل البريطانية، على فكرة أن المسيح كان يدعو إلى التعبُّد في معبد سليمان، والذي كان يعتقد البعض أنه يمكن فيه رؤية وجه الإله، وهو المكان الذي ذكر الإنجيل أنه قد تم تطهيره من الباعة والصيارفة.

يشبه أحد هذه الكتب الوصف المتواتر لسفر الرؤيا؛ إذ يحتوي على 7 ختوم. وتُعرَف هذه الكتب وفق الصحيفة باسم الأسفار، وهي نوع من المخطوطات المربوطة بعضها ببعض وتختلف عن اللفائف، وتحتوي الكتب على صورة للمسيح نفسه.
وكان المؤلفان دايفيد وجنيفر إلكينغتون قد تبنيا حملة منذ عام 2009 يطالبان فيها بالاعتراف بهذه الأسفار وحمايتها، ولكنهم يقولون إنّ المسيحيين الإنجيليين يحاولون وصمها بالزيف.

تقول بعض التقارير إنّ بدوياً يُدعَى حسن سعدة قد عثر على الألواح في أحد الفيضانات، وتقول أخرى إنّ جده أعطاها له.

وكانت الألواح قد عُثِرَ عليها في مكانٍ ناءٍ بالأردن كان المسيحيون قد هاجروا إليه بعد سقوط القدس عام 70 بعد الميلاد.

وكان ديفيد إلكينغتون، البالغ من العمر 54 عاماً، من مدينة جلوسيسترشاير، قد أعلن عن اكتشافها عام 2011 على شبكة "بي بي سي" الإخبارية، وتناقلت القصة حينها الصحافة العالمية. ويقول ديفيد إنّه يحاول الآن منع بيع الأسفار في السوق السوداء.

**علماء يقولون إنها مزيفة**

ولكن عدداً من العلماء يقولون إنّ هذه الأسفار مزيفة، وذلك من دون حتى الاطلاع عليها.

والآن، تؤكد الاختبارات التي أجراها روجر ويب وكريس غينيس بمعمل نودوس في مركز الأشعة الأيونية بجامعة سري ببريطانيا، أن مادة الألواح متطابقة مع عيناتٍ مقارَنة

لألواح رومانية قديمة من الرصاص تم استخراجها من أحد مواقع الحفر بمدينة دورست بإنكلترا.

وقال الخبراء إنّ الأسفار التي أجروا عليها الاختبارات لا ينبعث منها الإشعاعات التي تصدر من مادة البولونيوم التي توجد بعينات الرصاص الحديثة، مما يعني أن الرصاص المصنوعة منه تلك الأسفار قد تم صهره منذ ما يزيد على 100 سنة.

وشرح الخبراء أيضاً، في بيانٍ صحفي، كيف تم التوصل إلى أن عمر هذه القطع الأثرية نحو 2000 عام، فقالوا إنّه "بينما توجد اختلافات في معدلات التحلل والتآكل التي تعتمد على الظروف البيئية التي كانت القطع محفوظة ومخبأة بها، يوجد أيضاً نمط لتآكل المعدن من الداخل. هذا النمط متعلق بعمليات الأكسدة والتحلل على المستوى الذري ليعود المعدن إلى حالته الطبيعية.

هذا النمط لا يوجد بقطع الرصاص التي يصل عمرها لعدة قرون، وكذلك لا يمكن تسريع هذه العمليات صناعياً من خلال التسخين مثلاً. وهذا دليلٌ قوي على قِدَم هذه القطع، وهو الأمر الذي يتفق مع الدراسات التي تمت على النصوص المكتوبة بها والتصميمات المرسومة بالألواح، والتي تشير كلها إلى أن عمر الألواح نحو 2000 عام.

وكانت دائرة الآثار العامة بمدينة عمّان في الأردن أعارت الألواح لديفيد وجنيفر إلكينغتون لاختبارها.

كما أشارت تحليلات البلورة على مادة الألواح إلى أن الأسفار يتراوح عمرها بين 1800 و2000 عام.

**الوثائق الأقدم**

مع أن المسيح كان قد ذُكِرَ في نصوصٍ أخرى غير الأناجيل، مثلاً في كتابات المؤرخ الروماني تاسيتوس، إلا أن هذه الألواح هي الوثائق الأقدم، وهي وفقاً للصحيفة أيضاً الوثائق الوحيدة عن المسيحية، وذلك طبقاً لنتائج تحليلات مادة الألواح والنصوص المكتوبة بها.

وتؤكد التحليلات التي تمت على النصوص بالألواح أن لغة الأسفار هي اللغة العبرية القديمة.

يغطي الأسفار من الخارج رمز النجمة الثمانية، وهي رمز لقدوم المسيح، كما تذكر النصوص اسم المسيح.

وتتضمن الأسفار أيضاً أسماء حواريي المسيح: يعقوب، وبطرس، ويوحنا.

طبقاً لديفيد وجنيفر إلكينغتون، تشير هذه الأسفار إلى أن المسيح كان جزءاً من طائفةٍ عبرية، يعود تاريخها إلى 200 عام من مجيء المسيح، وترجع أصولها إلى الملك داود، وكانت تتعبد في "هيكل سليمان"، وتعتقد أن الإله ذكر وأنثى في الوقت نفسه.

ذُكِرَ في الإنجيل أن المسيح كان يعمل بوظيفةٍ ما، يُتَرجَم لفظها عادةً بمعنى النجار، ولكنها تعني في الحقيقة الحرفي الماهر، ويمكن أن تكون إشارةً إلى مهارة صنع الألواح المشابهة من المعدن.

وفي النصوص المسيحية التقليدية، يظهر المسيح عادةً حاملاً كتاباً مختوماً، هو الأسفار.

ويقول إلكينغتون إنّ "المسيح كان يسعى إلى استعادة المعبد، وإعادة ما فُقِدَ في الإصلاحات التي حدثت قبل مجيئه".

وبحسب رواية إلكينغتون، كان الأستاذ هيو شونفيلد، أحد أبرز الباحثين الذين قاموا بالعمل على مخطوطات البحر الميت، وأحد المرشحين سابقاً للفوز بجائزة نوبل للسلام، قد توقع العثور على كتابٍ معدني، طبقاً لما اكتشفه من وصفٍ للكتاب بإحدى المخطوطات المعروفة باسم "وثيقة دمشق"، وهو الوصف الذي يطابق بدقة أحد الأسفار التي تم اكتشافها.

ويتابع إلكينغتون: "كان استنتاج شونفيلد من هذا الأمر أن المسيحية انطلقت من هذا المعبد اليهودي".

**فصلٌ مفقود من الأناجيل**

ويضيف إلكينغتون أنَّ شونفيلد يصف نفسه بـــ"المسيحي اليهودي"، وهو رأيٌ تكوّن لديه بسبب عمله على المخطوطات.

ويتابع: "كانت التقاليد القديمة بمعبد سليمان تتضمن شيئاً عرفه المسيحيون بالروح القدس. كما كان يوجد نساء من ضمن قساوسة المسيح".

ويقول إلكينغتون:" تخبرنا الأناجيل بأنَّ المسيح، في ذروة دعوته، تحدَّى الباعة والصيارفة في المعبد".

ويتابع: "يبدو أن الأسفار تُظهِر ما حدث بعدها، وهو فصلٌ مفقود من الأناجيل. وقد تشير هذه الأسفار إلى أن المسيحية قد أُسِسَت على ما فعله المسيح بالمعبد، وهو المكان الذي كان يعتقد العديد من اليهود أن الإله يقيم به. وقد ذهب المسيح إلى هناك ليجدد العهد مع الإله".

إذا كانت هذه الأسفار أصلية فعلاً، كما تشير كتاباتها ومعدنها، فإنها ستوفر معلومات جديدة عن حياة المسيح.

فبينما لا تتعارض الأسفار مع أية نصوص مسيحية موجودة، إلا أنها تركز بشدة على معبد سليمان، والاعتقاد في الروح القُدُس، ودور المسيح في حماية سلالة العبرانيين بدلاً من تأسيس مذهبه الخاص.

وكان الكثير من الخبراء سابقاً قلقين من إثبات صحة هذه الأسفار.

**لا يوجد رأي حاسم بشأن الأسفار**

عام 2011، تم إرسال عينتين من الأسفار إلى معملٍ في إنكلترا، ليتم فحصهما هناك على يد بيتر نورثوفر، مدير مجموعة متخصصة في علوم الآثار المبنية على علم المواد.

ولم يستطع بيتر عام 2011 التوصل إلى رأيٍ حاسم بشأن الأسفار، ولكنه قال إنّ تركيبها يشبه تركيب مجموعة مختلفة من القطع القديمة المصنوعة من مادة الرصاص.

وكان فيليب دايفس، الأستاذ الفخري للدراسات التوراتية بجامعة شيفيلد، قد اقتنع بأصالة الأسفار بعد دراسته أحدها.

وقال لزملائه سراً حينها إنّه لا يعتقد أن هذا الاكتشاف مُزَوّر، وذلك طبقاً لصحيفة" صنداي تايمز."

**- الملحق رقم (05):**

**الخطاب الصادر عن قناة يورونيوز على العنوان التالي:**

http://www.euronews.com/2015/01/10/muslim-groups-fear-backlash-after-terrorist-attacks-in-paris

Muslim organisations in France and around the world have condemned the massacre at the Charlie Hebdo magazine and the other attacks in Paris.

The message is clear: the terrorists have no right to claim they are carrying out their atrocities in the name of Islam or the Prophet Mohammed.

Muslim groups are voicing concern about a possible backlash.

And there is a rising call for more to be done to stop the radicalisation of vulnerable and easily-led young people.

The Imam of Drancy in Paris, Hassen Chalghoumi, told euronews: “Why are they (the terrorists) using our young people? These are French youth fighting their own country. They’ve gone to fight (as jihadists) in Mali and now they’re

in Syria and elsewhere. Everyone has to face their responsibilities, and civil society, politicians, judges, they are not doing enough to crack down on this."

The French government agrees. And it is appealing for the country not to fall into what the terrorists are attempting to achieve: division and stigmatisation.

Euronews' Isabelle Kumar spoke to a leading figure of Islamic thought, Tariq Ramadan, a professor of contemporary Islamic studies at Oxford University.

Isabelle Kumar: "Quite simply, why did these young guys go out and kill?"

Tariq Ramadan: "I think there are many reasons, and the first one, of course, is the way they understand Islam or the way they were taught Islam, in a way which is a binary vision. And it is what we hear coming from Syria and Iraq and some violent extremist groups, (who) are saying Muslims are right so all the other people are wrong and then we are oppressed by the West, France, or by the USA, the West as a whole, and then there is a wrong understanding."

Isabelle Kumar: "Some are also pointing to a failure in the integration process in France."

Tariq Ramadan: "No, I don' t think as a whole it has to do with integration. I think the great, great, great majority of French Muslims, European Muslims, are part of the society. And look at the reactions – it is just a complete consensus coming from all the communities in the West condemning what happened. I think it is very marginal and has nothing to do with the long process. In historical terms the fact that Muslims are now part of the Western and the European society is a fact and we have to avoid coming back every time with the same question."

Isabelle Kumar: "Is France an increasingly racist country in your opinion?"

Tariq Ramadan: "No, I think generalising such statements is completely wrong. France is not racist even though we have racists in France."

Isabelle Kumar: "You live in Britain at the moment. How do you see the difference in the two countries, is there a difference in the way they treat their Muslim communities?"

Tariq Ramadan: “What we have is a transnational reality now that we can see in Germany, in Belgium in France even in Britain with the rise of the UKIP party that is stigmatising the immigrants and Muslims, saying Islam is alien to the European continent. My position is to say exactly the opposite: Islam is a European religion, it is a western religion and we have to deal with it, we are going to build our future together.”

Isabelle Kumar: “Do you think it’s one of the objectives of the terrorists to create this division, to create this Islamophobia and thus engender more radicalisation?”

Tariq Ramadan: “What they want is to nurture this Islamophobia, to nurture this sense of alienation and frustration. This is why we have to stand, this is what I am saying to the Muslims around the world. Do exactly the opposite of what psychologically you would do, which is don’t isolate yourself, don’t be on the margins, come into the mainstream, be visible, be vocal, be the voice of the voiceless, of the silent majority that are all against what is happening.”

Isabelle Kumar: “Is Islam being interpreted in an increasingly violent way? There is a very frightening strand of the religion that is developing. Do you think that is here to stay?”

Tariq Ramadan: “I think we don’t know what could happen. This is once again very marginal compared to the huge majority of the Muslims.”

Isabelle Kumar: “But it’s growing…”

Tariq Ramadan: “It’s growing, but it’s still very marginal. You know 90 per cent of my time I am coming to the media (to explain) what Islam is not. I am not invited to say what Islam is, what the values are, what is the spirituality that we are sharing. I am always put on the defensive: tell me why you are not a danger? Why don’t you want me to tell you why I am an added value in this society, to which I can bring something. The perception of Muslims in the West is always either you are apologetic or you are on the defensive. We have to stop this way of talking to ourselves, because at the end of the day I am a Westerner like you and I am a Muslim part of the future.”

**الترجمة الصادرة عن موقع قناة يورونيوز في نسختها العربية على العنوان التالي:**

http://arabic.euronews.com/2015/01/10/muslim-groups-fear-backlash-after-terrorist-attacks-in-paris

طارق رمضان ليورونيوز:" الإسلام ديانة أوروبية وعلينا مواجهة هذه الحقيقة

المسلمون الفرنسيون، كغيرهم من المواطنين الفرنسيين يشعرون بالصدمة والغضب جراء الهجوم على مجلة شارلي ابدو وعمليات الخطف والقتل الذي نفذها المتطرفون باسم الإسلام.

وقد أدانت المنظمات الإسلامية في فرنسا وحول العالم الهجوم على مجلة شارلي ابدو وأماكن أخرى في باريس وأكدت هذه المنظمات ان الإرهابيين ليس لديهم الحق بتنفيذ فظائعهم باسم الإسلام أو النبي محمد.

كما أطلقت دعوات من رجال دين مسلمين لعمل كل ما يمكن لحماية الشباب القابلين للانخراط بالجماعات الإرهابية.

إمام مدينة درانسي الفرنسية حسن شلغومي علق قائلا: "لماذا تستخدم الجماعات الإرهابية شبابنا، إنهم شباب فرنسيون يحاربون فرنسا. لقد كانوا في مالي وهم حاليا في سوريا ومناطق أخرى. الآن يجب على كل شخص أن يتحمل مسؤولياته المجتمع المدني والسياسيون، كذلك القضاء، أتساءل واعتقد إنهم لا يقومون بما فيه الكفاية."

طارق رمضان أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة أكسفورد يلقي الضوء على هذا الموضوع في هذا الحوار الذي أجرته معه يورونيوز.

إيزابيل كومار، يورونيوز: ببساطة، لماذا يقرر هؤلاء الشباب القتل ؟

أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة أوكسفورد، طارق رمضان :"اعتقد أن هناك العديد من الأسباب، بالطبع السبب الأول يتعلق بطريقة فهمم للإسلام أو بالطريقة التي تعلموا بها الدين وهذا ما جعلهم يرونه بنظرة سطحية. ما يحدث في سوريا أو العراق حيث بعض المجموعات العنيفة المتطرفة تقول إنها مسلمة بطريقة تجعل كل الآخرين مخطئين، كما تقول إنها مضطهدة من قبل الغرب، من قبل فرنسا أو الولايات المتحدة، أي الغرب بمجمله، وهو فهم خاطئ."

يورونيوز: البعض يرجع ذلك إلى خلل ما في عملية الاندماج بفرنسا ؟

طارق رمضان:"لا اعتقد أن ما حدث له علاقة بالإندماج. اعتقد أن الأغلبية المطلقة من المسلمين في فرنسا أو المسلمين الأوروبيين يمثلون جزءا من المجتمع وبالنظر إلى ردة فعلهم نجد أن هناك اتفاقا جماعيا على إدانة العملين اللذين وقعا. اعتقد أن ما وقع هامشي جدا وليس له علاقة بمسألة الإندماج . أما من الناحية التاريخية فكون المسلمين يعتبرون جزءا من المجتمع الأوروبي الغربي، يجب علينا أن نتفادى في كل مرة طرح نفس السؤال."

يورونيوز : برأيك، هل فرنسا تعتبر البلد الأكثر عنصرية ؟

طارق رمضان :"لا. اعتقد أنه من الخطأ أن نعمم هذا الحكم، فرنسا ليست عنصرية حتى وإن كان هناك عنصريون. "

يورونيوز: أنتم تعيشون في بريطانيا، كيف ترون الإختلافات بين البلدين، هل هناك اختلاف في معاملة الجاليتين المسلمتين؟

طارق رمضان :"ما نراه الآن حقيقة تتخطى الحدود القومية وهو ما يتعلق بألمانيا وبلجيكا وبفرنسا، وحتى في بريطانيا نراه مع تصاعد مد حزب يوكيب المعادي للمهاجرين والمسلمين فهو يعتبر أن الإسلام غريب عن القارة الأوروبية . موقفي مغاير لهذا وهو أن الإسلام ديانة أوروبية و ديانة غربية ويجب علينا مواجهة هذه الحقيقة وبناء مستقبلنا مع بعض."

يورونيوز: هل تعتقدون أن من بين أهداف الإرهابيين هو خلق الإنقسام ما يساهم في خلق الإسلاموفوبيا ومن ثم التطرف ؟

طارق رمضان:"ما يريدونه هو تغذية الإسلاموفوبيا وتغذية هذا الشعور بالعزلة والإحباط ولهذا يجب علينا أن نفهم وهذا ما أقوله دائما للمسلمين في جميع أنحاء العالم: على المسلم أن لا يعزل نفسه، وأن لا يكون على الهامش ويجب أن يكون واضحا ويقوم بشيء، يجب أن يكون صوت المسلم صوت من لا صوت له ويعبر به عن الأغلبية التي لا تتحدث لكنها ضد ما يحدث."

يورونيوز: هل تعتبرون أن الإسلام يتم تفسيره على نحو عنيف ؟ كذلك هناك جزء من المؤمنين يتطرفون ؟ هل أصبحت موضة ؟

طارق رمضان:"اعتقد أننا لا نعرف ما يمكن أن يحدث. ومرة أخرى هذا هامشي بالنظر إلى حجم الجالية المسلمة."

يورونيوز: لكنه في تزايد ؟

طارق رمضان:" إنه يتزايد لكنه ثانوي جدا، أنت تعلمين أن 90 % من وقتي أمضيه في وسائل الإعلام، على تفسير الأشياء التي لا ترتبط بالإسلام، وليس على تفسيره. إنني أحاول تفسير القيم والروح التي نتقاسمها جميعا وطبعا في كل مرة يجب أن أدافع عن الإسلام، يجب دائما أن أفسر لماذا لا يشكل المسلمون خطرا ؟. لماذا لا تريدون أن أجيبكم عن القيمة التي يمكن أن أضيفها إلى هذا المجتمع وأن باستطاعتي تقديم الكثير. ففي الغرب، المسلم يجب عليه أن يدافع أو يفسر. يجب أن نتوقف عن هذه الطريقة التي نتناقش بها مع بعضنا، وفي النهاية أنا غربي مثلكم وأشكل جزءا من المستقبل."

**- الملحق رقم (06):**

**الخطاب الصادر عن صحيفة الغارديان على العنوان التالي:**

https://www.theguardian.com/world/2016/nov/29/swap-driving-licence-cheap-noodles-discount-japan-older-motorists

Swap driving licence for cheap noodles, Japan urges older motorists

Country tries to fight worrying rise in accidents caused by over-75s by offering discounts on ramen if they give up driving

Police in Japan are trying to coax elderly drivers from behind the wheel with offers of cheap meals, as the country confronts a worrying rise in accidents involving older motorists.

Under a scheme launched last week in Aichi prefecture in central Japan, elderly drivers will be given discounts on ramen noodles at 176 outlets of the Sugakiya restaurant chain, but only after they surrender their driver's licence.

The move comes after the prime minister, Shinzo Abe, called for more action to address the steep rise in road accidents, some of them fatal, caused by drivers in the over-74 age group.

Although the overall number of traffic accidents has declined in recent years, those involving drivers aged 75 and over has risen from 7.4% to 12.8% over the last decade, according to the national police agency.

In a reflection of Japan's rapidly ageing population, an estimated 17 million Japanese aged 65 or over hold driver's licences. Of those, 4.8 million are over 75 – compared with 2.4 million in 2005.

Many accidents involve drivers mistaking the accelerator for the brake, anddriving the wrong way along motorways after entering via interchanges and toll booths.

Sometimes those mistakes can prove fatal. This month, an 83-year-old woman lost control of her car and accidentally accelerated, killing two pedestrians. At the end of October, an 87-year-old man driving a truck hit a group of children as they were walking to school, killing a six-year-old boy.

Local media reported that older drivers in Aichi are now entitled to ramen discounts after presenting their driving record certificate, which they receive from police in return for handing in their licence.

A set meal of ramen, rice and salad costs just 500 yen (£3.60), a 15% discount.

Other parts of the prefecture are using similar incentives, including discounts at*sento* public baths, barbers and chemists, plus lower taxi fares.

So far this year, before the ramen concession was introduced, 12,000 drivers in the prefecture had taken advantage of the schemes.

A similar campaign in Tokyo awards "graduation" certificates to retiring drivers in recognition of their decades behind the wheel, according to Rocket News 24. Holders are reportedly entitled to discounts on bus and taxi fares.

Nationwide, about 270,000 people surrendered their licences in the past year, but that is still only a tiny proportion of the total number of older motorists.

This month, Taa Shinen, a 97-year-old Buddhist priest, led by example by publicly handing in his driver's licence to police. "I hope you will surrender your driver's licence and live to the end of your natural lives," he said in comments aimed at fellow older drivers, according to the Jiji news website.

"Even if I'm careful about driving safely, there's a chance I could cause an accident. It's stupid to try to maintain your licences just out of pride."

From next March, drivers aged over 74 who are stopped for traffic violations or show signs of memory loss or impaired judgment during regular cognitive ability tests will be referred to a doctor.

Those found to be displaying symptoms of dementia – a condition that affects 4.6 million Japanese – will have their licences suspended or revoked.

The measures, though, have raised concern that elderly people living in rural areas with little public transport provision could find themselves isolated if they are no longer able to drive.

More than a quarter of Japan’s 127 million people are 65 or older, with the proportion projected to rise to 40% by 2060.

**ترجمة الخطاب في موقع هافينغتون بوست عربي على العنوان التالي:**

http://www.huffpostarabi.com/2016/11/30/story_n_13328860.html

**يدوسون البنزين بدل الفرامل.. عجائز اليابان يرفضون الاعتراف بكبر السن فلجأت الحكومة إلى حيلة لإقناعهم بالتخلي عن السيارة.. هذه تفاصيلها**

تحاول البلاد مكافحة القلق المتنامي من حوادث الطرق التي يتسبب فيها كبار السن الذين تجاوزت أعمارهم 75 عاماً عن طريق تقديم خصومات على وجبات شعيرية "رامن"، في حال إقلاعهم عن القيادة.

تحاول الشرطة في اليابان إقناع كبار السن من السائقين بالتخلي عن القيادة مقابل وجبات مخفّضة؛ إذ تواجه البلاد قلقاً متزايداً من حوادث الطرق التي يتسبب فيها كبار السن، وفق ما جاء في الغارديان.

في إطار البرنامج الذي أُطلق الأسبوع الماضي في محافظة آيتشي (وسط اليابان)، سوف يُمنح كبار السن من السائقين تخفيضات على وجبات "رامن" في 176 فرعاً من سلسلة مطاعم Sugakiya، ولكن بعد تنازلهم عن رخص القيادة الخاصة بهم.

**رئيس الوزراء قلق من الحوادث**

جاءت تلك الخطوة بعد طلب رئيس الوزراء، شينزو آبي، اتخاذ المزيد من الإجراءات لمعالجة الارتفاع الملحوظ في حوادث الطرق، والتي تسببت في بعض حالات الوفاة، بسبب فئة من السائقين تخطت أعمارهم 74 عاماً.

رغم انخفاض العدد الإجمالي لحوادث الطرق في السنوات الماضية، فإن حوادث تورط فيها سائقون تتخطى أعمارهم 75 عاماً زادت من 7.4% إلى 12.8% مقارنة بالعام الماضي.

**17 مليون مسنٍّ يحملون رخصة القيادة**

فيما يعد انعكاساً للشيخوخة المتسارعة للشعب الياباني، تشير التقديرات إلى أن 17 مليون ياباني بلغت أو تخطت أعمارهم 65 عاماً، يحملون رخصة قيادة، منهم 4.8 مليون تخطت أعمارهم 75 عاماً، بينما بلغ عددهم 2.4 مليون عام 2005.

**يضغطون على الوقود بدلاً من الفرامل**

كثير من هذه الحوادث يقع نتيجة خطأ السائق بالضغط على دواسة الوقود بدلاً من الفرامل، أو نتيجة القيادة في الاتجاه الخاطئ على الطرق السريعة بعد الدخول في التقاطعات وأكشاك الرسوم.

قد تتسبب هذه الأخطاء في الموت، ففي هذا الشهر، فقدت سيدة مسنة تبلغ من العمر 83 عاماً السيطرة على سيارتها وازدادت سرعة السيارة عن طريق الخطأ، مما تسبب في مقتل اثنين من المارة، كما صدم رجل مسن يبلغ 87 عاماً كان يقود شاحنته في أواخر أكتوبر/تشرين الأول مجموعة من الأطفال أثناء ذهابهم إلى المدرسة، ما تسبب في وفاة طفل يبلغ 6 سنوات.

فيما أشارت وسائل الإعلام إلى أن السائقين كبار السن في مدينة آيتشي، يستطيعون الآن

أن يحصلوا على وجبات شعيرية "رامن" مخفضة بعد تقديم شهادة تسجيل القيادة الخاصة بهم، والتي يتسلمونها من مرفق الشرطة عند تسليم رخص القيادة.

**العروض المغرية**

تتكلف الوجبة المكونة من شعيرية "رامن" وكمية من الأرز وسلطة مبلغ 500 ين، أي ما يعادل 3.6 جنيهات إسترلينية، ويحصلون على خصم 15%.
يستخدم الجزء الآخر من المحافظة حوافز مماثلة، مثل الخصومات على الحمامات العامة sento ، والحلاقين، والصيدليات، بالإضافة للأجرة المنخفضة لسيارات الأجرة.

**12 ألف سائق استفادو من الوجبات**

وقد استفاد من هذه البرامج داخل المحافظة هذا العام حتى الآن، وقبل إطلاق برنامج وجبات رامن، 12 ألف سائق.

**في طوكيو العرض شهادة تخرج**

وفقاً لموقع Rocket News 24، هناك حملة مماثلة في طوكيو، تمنح السائقين المتقاعدين شهادة "تخرج" تقديراً للعقود التي قضوها خلف عجلة القيادة، كما ورد أيضاً منح المنتفعين خصومات على أجرة الحافلات وسيارات الأجرة.
استخرج ما يقرب من 270 ألف شخص رخص قيادة على مستوى البلاد خلال العام الماضي، إلا أن هذا الرقم يمثل نسبة بسيطة من إجمالي أعداد السائقين كبار السن.
قدم تا شينين، وهو كاهن بوذي يبلغ من العمر 97 عاماً، هذا الشهر مثالاً معلناً بتقديمه رخصة قيادته للشرطة، وقال وفقاً لموقع **Jiji** الإخباري معلقاً على هذه الخطوة التي تستهدف نظرائه من كبار السن "آمل أن تتنازل عن رخصة قيادتك وتعيش ما بقي من حياتك بشكل طبيعي".

**بسبب الغرور تحتفظ برخصة قيادتك!**

وأضاف "حتى وإن انتبهت جيداً للقيادة الآمنة، هناك احتمال أن أتسبب في حادثة، إنه لمن الغباء أن تحتفظ برخصة قيادتك فقط بسبب الغرور".
بدايةً من مارس/ أذار المقبل، سوف يحال إلى معاينة الأطباء كل من تعدى عمره 74

عاماً ويتسببون في المخالفات المرورية، أو تظهر عليه علامات فقدان الذاكرة، أو من لديه سوء تقدير خلال إجراء اختبار القدرة الإدراكية.

**المصابون بالخرف ستلغى رخص قيادتهم**

أما من أوضحت التشخيصات أنه مصاب بأعراض الخرف، وهو ما يؤثر على 4.6 مليون شخص في الحالة اليابانية، سوف تُلغى أو تُعلق رخصة القيادة الخاصة به. على الجانب الآخر، ارتفعت المخاوف المتعلقة بهذه التدابير لدى كبار السن الذين يعيشون في المناطق الريفية، التي تندر بها المواصلات العامة، إذ قد يجدون أنفسهم معزولين عن الجميع إنْ لم يتمكنوا من مواصلة القيادة.

ويبلغ أكثر من ربع سكان اليابان البالغ عددهم 127 مليون نسمة 65 عاماً أو أكثر، ويُتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 40% بحلول عام 2060.

## Abstract:

The need of people to the information is increasing through time especially by the development of Mass Media, and since journalistic discourse is one of the main sources of information, thisstudy sheds light on the translation process of some journalistic discoursesappeared in different types of media, such as the **Guardian** and **Daily Mail** newspapers and **Euronews** Channel Website, translated on the **Huffington Post Arabic**website, in addition to the Arabic version of the **Euronews** Channel Website.

The critical analysis of some translated examples aims to reveal which approach the translators of journalistic discourse use the most between literal and adaptation to present the discourse of the other, and toshow the complexity of decisions taken in order to transmit the content of the discourse in the most appropriate way.

The results of this study show that the translators of journalistic discourses opt for the adaptation method; either on the linguistic and stylistic level or for the parts bearing specific social, cultural or religious connotations for both discourses (source and target).

However, adaptation must be used within the real context and content of the source discourse; otherwise it will take the form of manipulation.